منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

[أسس علمية وتدريبات]

دكتور
رشيد زرواتي

دار الكتاب الحديث

منهجية البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية

(أسس علمية وتدريبات)

الدكتور/ رشيد زرواتى

عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر

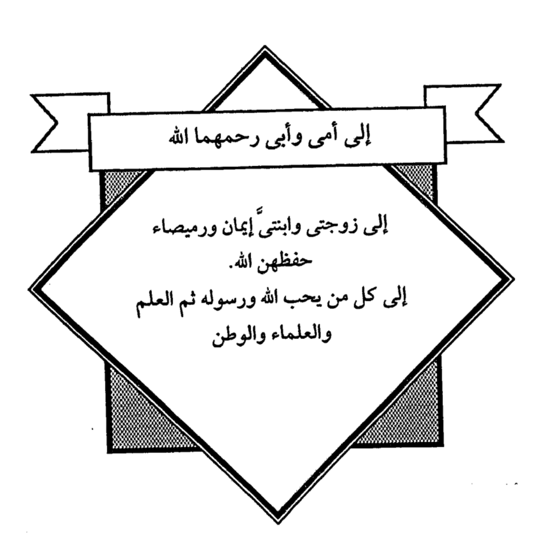
دار الكتاب الحديث

دار الكتاب الحديث

القاهرة	94 شارع عباس العقاد – مدينة نصر – القاهرة ص.ب 7579 البريدي 11762 هاتف رقم : 2752990 (202 00) فاكس رقم : 2752992 (202 00) بريد إلكتروني : dkh_cairo@yahoo.com
الكويت	شارع الهلالي ، برج الصديق ص.ب : 22754 – 13088 الصفاه هاتف رقم 2460634 (965 00) فاكس رقم : 2460628 (965 00) بريد إلكتروني : ktbhades@ncc.moc.kw
الجزائر	B. P. No 061 – Draria Wilaya d'Alger– Lot C no 34 – Draria Tel&Fax(21)353055 Tel(21)354105 E-mail dkhadith@hotmail.com
رقم الإيداع	2004/7890
I.S.B.N.	977-350-084-5

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء


إلى أمي وأبي رحمهما الله
إلى زوجتي وابنتيَّ إيمان ورميصاء
حفظهن الله.
إلى كل من يحب الله ورسوله ثم العلم
والعلماء والوطن

مقدمة

قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [سورة العلق، آية: 1 - 5]

قال الرّسول صلّى الله عليـه وسلم: «تَعَلَّمُواْ الْعِلْمَ، فَإِنَّ تعلُّمَهُ لله خَشية، وطلبَهُ عِبادَةٌ، وَمذَاكرتَهُ تَسْبيحٌ». رواه البخارى.

يقول الإمام الشافعى: «من أراد علما، فليدقق، وإلا ضاع دقيق العلم».

ويقول العمـاد الأصفهانى: «إنى رأيت أنه لا يكتب أحد كـتابًا فى يومه إلا قال فى غـده: لو غُيِّرَ هذا لكان أحـسن، ولو زيد هذا لكان يُستحـسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفـضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمـل. وهذا من أعظم العِبَـر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

ويقول رونى ديكارت عن المـبدأ الأخير من المـبادئ التى يحرص عليـها فى بحثه:

«والأخير: أن أعمل فى كل الأحوال من الإحـصاءات الكاملة، والمراجعات الشاملة، ما يجعلنى على ثقة من أننى لم أغفل شيئا».

إنه لمن السهل على الطالب أو الباحث معرفة خطوات البحث العلمى لإنجاز البحث. وذلك لسهولة معرفة وجوب وجود: مقدمة، إشكالية، فرضيات، منهج، أدوات وخطة بحث؛ وأن يكون بحوزته مادة نظرية إن كانت طبيعة البحث نظرية، ومادة نظرية وميدانية إن كانت طبيعة البحث نظرية وميدانية.

غير أنه لا يكفى فقط لإنجـاز البحث معرفة المنهجية النظريـة، أى معرفة ما يجب وجوده فقط؛ ولكن يجب مـعرفة أيضًا كيفيـة إيجاد ما يجب وجوده. ويتم ذلك عن طريق أخذ تدريبات فى تقنيات منهجية البحث العلمى.

ومن أجل ذلك اختـرنا كعنوان لكتابنا هذا: تدريبـات على منهجيـة البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية. والذى رأينا أن يحتوى على تدريبات تخص معظم

المسائل المنهجية التى نرى ضرورة التدريب عليها: كالمقدمة، الإشكالية، الفرضيات، خطة البحث، الاستمارة، المقابلة، الملاحظة، بعض القواعد والقياسات الإحصائية، وطريقة تبويب وتفريغ وعرض المعلومات والبيانات الميدانية والتعليق عليها.

وعليه فهذا الكتاب يتناول منهجية توظيف المنهجية، بإعطاء الباحث القدرة على تطبيق مراحل البحث العلمى، وتخطى الكثير من الصعوبات المنهجية التى قد تعترضه فى البحث.

وقد يحتجّ بعض الباحثين على وجود مسائل عديدة ومتنوعة فى المنهجية يسودها الاختلاف بين الباحثين، مما يؤدى إلى عدم وضوح الرؤية لدى بعض الباحثين المتمرنين. فلإزالة هذا الغموض، فإننا نرى بأن منهجية البحث العلمى تتضمن طرقًا عديدة ورؤى متنوعة تخضع كلها لمنطق معقول، حيث إن هناك المسائل التى لايجوز العمل بها: كأن يقدم الباحث إشكالية وفرضيات البحث قبل المقدمة، أو كأن يقدم الجانب النظرى والميدانى على الإشكالية وفرضيات البحث؛ كما أن هناك المسائل المنهجية التى فيها رأى واحد، حيث اتفق عليه الباحثون فى ميدان المنهجية، كما اعتاد عليه الباحثون فى مختلف البحوث الاجتماعية، مثل أهمية وجود: إشكالية البحث، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، هدف البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، فرضيات البحث. كما أن هناك المسائل المنهجية التى تحتمل الاستحباب، نظرًا لقوة حجتها فى أفضلية العمل بها، كأن يضع الباحث فرضيات بحثه عقب عرضه للدراسات السابقة، لقوة الحجة فى منطق ترتيب ذلك، والتى تتمثل فى أن الباحث ينطلق فى بحثه من آخر ما توصل إليه الباحثون من قبله فى نفس موضوع البحث، وبالتالى فهو يبنى فرضيات بحثه على غرار نتائج الدراسات السابقة، لكى يتفادى افتراض فرضيات كان قد افترضها غيره من قبله.

كما أن هناك المسائل المنهجية الجائزة، وهى عادةً ما تكون ضعيفة الحجة، أى

أنها ليست خاطئة ولكن ليس العمل بها هو الأفضل، كأن يقدم الباحث عرض المجلات والجرائد على عرض الكتب فى قائمة المراجع.

وبهدف تقديم خدمة علمية للطلبة والباحثين، حاولنا فى هذا الكتاب إعطاء ملخص فى توظيف بعض القضايا فى المنهجية النظرية مع محاولة شرح كيفية توظيف بعض تقنيات البحث العلمى سواء على مستوى خطوات البحث أو على مستوى المعالجة الإحصائية للمعلومات النظرية والبيانات الميدانية.

ومن أجل ذلك احتوى هذا الكتاب على ما يلى:

- فصل أولّى: وشمل كيفية اختيار الموضوع، كيفية تحضير البحث، تعليم قواعد تبويب البحث، قواعد توثيق البحث، خطة وفهرس البحث. قصداً منا إعداد الباحث إلى البحث.

- الفصول الرئيسية للمذكرة أو للرسالة أو للأطروحة: وفيها حاولنا مساعدة الباحث بتوضيح تقنيات البحث وكيفية استخدامها من المقدمة إلى الخاتمة، ثم تعليمه كيفية عرض الملاحق والمراجع والفهرس.

- الملحق: وفيه عرضنا: كيفية تقديم المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة أمام لجنة المناقشة، حيث يتطلب ذلك تحضيراً اجتماعيًا ونفسيًا وعلميًا، كما عرضنا: منهجية كتابة مشروع البحث، كما ذكّرنا بالحروف الأبجدية وبعض الأرقام الرومانية نظراً لضرورة ذلك فى البحث.

هذا ومنى الجهد ومن الله التوفيق، والسلام على من يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

الدكتور رشيد زواتى

عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة المسيلة - الجزائر

فصل أولي :

المراحل الأولى فى البحث

I مرحلة اختيار الموضوع

II مرحلة تحضير البحث

III قواعد تبويب البحث

IV قواعد توثيق البحث

V خطة وفهرس البحث

VI فصول البحث

VII الفهارس

VIII صعوبات البحث

I/ مرحلة اختيار الموضوع: وتتم عن طريق المراحل التالية:

1/ التفكير فى عنوان البحث: وفيه يمكن للباحث اتباع الإجراءات التالية لإيجاد موضوع للبحث:

أ - الرجوع إلى مادرسه من معرفة نظرية فى تخصصه.

ب - الاطلاع على مختلف المراجع فى التخصص.

ج - مناقشة أساتذة فى التخصص.

د - الرجوع إلى المجتمع، على أن ينظر إلى بعض المؤسسات المجتمعية أو إلى الشارع لعدم وجود بعض الظواهر الاجتماعية فى المؤسسات، مثل: ظاهرة التشرد، انحراف الأحداث، السرقة، تعاطى المخدرات والكحول، الذين هم بدون مأوى ويبيتون على أرصفة الطرقات... وهكذا يمكن للباحث أن يجد موضوعًا لبحثه فى تخصصه فى الميدان.

2/ القيام بدراسة استطلاعية ميدانية: إذا كان الموضوع يتطلب دراسة ميدانية، أو جزء منه يتطلب ذلك. لأن للدراسة الاستطلاعية دورًا هامًا فى تحديد وضبط عنوان البحث، كما أن لها دورا فى تحديد وضبط عينة البحث، وأيضًا فى تحديد منهج الدراسة وأدوات البحث.

3/ الاطلاع على المراجع: وفى هذه المرحلة يبدأ الباحث فى تزويد نفسه بالمعلومات حول موضوع البحث، لكى يحدد إشكالية وأهداف وأبعاد بحثه.

4/ مناقشة المشرف والأساتذة فى موضوع البحث المختار: لكى يحدد الباحث معالم بحثه بوضوح ودقة.

5/ ضبط عنوان البحث: فى هذه المرحلة يكون الباحث قد أحاط ولو نسبيًا بموضوع بحثه، وعليه أن يحاول إعادة النظر ومناقشة عنوان بحثه: هل هو واضح، وهل هو صحيح على المستوى اللغوى وعلى المستوى الاصطلاحى، وهل صيغة العنوان طويلة أم قصيرة، وهل يعبِّر عن محتوى البحث؟

6/ وضع خطة بحث أولية: فى هذه المرحلة تكون قد توفرت بعض

المعلومات لدى الباحث، بحيث تسمح له أن يجسدها فى خطة بحث ولو أنها خطة مبدئية قابلة للنقاش والإضافة والحذف فيما بعد.

7/ **مرحلة اختبار درجة الإلمام بالموضوع:** وفيها يطرح الباحث على نفسه أسئلة لمعرفة عما إذا أحاط بالمعلومات الضرورية لموضوع بحثه أم ليس بعد، كأن تكون هذه الأسئلة الاختبارية كالتالى:

أ ـ ما المشكلة المراد دراستها؟

ب ـ ما الأهداف المراد التوصل لها؟

ج ـ ما الأسئلة المطروحة فى إشكالية البحث؟

د ـ ما هى الفرضيات المصاغة لذلك؟

هـ ـ ما المنهج الملائم للدراسة؟

و ـ ما هى الأدوات الأكثر ملائمةً للبحث؟

ز ـ ما هى عينة البحث؟

ح ـ ما المعلومات والبيانات الواجب جمعها؟

ط ـ ما علاقة هذه المعلومات والبيانات بإشكالية البحث؟

ى ـ ما العلاقة بين المعلومات النظرية والبيانات الميدانية؟

ك ـ كيف يمكن الربط بين الدراسة النظرية والدراسة ميدانية؟

ل ـ ما النتائج المتوقع الوصول إليها؟

م ـ ما اليقين المحتمل الوصول إليه فيها؟

ن ـ ما الشكوك المحتملة فى النتائج؟

س ـ هلى يمكن الوصول إلى نتائج صالحة لحل المشكل؟

ق ـ هل يمكن الوصول إلى تحقيق هدف أو أهداف البحث؟

ر ـ ما هى الاقتراحات المحتمل اقتراحها؟

8/ **مراعاة العوامل المؤثرة فى اختيار الموضوع وسير عملية البحث:** يُنصح الباحث بمراعاة العوامل التالية:

أ ـ العوامل الذاتية: وتنقسم إلى قسمين هما:

أولا: عوامل ذاتية إيجابية: ويُقصد بها شعـور الباحث بأنه باحث وموضوع بحث، فهو جزء من البحث، مما يسهّل عليـه فهم بعض المسائل التى يصعب عليه فهمها إذا كان خارج البحث.

ثانيا: عوامل ذاتية سلبية: ويُقصد بها الأفكار المُسبقة التى يأتى بها الباحث، والتى يمكن أن تكون قيدًا يُقيِّده، ولا تترك له الحرية والمجال للتفانى فى البحث.

ب ـ العوامل الموضوعية: وتشمل ما يلى:

أولا: عامل القدرة العلمية: وفيها يُراعى الباحث مقدرته العلمية التى تسمح له أن يقوم بـالبحث الذى اختـاره. وبالتالى على البـاحث أن لايختـار موضـوعًا صـعبًـا، لكى يُقَال عنه إن فـلان بصـدد البحث فى مـوضوع صـعب، لأن هذه الصعوبـة قد تعيقه دون الوصـول إلى إنجاز البحث؛ كـما عليه أن لا يختـار بحثًا سهلا جدًا إلى درجة أن يكون تحصيل حاصل، أو أن تؤدى به طبيعة الموضوع إلى البحث فيما هو ليس بمفيد، وبالتالى فإن البحث يفقد طبيعته العلمية الجادة.

ثانيـا: عـامل الزمن: يجب مـراعـاة مدة البـحث الكافـيـة لدراسة وإنجـاز الموضوع. فالموضوع الصـالح لمذكرة التخرج لشهادة الليـسانس الذى يتطلب إنجازه سنة، غير الموضـوع الصالح لرسالة الماجستيـر المطلوب إنجازه فى عامين أو ثلاثة، غـير الموضـوع الصالـح لأطروحة الدكـتوراه المـطلوب إنجازه فى أربع أو خـمس سنوات.

ثالثًا: العامل الاقتصادى: يجب مراعاة قدرة التمويل والتموين للبحث. فلا يختار الباحث موضوع بحث يتطلب أموالا وعتادًا علميًا وهو يعجز عن ذلك.

رابعا: عامل توفر المراجع: يجب مراعاة توفر المراجع للبحث كمصادر لجمع المادة العلمية.

II/ مرحلة تحضير البحث: وتتم هذه المرحلة كالتالى:

1/ قراءة المراجع وتنظيم المعلومات النظرية: إذا كان موضوع البحث نظريًا فقط؛ أما إذا كان البحث نظريًا وميدانيًا، فينبغى تنظيم المعلومات النظرية والميدانية، ويتم ذلك عن طريق:

أ/ **تنظيم البطاقات:** كأن تكون البطاقات كالتالي:

عنوان الفكرة	نص الاقتباس	مصدر الاقتباس
....	....	....
....	....	....
....	....	....

كما يمكن أن تكون البطاقات على الشكل التالى:

عنوان الفكرة	....	....
الفكرة	....	....
المرجع	....	....

كما يمكن أن تكون البطاقات بالشكل التالى:

عنوان الفكرة:
....
....
....
الفكرة ....
....
....
المرجع ....
....
....

ب / **تنظيم سجلات المطالعة:** أى أن تُخَصَّصَ سجلات (ملفات)، وليكن كل سجل خاص بفصل فى المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة، يشمل جميع بطاقات المادة العلمية المُجمعة الخاصة بذلك الفصل.

ج / **تنظيم سـجل المراجع:** أى أن يُقيِّـد الباحث مـراجع بحثـه فى سجل خاص، مع تخصيص بطاقة لكل مرجع، ولكن كالتالى:

عنوان المرجع	مكان تواجده
....	....
....	....
....	....

مع الملاحظة أنه فى حالة إذا تعسر على الباحث العثور على البطاقات أو شراؤها، فإنه يمكنه أن يتّبع نفس النظام باستخدام دفتر عادى ويقسمه على منوال نظام البطاقات.

2 / **جمع المادة العلمية**: بما فيها المادة العلمية النظرية والميدانية، إن كان البحث يشمل على الجانب النظرى والميدانى؛ أما إن كان البحث نظريًا فقط، فتجمع المادة النظرية.

3 / **ضبط خطة البحث النهائية**: فى هذه المرحلة يكون الباحث قد اطّلع على المراجع وجمع المادة العلمية، وبالتالى قد أحاط ببحثه، وعليه أن يقوم بالضبط النهائى لخطة بحثه.

4 / **مرحلة تحرير البحث**: وتتم هذه المرحلة بعد جمع وتصنيف وترتيب المعلومات، واستخراج النتائج النهائية للبحث؛ يقوم الباحث آنذاك بتحرير كامل بحثه، متبعًا فى ذلك الأسلوب العلمى فى عرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب المعلومات والبيانات. ويُنصح الأخذ بعين الاعتبار فى هذه المرحلة بما يلى:

أ/ الجانب اللغوى:

أولا: لغة كتابة البحث: كتابة البحث باللغة السليمة، على أن يهتم الباحث باقتناء الكلمات والمصطلحات المناسبة للبحث. وقد يتطلب ذلك الرجوع إلى القواميس اللغوية والمعاجم المتخصصة، فعلى الباحث أن لا يتهاون فى ذلك.

ثانيًا: قواعد الإملاء: يجب الانتباه إلى قواعد الإملاء، لكى يخلو البحث من الأخطاء الإملائية. كأن ينتبه الباحث إلى بداية الكلمة، مثل: همزة القطع التى تُكتب فى أول الكلمة (أ) وتظهر فى النطق، مثل إمام، أحمد، أيمن؛ وهمزة الوصل التى لاتظهر فى أول الكلمة (ا)، ولا يظهر النطق بها، مثل: اسم، اثنان، اثنتان.

وميزاننا فى ذلك هو أن نضع حرف (و) أو (ف) قبل الكلمة، فإذا لاحظنا

أن الهمزة تختفى عند نطق الكلمة، فهى إذًا همزة وصل، مثل: استطاع، واستطاع، فاستطاع؛ أما إذا لاحظنا أن الهمزة تظهر عند نطق الكلمة، فهى إذًا همزة قطع، وعليه فالهمزة تظل ثابتةً نطقًا وكتابةً، مثل: وأرى، وأقرأ [(1)].

وأيضًا من بين الأخطاء الإملائية الشائعة كلمة: بناءً: ومحلها من الإعراب: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَبْنِى، وبالتالى فهو: بناءً، وليس بناءٌ. كما يجب عدم كتابتها على هذا النحو: بناءًا، بل تُكتب: بناءً، لأن الألف الثانية تُحذف لوجود الألف الأولى.

ثالثًا: علامات الوقف: يجب على الباحث احترام علامات الوقف، لكى يكون البحث واضحًا ودقيقًا فى صيغة عرض الأفكار. فإهمال هذا الجانب يؤدى إلى سوء فهم البحث.

وتتلخص علامات الوقف فيما يلى:

النقطة .

النقطتان :

علامة الاستفهام ؟

علامة التعجب !

علامة الحذف ...

علامة التنصيص « »

القوسان ( )

القوسان القرآنيان ﴿ ﴾

المعقوفان [ ]

الحاضنتان { }

الشَّرطة ـ

(1) محمد عثمان الخشب: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: 1989، ص. 84 - 86.

الشرطتان ـ ـ

الفاصلة ،

الفاصلة المنقوطة ؛

ولنأخذ تدريبًا عن علامات الوقف الأكثر شيوعًا التى يقع كثير من الباحثين فى عدم التمييز بينها، وهى الفاصلة، الفاصلة المنقوطة والنقطة.

تدريب رقم 1:

إن عجز الدولة عن تمويل السكن بصفة كلية، وعدم قدرة المواطن البسيط على بناء مسكنه بإمكانياته الخاصة، بالإضافة إلى أزمة السكن الخانقة؛ أدى إلى ظهور نوع جديد من السكن يسمى بالسكن التطورى، الذى يُنجز فى أقل مدة وبأقل ثمن.

تدريب رقم 2:

إذا أرادت الدولة أن تخطط للخدمات الاجتماعية التى يجب توفرها للمجتمع، فيجب عليها مراعاة المبدأ التالى:

إن استطاعت أن توفر منزلا اليوم، عليها أن توفر منزلين غدًا؛ وإذا ما كان هناك قسم فى مدرسة اليوم، عليها أن تدبر اثنين غدًا.

تدريب رقم 3:

لقد شهدت الخدمة الاجتماعية فى القرن العشرين تطورًا معتبرًا، فعوضًا أن كانت تعتمد على مبدأ الإحسان، وأنها كانت عمومًا عبارة عن مساعدات فردية ضيِّقة؛ فإنها أصبحت تنظمها الدولة، وتعتمد على مبدأ العدالة والمساواة بين الأفراد، وأصبح لها مناهج وأدوات ومفاهيم ونظريات وميادين.

وكتوضيح نأخذ التدريب رقم 2، مستخدمين التعبير الرياضى لتقريب الفهم، فلدينا هذا التدريب يحتوى على أربع جمل. فلنعوضها بِـ: أ، ب، ج، د. فتصبح:

أ = إن استطاعت الدولة أن توفر منزلا اليوم.

ب = عليها أن توفر منزلين غداً.

ج = وإذا ما كان هناك قسم فى مدرسة اليوم.

د = عليها أن تدبر اثنين غداً.

نلاحط أن: أ = ب، لأنهما متساويتان طالما أن كليهما يعبر عن فكرة: توفر المنزل، وكذلك نجد أن: ج = د، لأنهما متساويتان طالما أن كليهما يعبر عن فكرة: توفر القسم. وعليه فإننا نفصل بين: أ و ب بفاصلة وبين: ج و د بفاصلة. بينما نلاحظ أن: ب ≠ ج، نظراً: لأنّ ب تعبر عن فكرة: توفر المنزل، بينما ج تعبِّر عن فكرة: توفر القسم. وعليه فإننا انتقلنا من فكرة إلى فكرة، فيكون المعنى أقوى، وبالتالى نفصل بين هاتين الفكرتين: بفاصلة منقوطة.

وبناءً على هذا فإن الصيغة الرياضية لهذا التدريب تكون كالتالى:

أ ـ جملة.

ب = جملة.

ج = جملة.

د = جملة.

أ ، ب .

ج ، د .

ب؛ ج.

رابعًا: صيغة لغة البحث: فى متناول الباحث أن يكتب بالصِّيَغ النحوية التالية:

الصيغة الأولى: يجوز للباحث أن يكتب بحثه بصيغة ضمير المفرد (أنا)، كأن يقول: وبناءً على هذا، ذَكَرْتُ بعض النماذج المفسِّرة لما قلته.

الصيغة الثانية: كما يجوز له أن يكتب بحثه بصيغة الضمير الغائب، كأن يقول: وبناءً على هذا، ذكر الباحث بعض النماذج المُفسِّرة لما قالَه.

الصيغة الثالثة: كما يجوز له أن يكتب بحثه بصيغة الضمير الغائب التى ترجع إلى البحث، كأن يقول: وبناءً على هذا، ركّز البحث على بعض النماذج المُفسِّرة لذلك. والمتأمل للمعنى الظاهر يجد أن البحث لايستطيع أن يُركِّز، ولكن المعنى هنا يقتضى الكناية، والمعنى: أن البحث تمحور حول بعض النماذج المفسرة لذلك.

الصيغة الرابعة: كما يجوز للباحث أن يكتب بصيغة ضمير الجمع (نحن)، كأن يقول:

وبناءً على هذا، ركّزنا فى بحثنا على بعض النماذج المفسرة لذلك. غير أننا نرى أن أفضل هذه الصيغ، الصيغة الرابعة: صيغة ضمير الجمع (نحن).

ب ـ الجانب المنهجى: أن تكون منجية البحث سليمة.

ج ـ الجانب المعرفى: أن تكون المادة العلمية منتقاة وتخدم البحث، كما يجب تفادى الحشو فى البحث، كأن ينظر الباحث للكم على حساب الكيف.

د ـ مراعاة مسألة الاقتصاد فى الجمل: فيتفادى الباحث استعمال عدة مرادفات للتعبير عن فكرة واحدة ما عدا فى حالة الضرورة، كحالة التوكيد مثلا.

هـ ـ صيغة الحذف: مثل: (...) أو (الخ) أو (...الخ): يفضل تفادى هذه الصيغة إلا فى الحالات الضرورية، والتى لايريد فيها الباحث ذكر بعض العناصر، لأنها جانبية فى البحث. أما العناصر التى تعتبر أساسية فى البحث، فيجب ذكرها كلها، لأنه إذا لم يذكرها الباحث، فإنه لم يبحث، أو يعتبر بحثه ناقصًا.

و ـ التشكيل: فى بعض الحالات يجب تشكيل بعض الكلمات، لكى لا تُقرأ بطريقة خاطئة، مثل: المؤمن: نُشكِّلها لمعرفة إذا كان المقصود بها: الْمُؤْمِنُ أو الْمُؤَمِّنُ أو الْمُؤَمَّنُ.

5 / ترقيم صفحات البحث: تُرَقَّمُ جميع صفحات البحث بالأرقام العربية (1, 2, 3....) بما فيها ملاحق البحث. ما عدا صفحات البحث الأولى، مثل: الصفحة التى تلى الغلاف وتحمل معلومات الغلاف، وصفحة الشكر والتقدير، وصفحة الإهداء؛ هذه الصفحات تُرَقَّم بالحروف الأبجدية (أ، ب، ج، د، هـ،

و، ز . . .). هذا فى البحوث الجامعية. أما فى البحوث التى لها علاقة بالتأليف، فـالصفـحات الأولى من البـحث التى تأتى قـبل المقدمـة، فهى تحـسب مع باقى صفحات البحث بدون كتابة أرقامها.

III / قواعد تبويب البحث:

1 / الجزء.
2 / الباب.
3 / الفصل.
4 / المبحث.
5 / المطلب.
6 / المدخل.
7 / I.
8 / 1 .
9 / أ .
10 / أولا .
11 / - .
12 / * .
13 / ● .

إن أى بحث لايخرج عن هذا الإطار العـام لقواعد تبويب البـحث. غير أن الذى يجب ملاحظته هو أن: الجـزء والباب يُستعملان فى البـحوث ذات الأحجام الكبيرة، كأن تزيد عـدد صفحاتها عن 500 صفحة مثلا، فَـيُفَضّل أن يبدأ الباحث من: الفصل، ويَستغنى عن: الجزء والباب.

ثم إن البحـوث الصغـيرة، أيضًـا قد يستـغنى فيـها الباحث عـن: المبحث والمطلب والمدخل؛ ويكتفى فقط بالفصل ثم الأرقام الرومانية ثم الأرقام العربية وما يتبعها من قواعد صغرى فى تبويب البحث.

وهذا هو حال مذكرة التخرج لشهادة الليسانس والماجستير على العموم. ما عدا إذا كان البحث يحتوى على عناصر وتفرعات كثيرة، ويحتاج الباحث إلى: المبحث والمطلب والمدخل، فلا بأس من استعمال ذلك.

IV / قواعد توثيق البحث:

1 / قواعد كتابة الهوامس:

أ ـ الهوامش التفسيرية: ويشار لها بالإشارات، مثل: * ـ ● = كأن يصادف الباحث مصطلحًا يحتاج إلى تفسير، غير أن تفسيره فى النص يؤثر سلبًا على معنى النص، فيضع أمام المصطلح إشارة من الإشارات السالفة الذكر، ثم يضع نفس هذه الإشارة فى هامش الصفحة، ويفسر ماذا يعنى هذا المصطلح.

ب ـ تهميش المراجع: ويُشار لها بالأرقام: 1 ,2 ,3... وتُفَضَّل هذه الطريقة المنهجية لأنها تميز بين النوعين من التهميش فى هامش الصفحة، فهذا للتفسير، وذاك للمراجع.

2 / قواعد كتابة المراجع *:

أ ـ ذكر المرجع عندما يكون كتابًا ** : يُذكر:

اسم المؤلف: عنوان الكتاب، الجزء، ترجمة: فلان، دار الطبع والنشر، الطبعة، المدينة، البلد، السنة، الصفحة.

ب ـ ذكر المرجع عندما يكون مقالة فى مجلة: يُذكر:

اسم كاتب المقالة: « عنوان المقالة»، فى: مجلة: س، المجلد، العدد، التاريخ، الهيئة أو الجهة التى تصدرها، المدينة، البلد، الصفحة.

---

* يُفضَّلُ دومًا الرجوع إلى ما هو مكتوب فى المصادر والمراجع عن ما هو شفوى أو مُسَجَّل. ويرجع الباحث إلى ما هو شفوى أو مُسجّل عند الضرورة، كأن يكون مُهمًا للبحث أو كأن يكون غير موجود فيما هو مكتوب ويخدم البحث.

** يجوز للباحث الفصل بين معلومات ذكر المرجع بجميع الإشارات(: أو / أو ـ أو ، أو.) كما يجوز له التقديم والتأخير فى معلومات ذكر المرجع، كأن يضع الجزء بعد الترجمة، ولكن لا يجوز له حذف معلومة من معلومات ذكر المرجع.

ج ـ ذكر المرجع عندما يكون مذكرة أو رسالة أو أطروحة: يُذكر:

اسم صاحب الأطروحة: عنوان الأطروحة، رسالة لنيل شهادة: س، تحت إشراف: فلان، المعهد (القسم، الكلية)، الجامعة، المدينة، البلد، السنة، الصفحة، بحث نُشر أو لم يُنشر.

د ـ ذكر المرجع عندما يكون محاضرة * عامة: يُذكر:

اسم المحاضر: محاضرة بعنوان: . . . ، الهيئة المُنظِّمة، المكان الذى أُلقيت به المحاضرة، المدينة، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

هـ ـ ذكر المرجع عندما يكون محاضرة خاصة (محاضرة فى مقياس فى السنة الجامعية): يُذكر:

اسم المحاضر: محاضرة بعنوان: . . . . ، المقياس، السنة الجامعية (السنة الرابعة مثلا)، المعهد (القسم، الكلية)، الجامعة، المدينة، البلد، السنة الجامعية.

و ـ ذكر المرجع عندما يكون ندوة: يُذكر:

أسماء المشاركين فى الندوة: ندوة بعنوان: . . . ، الهيئة المُنظِّمة للندوة، المكان الذى أُلقيت به الندوة، المدينة، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

ز ـ ذكر المرجع عندما يكون جريدة: يُذكر:

اسم كاتب المقالة: «عنوان المقالة»، فى: جريدة: س (تُذكر إذا كانت جريدة رسمة): (يومية، أسبوعية، دورية)، العدد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة)، البلد.

ح ـ ذكر المرجع عند عدم وجود اسم المؤلف: يُذكر:

اسم الهيئة أو المنظمة أو المركز: عنوان المقالة أو البحث أو المرجع أو التقرير، دار الطبع والنشر، الطبعة، المدينة، البلد، السنة، الصفحة.

---

* يمكن للباحث أن يرجع إلى المحاضرة العامة أو الخاصة لأستاذ، بشرط أن يكون الأستاذ حائزًا على رتبة علمية، بحيث يُوثَق فى مجهوداته العلمية، كأن يكون حائزًا على درجة الدكتوراه فما فوق.

ط ـ ذكر المرجع عندما يكون بحثًا لم يُنشر:

يجب ذكر المرجع بكامله، مع ذكر: بحث لم يُنشر.

ى ـ ذكر المرجع عندما يكون فى شكل حصة بُثَّت فى التلفزة أو فى المذياع: يُذكر:

اسم المصلحة، اسم المُنَشِّط، أسماء المشاركين فى الحصة: عنوان الحصة، القناة، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

ك ـ ذكر المرجع عندما يكون فى شكل فيلم * : يُذكر:

اسم المصلحة، اسم المخرج: فيلم بعنوان: . . . ، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

ل ـ ذكر المرجع عندما يكون شريطًا وثائقيًا: يُذكر:

اسم المصلحة، اسم المُعلِّق، شريط وثائقى بعنوان: . . . ، القناة، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

م ـ ذكر المرجع عندما يكون فى شكل محاضرة مسجلة فى شريط راديو أو فى شريط فيديو:

فمثله كمثل المحاضرة العامة، والفرق يكْمُنُ فى أنَّ هذه المحاضرة مُسجلة، وبالتالى تُضاف ملاحظة: محاضرة مسجلة فى شريط راديو أو فى شريط فيديو.

ن ـ ذكر المرجع عندما يكون فى هامش الصفحة:

يجب ذكر صفحة المرجع، إلا أن يكون المرجع: منجدًا أو جريدة؛ فلا تُذكر الصفحة فى المنجد، نظرًا لسهولة البحث عن الصفحة فى المنجد، وذلك عن طريق الحروف الأبجدية؛ كما لا تُذكر الصفحة فى الجريدة، وذلك لقلة عدد صفحاتها، وبالتالى سهولة وجود الصفحة.

* يُشترط فى ذكر الفيلم كمرجع أن يكون فيلمًا وثائقيًا واقعيًا.

س ـ ذكر المرجع فى قائمة المراجع:

أولا: لاتُذكر الصفحة.

ثانيًا: تُرتَّب المراجع حسب الحروف الأبجدية، مع عدم الأخذ بعين الاعتبار (ال) للتعريف اللتين تدخلان على الاسم، مثل: الحسين، فأساس الترتيب يبدأ بـ: ح.

ثالثًا: إذا ورد لمؤلف مرجع واحد، وتكرر الاقتباس منه، فيُذكر المرجع حسب قاعدة: المرجع نفسه أو قاعدة: المرجع السابق؛ أمّا إذا كان لمؤلف عدة مراجع مستخدمة فى البحث، فيجب إعادة كتابة اسم المؤلف مع إعادة كتابة عنوان المرجع، لكى يُميز أىّ مرجع من بين مراجع هذا المؤلف المستخدمة فى البحث اقتُبس منه.

رابعًا: عند وجود اسمين لمؤلفين متقاربين فى الحروف الأبجدية: فالترتيب فى قائمة المراجع يبدأ بالذى حرفه الأول أقرب للحروف الأبجدية فى الترتيب، وأما إذا كان الحرفان الأولان متطابقان، فليستند إلى الحرف الثانى، وإلا إلى الحرف الثالث، وهكذا.

ع ـ صيغة الإشارة إلى صفحة المرجع:

أولا: إذا كانت صفحة واحدة، فتكون: ص. 1.

ثانيًا: إذا كانت صفحتين أو أكثر، فتكون:

إما: ص، ص. 2, 1.

وإما: ص. 2 , 1.

ثالثًا: وإذا كانت من الصفحة إلى الصفحة: فتكون:

إما: ص ـ ص. 1 - 3.

وإما: ص. 1 - 3.

ف ـ الإحالة إلى المرجع: على الباحث اتباع قاعدة: المرجع نفسه والمرجع السابق.

مثال: لنفرض أن هـذه الصفحـة فى البحث، وتحـتوى على فـقرات مـأخوذة من مراجع:

....

....

(1) ....

....

....

(2) ....

....

....

(3) ....

....

....

(4) ....

....

....

(5) ....

....

....

* ....

(1) محمد: عنوان المرجع، . . . (يُذكر المرجع بكامله).

(2) المرجع نفسه، ص . 5.

(3) على: عنوان المرجع، . . . (يُذكر المرجع بكامله).

(4) محمد، المرجع السابق، ص. 4.

(5) محمد: عنوان المرجع، . . . (يُذكر المرجع بكامله).

* انظر: الفصل الثانى، ص. 10.

(1) نلاحظ أننا عندما أخذنا الفقرة الأولى من كتاب: محمد، تحتم علينا أن نذكر المرجع بكامله، لأنه مرجع جديد، أى لأول مرة نتعرض له.

(2) نلاحظ فى هذه الحالة أننا لم نُعـد كتابة المرجع، لأننا أخذنا الـفقرة من المرجع السابق، ولم يتخلل الفقرة (1) والفقرة (2) مرجع آخر، أى لم يأت مؤلف جديد، وكتاب جديد، وبالتالى نشير إلى المرجع بـــ: المرجع نفسه.

(3) نلاحظ مجىء مرجع جديد، وعليه يجب كتابة المرجع بكامله.

(4) نلاحظ أننا أعدنا الأخذ من مرجع (محـمد) الذى سبقت الإشارة إليه، إلا أنه تخلل ذلك مرجع آخـر وهو (على)، وبالتالى نشـير إلى المرجع (محـمد) بذكر: محمد، المرجع السابق. أى المرجع الذى كان قد ذُكر سابقًا.

(5) نلاحظ مجىء مـرجع (محـمد)، أى أن الكاتب نفسـه، ولكن بعنوان كتاب جديد، وعليه يُكتب المرجع بكامله.

★ أما النجمة، فـتشير إلى أننا فى الفصل الرابع مثـلا من بحثنا، وتعرضنا إلى فكرة كنا قد فَـصَّلنا فيهـا فى الفصل الثانى مـن بحثنا، وبالتالى لكى لانعـيد الكلام فيـها، وقد يؤثر ذلك سلبًـا على البحث، وذلك بتقـطع فى معنى النص؛ فنحـيل القارئ للمـزيد من التفـصيـل إلى: الفصل الثـانى، وليكن قد جـاء فى الصفحة 10 مثلا.

ص ـ ذكر المرجع فى صـفحـات محتـوى البحث: يُفضل ذكـر المرجع فى صفحات محتوى البحث على أن تُذكر مراجع صفحة (1) فى هامش صفحة (1)، مما يفيـد القارئ فى سهـولة النظر فى المرجع فى الصفحـة نفسهـا التى هو بصدد قراءتها.

كـما يجـوز للبـاحث طريقـة أخرى، وهى أن يذكـر المرجع فى مـحتـوى الصفحة، كأن يضع المرجع بين قوسين ذاكرًا فقط: اسم المؤلف، السنة، الصفحة، هذا إذا كان للمؤلف مرجع واحد فى البـحث، أمّا إذا كان للمؤلف عدة مراجع، فيُذكر: اسم المؤلف: عنوان المرجع، السنة، الصفحة. على أن يضع قائمة المراجع لكل فصل فى آخر كل فصل، أو أن يضع قائمة المراجع للبحث فى آخر البحث.

ق ـ ذكر المرجع في حالة وجـود مرجعين: كأن يعتـمد الباحث على المرجع المباشر الذى هو بين يديه، وهذا الأخـير اعتمد بدوره على مـرجع، فأصبح بذلك مـرجعين. فى هذه الحـالة: يذكر البـاحث المرجع الأول الذى بين يديه، ثم بعـد الانتهـاء من ذكر المرجع المباشر الذى اعـتمد عليـه صاحب المرجع الذى بين يدى الباحث، متبعًا أسلوب: عـن: فلان، أو فى: كذا، أو نقلا عن: فلان، أو أخذًا من: فلان، أو انظر: فلان.

ويذكر المرجع غير المباشر بكامله حسب قاعدة ذكر المرجع السابقة الذكر.

ر ـ ذكر المرجع عندما يكون مداخلة فى ملتقى وطنى أو دولى: يذكر:

اسم صـاحب المداخلة أو أسمـاء أصحـاب المداخلة: عنوان المداخلة، فى: مطبوعات الملتقى الوطنى أو الدولى، عنوان الملتقى، الهيئة المُنظِّمة للملتقى، مكان الملتقى، مـدينة الملتقى، بلد الملتـقى، التاريخ (الأيام، الشهـر، السنة)، دار الطبع والنشر، المدينة، البلد، السنة، الصفحة.

ش ـ ذكر المرجع عند عدم ذكر: دار الطبع والبلد والسنة فى المرجع، يُذكر:

اسم المؤلف: عنوان الكتاب، الجزء، ترجمة: فلان، بدون ذكر دار الطبع*، بدون ذكر مدينة الطبع والنشر، بدون ذكر سنة النشر.

ت ـ مـسألة القـول المشهـور أو القول المأثور أو المُتَـداول: ليس مطـلوبًا من الباحث ذكر المرجع فى ذلك. لأنه أصبح قولا مشهورًا أو مأثورًا أو مُتداولا، فهو معروف عند الكثـير، وقد يتعـذر على الباحث العثور على المرجع الذي جـاء فيه ذلك القول. مثل: مقولة ابن خلدون: «المغلوب مولع بتقليد الغالب»، فقد يتعذر على الباحث العـثور على «مقدمـة ابن خلدون» أو على مؤلفه التاريخى الـكبير: «كتاب العبـر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والبـربر ومن عاصرهم من ذوى

---

* على الباحث أن يُفرِّق بين دار الطبع والطبعة، فإذا وجـد الطبعة الأولى أو الثانية (ويرمز لها بـ: ط 1، ط 2، ...)، فليكتبهـا، أما إذا لم يجد الطبعة، فلا يذكر فـى بحثه: بدون ذكر الطبـعة، لأنـه يحدث أحـيـانًا أن دار الطبع لاتكتب: ط 1، ويُفهم ضـمنيًا من أنها الطبـعة الأولى.

السلطان الأكبر»، لكى يذكر مرجع المقولة؛ وأيضًا مثل مقولة مالك بن نبى: «القابلية للاستعمار»، فقد يتعذر على الباحث وجود المرجع الذى جاءت فيه هذه المقولة، أو قد يجدها مكررة فى عدة مراجع عند مالك بن نبى. أمّا إذا استطاع الباحث العثور على المرجع، فلا حرج عليه فى ذكره.

ت ـ **مسألة اعتبار المنجد والقاموس والمعجم مراجع:** إذا رجع الباحث إلى المنجد أو إلى القاموس أو إلى المعجم بهدف فهم مفردة أو أخذ مفردة أو فهم معنى من المعانى لبعض الكلمات أو المصطلحات، ففى هذه الحالة لايذكر المنجد أو القاموس أو المعجم كمرجع.

أما إذا كان الباحث بصدد التعرض إلى تحديد المفاهيم أو أراد أخذ بعض التعريفات أو العناصر أو المميزات لمفهوم أو لظاهرة، ففى هذه الحالة قد أخذ معلومات تتعلق ببحثه، وبالتالى فالمنجد والقاموس والمعجم الذى أخذ منهم يُعتبرون مراجع فى بحثه، وعليه يجب ذكرهم من بين مراجع البحث.

خ ـ **عند اقتباس جدول أو شكل أو رسم بيانى أو خريطة أو صورة من إحدى المراجع:** فإنه على الباحث أن يكتب المرجع بكامله حسب قاعدة ذكر المرجع، وليكتب المرجع تحت عنوان: المصدر أو مصدر، ويُهَمِّش تحت: الجدول أو الشكل أو الرسم البيانى أو الخريطة أو الصورة، أى أسفلهم؛ وليس فى هامش صفحة البحث (أسفل الصفحة).

3 / **قواعد الاقتباس:** ويكون الاقتباس فى شكلين هما:

أ ـ عندما يَنقل الباحث أفكارًا من مرجع ويكون النقل حرفيًا، فيجب أن يضع نص الاقتباس بين علامة التنصيص، مثل:

«..

....

....................................» (1)

وأما إذا أراد الباحث أن يأخذ فقط مايهم بحثه من فقرة ما، فإذا ترك جزءًا من الفقرة وكان ما تركه الباحث يقع فى أول الفقرة، فليكتب فى بحثه بهذه الصيغة:

«[. . .]. . . . .
. . . .
. . . . » [1]

وأما إذا كان ما تركه يقع فى وسط الفقرة، فليكتب فى بحثه بهذه الصيغة:

«. . . . .
. . . .[. . .]. . . . .
. . . . » [1]

وأما إذا كان ما تركه الباحث يقع فى آخر الفقرة، فليكتب فى بحثه بهذه الصيغة:

«. . . . .
. . . .
. . . .[. . .]» [1]

وأما إذا كان ما تركه، جزء يقع فى أول الفقرة وجزء يقع فى الأخير، فيكتب بهذه الصيغة:

«[. . .]. . . . .
. . . .
. . . .[. . .]» [1]

وأما إذا كان أخذ كل الفقرة، مع بعض التغييرات فى بعض الكلمات أو المصطلحات، فليكتب بهذه الصيغة:

«. . . . .
. . . .
. . . .[بتصرف]» [1]

ثم يُشار إلى المرجع [1] فى هامش الصفحة (أسفل الصفحة)، ويكتب المرجع حسب قاعدة كتابة المرجع المذكورة سابقًا.

ب ـ أما عندما يأخذ الباحث أفكارًا من مرجع، أى أن يأخذ فقط الفكرة، ويُعبِّر عنها بأسلوبه المرتبط ببحثه، فإنه يجب عليه عند الانتهاء من التعبير عن الفكرة المأخوذة، الإشارة إلى المرجع الذى أخذ منه الفكرة، وبدون وضعها بين علامة التنصيص، مثل:

. . . .
. . . .
. . . . (1)

ثم يُشار إلى المرجع(1) في هامش الصفحة، ويُكتب المرجع حسب قاعدة كتابة المرجع المذكورة آنفًا.

4 / الرموز الشائعة في الذيول والحواشي:

- الخ: إلى آخره.
- تح: تحرير.
- تحق: تحقيق.
- تر: ترجمة.
- ج: جزء.
- ص: صفحة.
- عم: عمود.
- فق: فقرة.
- لا. ب: لا بلدة (بدون ذكر البلد).
- لا. ت: لا تاريخ (بدون ذكر التاريخ).
- لا. مط: لا مطبعة (بدون ذكر المطبعة).
- لا. ن: لا ناشر (بدون ذكر دار النشر).
- م: مجلد.
- م. ب: ومابعد.
- متر : مترجم.
- مح: محرر.
- محق: محقق.
- مخ: مخطوط.
- مط: مطبعة.
- م. ن: المرجع نفسه.
- ن: الناشر ـ النشر.

- م. س: المرجع السابق.
- م. ن: المكان نفسه.
- مذ. اع: المذكور أعلاه.
- مذ. اد: المذكور أدناه.
- م. نف: المؤلف نفسه.

5 / مصطلح تعريب الأعلام:

- ء: à.
- ب: b.
- ت: t.
- ث: th.
- ج: j.
- ح: h.
- خ: kh.
- د: d.
- ذ: dh.
- ر: r.
- ز: z.
- س: s.
- ش: sh.
- ص: s.
- ض: d.
- ط: t.
- ظ: dh.

- ع: a.
- غ: gh.
- ف: f.
- ق: q.
- ك: k.
- ل: l.
- م: m.
- ن: n.
- هـ: h.
- و: w.
- ى: y.
- آ: à.
- إ: i.
- أو: ou.
- أى: ay , ai.
- أىّ: ayya.
- إىّ : iyya[1].

v / خطة وفهرس البحث:

1 / خطة البحث (تصميم البحث): وتوضع فى أول البحث (الرسالة)، أى قبل المقدمة أو التمهيد، وتكون مختصرةً، أى تشمل المحاور الكبرى فى البحث.

---

(1) د. كمال اليازجى: إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجيل، ط 2، بدون ذكر مدينة الطبع، 1996، ص: 44 ,45 ,46.

2/ **فهرس البحث:** ويوضع فى آخر البحث، ويشمل المحاور الكبرى والصغرى فى البحث، ويحتوى على: الموضوع والصفحة التى جاء فيها الموضوع.

هذا إذا كان الباحث اختار أن يكون للبحث خطة وفهرس، أما إذا فضل أن يكون للبحث فهرس فقط بدون خطة، فيجوز له وضع الفهرس فى أول البحث أو فى آخره.

* **تدريبات عن خطة البحث:** تتعدد نماذج خطة البحث فى تقديم وتأخير بعض محاور الدراسة، وللباحث الخيار فى أن يقسم بحثه إلى جانب نظرى وجانب ميدانى، إذا كانت طبيعة البحث نظريًا وميدانيًا؛ أو أن يدمج الجانب النظرى فى الجانب الميدانى، وهذه الطريقة الأخيرة تعتبر أفضل وأدق من الأولى.

- **تدريب رقم 1:** عن خطة بحث يفصل فيها الباحث الجانب النظرى عن الجانب الميدانى:

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنيًا.

دراسة ميدانية بمركز المتخلفين ذهنيًا، بمدينة: س.

خطة البحث: فى متناول الباحث اتباع طريقتين هما:

الطريقة الأولى:

* **مقدمة.**

فصل أولى: مدخل عام:

1/ الإشكالية.

2 / أهمية الدراسة.

3 / أسباب اختيار الموضوع.

4 / هدف (أهداف) البحث.

5 / تحديد المفاهيم.

6 / الأصول النظرية للبحث (المدخل المنهجى للبحث).

7 / الدراسات السابقة.

8 / الفرضيات.

الباب الأول: الجانب النظرى: الخدمات الاجتماعية والمتخلفين ذهنيًا:

الفصل الأول: الخدمة الاجتماعية:

1 /

2 /

3 /

. . .

الفصل الثانى: المتخلفين ذهنيا:

1 /

2 /

3 /

. . .

الباب الثانى: الجانب الميدانى: الدراسة الميدانية:

الفصل الأول: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة:

I/ منهجية البحث:

1 / المنهج.

2 / مصادر جمع المادة العلمية:

أ ـ مصادر جمع المادة العلمية النظرية:

كتب، أطروحات، . .

ب ـ مصادر جمع المادة العلمية الميدانية:

الميدان.

وأدوات جمع البيانات الميدانية هى:

أولا: الاستمارة.

ثانيا: المقابلة.

ثالثا: الملاحظة.

رابعا: الوثائق والسجلات الإدارية.

. . .

3 / العينة.

4 / بعض القواعد والقياسات الإحصائية.

II / **التعريف بميدان الدراسة:**

1 / لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.

2 / لمحطة جغرافية عن ميدان الدراسة.

3 / لمحة ديمغرافية عن ميدان الدراسة.

4 / أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث.

5 / المجال الزمني للدراسة.

الفصل الثاني: الخدمة الاجتماعية والمتخلفين ذهنيا بميدان الدراسة:

I / **عرض وتحليل البيانات الميدانية:**

1 / البيانات الشخصية.

2 / بيانات الفرضية الفرعية الأولى.

3 / بيانات الفرضية الفرعية الثانية.

4 / بيانات الفرضية الفرعية الثالثة.

5 / بيانات الفرضية الفرعية الرابعة.

....

II / **نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات:**

1 / نتائج البحث.

2 / الاقتراحات.

3 / التوصيات.

*** خاتمة.**

*** الملاحق.**

*** المراجع.**

*** الفهرس.**

الطريقة الثانية:

* مقدمة:

الباب الأول: الجانب النظرى: الخدمة الاجتماعية والمتخلفين ذهنيا:

الفصل الأول: موضوع الدراسة:

1 / الإشكالية.

2 / أهمية الدراسة.

3 / أسباب اختيار الموضوع.

4 / هدف (أهداف) البحث.

5 / تحديد المفاهيم.

6 / الأصول النظرية للبحث (المدخل المنهجى للبحث).

7 / الدراسات السابقة.

8 / الفرضيات.

الفصل الثانى: الخدمة الاجتماعية:

1 /

2 /

3 /

. . .

الفصل الثالث: المتخلفين ذهنيًا:

1 /

2 /

3 /

. . .

الباب الثانى: الدراسة الميدانية:

الفصل الأول:* منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة:

---

* كما يمكن للباحث أن يضع الفصل الأول فى الباب الثانى، تحت رقم: الفصل الرابع، على أساس أن الفصل الأخير فى الباب الأول كان: الفصل الثالث. وهكذا يستمر فى التعداد التصاعدى فى فصول بحثه التالية.

I / منهجية البحث:

1 / المنهج.

2 / مصادر جمع المادة العلمية:

أ ـ مصادر جمع المادة العلمية النظرية: كتب، أطروحات، . .

ب ـ مصادر جمع المادة العلمية الميدانية: الميدان.

وأدوات جمع البيانات الميدانية هى:

أولا: الاستمارة.

ثانيا: المقابلة.

ثالثا: الملاحظة.

رابعا: الوثائق والسجلات الإدارية.

. . .

3 / العينة:

4 / بعض القواعد والقياسات الإحصائية.

II / التعريف بميدان الدراسة:

1 / لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.

2 / لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة.

3 / لمحة ديمغرافية عن ميدان الدراسة.

4 / أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث.

5 / المجال الزمنى للدراسة.

الفصل الثانى: الخدمة الاجتماعية والمتخلفين ذهنيا بميدان الدراسة:

I / عرض وتحليل البيانات الميدانية:

1 / البيانات الشخصية.

2 / بيانات الفرضية الفرعية الأولى.

3 / بيانات الفرضية الفرعية الثانية.

4 / بيانات الفرضية الفرعية الثالثة.

5 / بيانات الفرضية الفرعية الرابعة.

. . . .

II / نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات:

1 / نتائج البحث.

2 / الاقتراحات.

3 / التوصيات.

* خاتمة.

* الملاحق.

* المراجع.

* الفهرس.

- تدريب رقم 2 : عن خطة بحث يفضّل فيها الباحث عدم الفصل بين الجانب النظرى والجانب الميدانى أى دمج النظرى فى الميدانى، وعليه فالنظرى يكون شديد الارتباط بالميدانى، والميدانى كذلك شديد الارتباط بالنظرى، كما يدعم كل منهما الآخر.

- الموضوع: الخدمة الاجتماعية للصم.

دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بمدينة س.

- خطة البحث:

* مقدمة:

الفصل الأول: موضوع الدراسة:

1 / الإشكالية.

2 / أهمية الدراسة.

3 / أسباب اختيار الموضوع.

4 / هدف البحث.

5 / تحديد المفاهيم.

6 / الأصول النظرية للبحث (المدخل المنهجى للبحث).

7 / الدراسات السابقة.

8 / الفرضيات.

الفصل الثانى: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة:

I / منهجية البحث:

1 / المنهج.

2 / مصادر جمع المادة العلمية:

أ ـ مصادر جمع المادة العلمية النظرية: كتب، أطروحات، . .

ب ـ مصادر جمع المادة العلمية الميدانية: الميدان. وأدوات جمع البيانات الميدانية هى:

أولا: الاستمارة.

ثانيا: المقابلة.

ثالثا: الملاحظة.

رابعا: الوثائق والسجلات الإدارية.

. . .

3 / العينة.

4 / بعض القواعد والقياسات الإحصائية.

II / التعريف بميدان الدراسة:

1 / لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.

2 / لمحطة جغرافية عن ميدان الدراسة.

3 / لمحة ديمغرافية عن ميدان الدراسة.

4 / أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث.

5 / المجال الزمنى للدراسة.

الفصل الثالث: الخدمة الاجتماعية لصغار الصم بمدرسة صغار الصم بمدينة س:

I / تاريخ تطور رعاية المعوقين سمعيا:

II / الصمم: أنواعه وأسبابه وطرق كشفه.

1 / أنواع الصمم.

2 / أسباب الصمم.

3 / طرق كشف الصمم.

III / مجالات الخدمة الاجتماعية لصغار الصم بالمدرسة ميدان الدراسة:

1 / الخدمة الاجتماعية فى المجال الاجتماعى:

أ ـ التربية.

ب ـ التعليم.

ج ـ التكوين.

د ـ النقل.

هـ ـ التغذية (الإطعام).

و ـ الإيواء.

ز ـ تنظيم قضاء أوقات الفراغ.

ح ـ التأهيل والتوجيه المهنى.

2 / الخدمة الاجتماعية فى المجال النفسى:

أ ـ الشعور بالأمن.

ب ـ الثقة بالنفس.

ج ـ الطمأنينة.

د ـ الشجاعة.

هـ ـ تقويم المشكلات السلوكية.

3 / الخدمة الاجتماعية فى المجال الصحى:

أ ـ الصحة الجسمية.

ب ـ الصحة العقلية.

الفصل الرابع: عوائق الخدمة الاجتماعية بمدرسة صغار الصم ميدان الدراسة والأضرار الناجمة عن ذلك:

I / عوائق الخدمة الاجتماعية بميدان الدراسة:

أ ـ غياب ونقص وسوء تسيير وسوء توزيع الميزانية المالية للتموين والتمويل.

ب ـ غياب ونقص التشريع القانونى للخدمات الاجتماعية لمدرسة صغار الصم.

2 / الأضرار الناجمة عن غياب ونقص وســوء تسيير وسوء توزيع الخدمات الاجتماعية بالمدرسة ميدان البحث.

* نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات:

1 / نتائج البحث.

2 / الاقتراحات.

3 / التوصيات.

* **خاتمة.**

* **الملاحق.**

* **المراجع.**

* **الفهرس.**

- **تدريب رقم** 3 : عن خطة بحث يفصّل فيها الباحث الدمج التام بين ما هو نظرى وما هو مـيدانى فى بحثـه، وبالتالى فالـترابط يكون أكثـر ظهورا بأن يدعم النظرى الميدانى، والميدانى النظرى.

- **الموضوع**: ظروف العمل.

دراسة ميدانية بمصنع: س، بمدينة ص.

- **خطة البحث**:

* **مقدمة:**

الفصل الأول:

1 / الإشكالية.

2 / أهمية الدراسة.

3 / أسباب اختيار الموضوع.

4 / هدف الدراسة.

5 / تحديد المصطلحات.

6 / الأصول النظرية للبحث.

7 / الدراسات السابقة.

8 / الفرضيات.

الفصل الثاني: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة:

I / منهجية البحث:

1 / المنهج.

2 / مصادر جمع المادة العلمية:

أ ـ مصادر جمع المادة العلمية النظرية: كتب، أطروحات، . .

ب ـ مصادر جمع المادة العلمية الميدانية: الميدان.

وأدوات جمع البيانات هي:

أولا: الاستمارة.

ثانيا: المقابلة.

ثالثا: الملاحظة.

رابعا: الوثائق والسجلات الإدارية.

. . .

3 / العينة.

4 / بعض القواعد والقياسات الإحصائية.

II / التعريف بميدان الدراسة:

1 / لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.

2 / لمحطة جغرافية عن ميدان الدراسة.

3 / لمحة ديمغرافية عن ميدان الدراسة.

4 / أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث.

5 / المجال الزمني للدراسة.

الفصل الثالث: الظروف الاجتماعية العمالية بميدان الدراسة:

1 / مفهوم الظروف الاجتماعية العمالية.

2 / نظريات الظروف الاجتماعية العمالية.

3 / أنواع الظروف الاجتماعية العمالية.

الفصل الرابع: الظروف الاقتصادية العمالية بميدان الدراسة:

1 / مفهوم الظروف الاقتصادية العمالية.

2 / نظريات الظروف الاقتصادية العمالية.

3 / أنواع الظروف الاقتصادية العمالية.

الفصل الخامس: الظروف النفسية العمالية بميدان الدراسة:

1 / مفهوم الظروف النفسية العمالية.

2 / نظريات الظروف النفسية العمالية.

3 / أنواع الظروف النفسية العمالية.

نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات:

1 / نتائج البحث.

2 / الاقتراحات.

3 / التوصيات.

*** خاتمة.**

*** الملاحق.**

*** المراجع.**

*** الفهرس.**

وطريقة الدمج التام فى هذه الخطة هى أن يبدأ الباحث بما هو مادة نظرية بالعرض والتحليل والتفسير والتعليل، ثم يتبعها بما هو مادة ميدانية بالعرض والتحليل والتفسير والتعليل. فأحيانا تكون المادة الميدانية تدعيما للنظرى، وأحيانا تكون توضيحا له وأحيانا أخرى تكون بمثابة أدلة ميدانية للنظرى. وبالمثل تخدم المادة النظرية الجانب الميدانى.

VI / **فصول البحث**: يشترط فى فصول البحث ما يلى:

1 / **عنوان الفصل**: لكل فصل عنوانه.

2 / **التوازن بين الفصول**: يفضّل منهجيًا وجود توزان بين فصول البحث. أما إذا جاء عدم التوازن بين بعض الفصول، فيشترط أن يكون لذلك مبرر، كأن

تكون طبيعة الموضوع أدت إلى عدم توازن بعض الفصول بسبب أن المادة المعرفية لفصل أغزر من المادة المعرفية لفصل آخر. كما لا يمكن دمج بعض الفصول فى فصول أخرى حرصا على التوازن، نظرا لأن طبيعة المادة العلمية لكل فصل تقتضى فصل الفصول عن بعضها وعدم دمجها.

مثال: لنفرض أن عنوان بحثنا: الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنيا. دراسة ميدانية بمركز المتخلفين ذهنيا بمدينة س:

ولتكن خطة البحث كالتالى:

الفصل الأول: الإطار العام للبحث، على أن يحتوى على 35 صفحة.

الفصل الثانى: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة، على أن يحتوى على 35 صفحة.

الفصل الثالث: الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنيا: على أن يحتوى على 35 صفحة.

الفصل الرابع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنيا بميدان الدراسة، كأن يحتوى على 15 صفحة.

فَرُبَّ سائل يسأل لماذا لا نقسم الفصل الرابع على الفصول الثلاثة، فيصبح كل فصل يحتوى على 40 صفحة، ويحل إشكال توازن الفصول فى البحث؟

وجوابنا فى ذلك هو أن طبيعة المادة العلمية الخاصة بالفصل الرابع تقتضى عدم دمجها مع المادة العلمية فى الفصول الأخرى. وتبرير ذلك ما يلى:

لأن طبيعة المادة المعرفية فى الفصل الرابع هى: الخدمات الاجتماعية المقدمة لشريحة المتخلفين ذهنيا بمركز المتخلفين ذهنيا بمدينة س. وفيها يعرض الباحث هذه الخدمات فى الواقع، ثم مقارنتها بالخدمات الاجتماعية الواجب تقديمها للمتخلفين ذهنيا وفى أية مدينة من العالم.

وعليه فمن المعقول أن تنفصل المعلومات الميدانية بفصل، وأن لا تدمج فى الفصول الأخرى، ولو أنها ليست غزيرة مثل معلومات الفصول الأخرى.

3 / **وضع صفحة الفصل فى البحث**: وهى الصفحة التى تأتى قبل محتوى الفصل، وتشمل خطة الفصل، ولكن بدون أن يكتب الباحث: خطة البحث أو عناصر الفصل.

مثال:

الفصل الثانى: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة:

I/ **منهجية البحث:**

1 / المنهج.

2 / مصادر جمع (المعلومات):

أ ـ مصادر جمع المادة (المعلومات) النظرية: كتب، أطروحات، .

ب ـ مصادر جمع المادة (البيانات) الميدانية: الميدان.

وتتم عن طريق أدوات البحث:

أولا: الاستمارة.

ثانيا: المقابلة.

ثالثا: الملاحظة.

رابعا: الوثائق والسجلات الإدارية.

...

3 / العينة.

4 / بعض القواعد والقياسات الإحصائية.

II / **التعريف بميدان الدراسة:**

1 / لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.

2 / لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة.

3 / لمحة ديمغرافية عن ميدان الدراسة.

4 / أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث.

5 / المجال الزمنى للدراسة.

4 / **الربط بين الفصول**: يفضّل أن تكون فصول البحث مترابطة، كأن يتصور الباحث وضع جسر فكرى يعبر من خلاله من المقدمة إلى الفصل الأول، ومن الفصل الأول إلى الثانى وهكذا، ومن الفصل الأخير إلى الخاتمة.

وسواء يكون الربط فى شكل أسئلة تمهيدية فى نهاية الفصل كتمهيد للفصل الموالى، أو أن تكون جمل يمهد بها الباحث ليبدأ الفصل الموالى، وأحيانًا أخرى فإن طبيعة نهاية الفصل الأول توحى ضمنيا الانتقال إلى الفصل الموالى.

كما يجوز الربط بأن يكون فى نهاية الفصل، وبه يمهد الباحث للفصل وفى نفس الوقت يربط الفصل الذى مضى.

5 / **مسألة مقدمات وخواتم الفصول**: المفروض أن تكون مقدمات وخواتم الفصول خاصة بفصول البحوث الكبرى، نظرا لكبر حجم البحث، وبالتالى كبر حجم الفصل، وتكون وظيفتها تلخيص المعلومات للقارئ نظرا لغزارتها. ولكن إذا جاءت المقدمات والخواتم للفصول فى بحث صغير الحجم، فلا يعتبر ذلك خطأ منهجيًا فادحًا، ولكن فقط يُفضَّل أن تكون المقدمات والخواتم مختصرة جدًا، على أن لا يتجاوز كل منهم صفحةً.

VII / **الفهارس**: هناك فهرس ضرورى وجوده فى أى بحث، وهو فهرس الموضوعات، كما أن هناك فهارس أخرى تخضع لطبيعة الموضوع، وقد تكون ضرورية فى بحوث وليست ضرورية فى بحوث أخرى. وإذا تعددت فهارس البحث، فيُفضَّل أن يوضع فهرس الموضوعات فى الأخير.

وعليه فقد تتعدد فهارس البحث كالتالى:

1 / **فهرس الآيات**: ويشترط أن يخصص للآيات القرآنية الكريمة فهرسًا إذا كانت الآيات كثيرة فى البحث؛ أما إذا لم يكثر عدد الآيات فى البحث، فيكتفى الباحث بذكر آية رقم كذا من سورة كذا.

2 / **فهرس الأحاديث**: أيضا إذا كانت الأحاديث النبوية الشريفة كثيرة، يُخصص لها فهرسا؛ أما إذا كانت قليلة، فيكتفى الباحث بذكر راوى الحديث فى البحث.

3 / **فهـرس الأماكن**: كذلك إذا كـثرت، وألاّ تفـسر الأمـاكن فى هامش الصفحة فى البحث فقط.

4 / **فهرس الأعلام**: إذا كثرت، يخصص لها البـاحث فهرسًا، وإلاّ يكتفى بتفسير بعض الأعلام الشهيرة فى هامش الصفحة فى البحث.

5 /. **فهرس المواضيع**: وهو ضرورى فى كل بحث، على أن يشـير الباحث إلى: الموضوع والصفحة التى جاء فيها فى البحث.

VIII / **صعوبات البحث**: يفضّل عـدم ذكرها فى البحث، نظرًا لأنهـا قد توحى للمناقش أو للقارئ بأنها أسلوب لتغطية وتبرير أخطاء الباحث فى بحثه.

أما إذا أصَـرَّ الباحث على ذكرها فى بحـثه، فيُـفضّل أن يدرجهـا فى آخر المقدمة أو فى آخر الخاتمة، أى أن يذكر الصعوبات التى اعترضته فى بحثه، وتكون آخر ما يكتب فى المقدمة أو آخر ما يكتب فى الخاتمة.

فصول المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة الجامعية

* مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة
الفصل الثاني: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة
الفصل الثالث: محور الدراسة الأول
الفصل الرابع: محور الدراسة الثاني
* النتائج والإقتراحات والتوصيات
* خاتمة
* الملاحق
* المراجع
* الفهرس

يشمل كل بحث على مقدمة وفصول وخاتمة.

* مقدمة:

ولنقترح المحاور التالية لكتابة مقدمة البحث:

1 / كتابة: فى حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث فى إطار علمى عالمى معاصر.

2 / كتابة: فى حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث فى إطار علمى وطنى.

3 / كتابة: فى حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث فى إطار علمى محلى، أى فى مدينة الدراسة وفى ميدان مجال الدراسة.

4 / التطرق إلى أهمية الموضوع: أى أنه جدير بالدراسة، مع أن تكون الإشارة إلى أهمية الموضوع بصفة عامة، أى أن يكون الموضوع مفيدا للإنسانية وللوطن.

5 / عرض خطة البحث: وتكون فى شكل فقرات وليست فى شكل عناوين.

- **تدريب على المقدمة**: وفيه نحاول تطبيق النقاط الخمسة المقترحة لكتابة مقدمة البحث:

الموضوع: الأحياء القصديرية بمدينة س بالحى ص.

1 / تعتبر الأحياء القصديرية ظاهرة اجتماعية عمرانية تعانى منها الكثير من دول العالم. . . (وليكمل الباحث فى تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات وذكر بعض التواريخ وأقوال العلماء).

2 / كما أن الأحياء القصديرية ظاهرة اجتماعية عمرانية تمس المجتمع الجزائرى، حيث تتواجد فى عدة مدن جزائرية، ولها آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وعمرانية سيئة . . . (وليكمل الباحث فى تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات وذكر بعض التواريخ وأقوال العلماء).

3 / ومن المدن الجزائرية التى تعانى من هذه الظاهرة: مدينة س بالحى ص . . (وليُكمل الباحث فى تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات وذكر بعض التواريخ وأقوال العلماء).

4 / وتكمن أهمية الموضوع فى الإسراع لدراسة ظاهرة الأحياء القصديرية، بغية علاج الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية والعمرانية السيِّئة، وإنقاذ الشريحة الاجتماعية التى تعانى من هذه الظروف. ويتم ذلك عن طريق دراسة سبب أو أسباب تواجد هذا النموذج العمرانى السلبى فى التهيئة العمرانية، ومحاولة الوصول إلى استبداله بنموذج عمرانى إيجابى يخدم السكان، كما يخدم الوجه الجمالى والتنظيمى للمدينة . . . (وليُكمل الباحث فى تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات وذكر بعض التواريخ وأقوال العلماء).

5 / ولقد تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التى شملت على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

فأما المقدمة، فلقد كانت عبارة عن تقديم وإثارة للموضوع.

وأما الفصل الأول، فلقد خُصِّصَ لدراسة كذا وكذا . . .

وأما الفصل الثانى، فلقد تناولنا فيه كذا وكذا . . .

وأما الفصل الثالث، فلقد احتوى دراسة كذا وكذا . . .

أما الفصل الرابع، فلقد تطرقنا فيه إلى دراسة كذا وكذا . . .

ثم عرضنا النتائج العامة للبحث، ثم التعليق عليها، وبيان مدى علاقتها بالفرضيات وبالواقع، ومدى مساهمتها فى تغيير الواقع، ومدى عموميتها على المستوى الوطنى والعالمى؛ ثم عرضنا الاقتراحات الخاصة بالموضوع وبالهيئات المشرفة، ثم التوصيات الخاصة بالجامعة والمعهد والطلبة؛ وأخيرا خلصنا إلى اقتراح مواضيع للدراسة.

وفى خاتمة البحث، طرحنا رؤيتنا فى طريقة العمل وتنفيذ النتائج والاقتراحات والتوصيات التى توصلنا لها من خلال بحثنا.

الفصل الأول : موضوع الدراسة

1 - الإشكالية

2 - أهمية الدراسة

3 - أسباب اختيار الموضوع

4 - هدف البحث

5 - تحديد المفاهيم

6 - الأصول النظرية للبحث (المدخل المنهجي)

7 - الدراسات السابقة

8 - الفرضيات

في هذا الفصل يُقدِّم الباحث موضوع دراسته *: من إشكالية بحث وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وهدف الدراسة وتحديد المفاهيم والأصول النظرية والدراسات السابقة والفرضيات، على أن يخرج القارئ من خلال هذا الفصل وقد فهم مـوضوع وأبعاد الدراسة، وصـولا إلى فرضيـات البحث التى تعتبـر إجابات احتمالية للأسئلة المحورية التى دارت حولها إشكالية البحث.

1 / الإشكالية:

قبل أن ندخل للإشكاليـة ونأخذ عنها تدريبات، نعـرض أولا بعض المعالم التى تنير لنا طريق الإشكالية وتهيئنا لصياغة إشكالية بحث سليمة.

أ ـ مـفـاتيح الإشكاليـة: ونقصد بها مـفاتيح اقتراح تقنيات لفـهم مقصود الإشكاليـة: مـاذا؟ وإشكال مـاذا؟ ولماذا إشكال؟ ومن / ومـا الذى أحـدث هذا الإشكال؟ وكـيف ندرس هذا الإشكال؟ ولماذا دراستـه؟ وهل حل المشكل يتطلب حل الإشكال؟ وكيف؟

ونعرف الإجابة عن هذه الأسئلة عندمـا نفكك مصطلح: الإشكالية، وذلك عن طريق المفاتيح التالية:

- الإشكالية = سبب المشكل.
- الإشكالية = المشكل + الإشكال.
- المشكل = التعريف بالإشكالية.
- الإشكال = وجود أسئلة الإشكالية.

وبناء على هذا فإن الإشكاليـة هى مجموعة الأسـئلة المطروحة، والتى تدل على أنها سبب وجود المشكل الذى يـلاحظ من طرف جميع الناس. أما الإشكال الذى يكوِّن الإشكالية، فيلاحـظ فقط من طرف الباحث المختص. **مثـال:** عندمـا

* يمكن للباحث أن يقدم موضـوع دراسته ـ من إشكالية بحث وأهمية دراسة وأسـباب اختيار الموضوع وهدف الدراسـة وتحديد المفـاهيم والأصول النظرية والدراسـات السابقـة والفروض ـ تحت عنوان: مدخل عام، أو تحت عنوان: مقدمة عامة أو مقدمة أو تحت عنوان فصل أولى.

نلاحظ فى محطة من محطات الحافلات وجود تزاحم الناس على الحافلات، فمنظر الازدحام يمثل مشكلاً موجودًا يلاحظه كل الناس، ولا يشترط أن يكون الشخص مختصًا ليرى ذلك، ولكن عندما يطرح الشخص الذى يرى هذا المنظر سؤالا: لماذا هذا الازدحام؟ هنا يجب وجود شخص مختص، على أن يكون تخصصه علم تسيير المدن أو علم تنظيم النقل أو علم الاجتماع أو علم الخدمة الاجتماعية. آنذاك يطرح تساؤلات حول أسباب وجود ظاهرة الازدحام على الحافلات، وهذه التساؤلات هى التى أحدثت إشكالاً، وبالتالى أصبحت هى إشكالية مشكل الازدحام على الحافلات.

ومجمل القول أنه يجب الانتباه إلى أن شروط الإشكالية التى فى تقديرنا تكون كالتالى:

الشرط الأول: أن تكون أسئلة الإشكالية تعبر عن إشكال.

الشرط الثانى: أن يكون هذا الإشكال يوحى بحيرة وإبهام غير معروف، ويتطلب بحثًا لمعرفته.

الشرط الثالث: أن تكون كل أسئلة الإشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة، سواء نظريا أو ميدانيا.

الشرط الرابع: أن يكون فى مقدور الباحث تناول كل الأسئلة التى طرحها فى إشكاليته بالدراسة.

الشرط الخامس: أن يصل الباحث إلى أجوبة عن كل أسئلة إشكالية بحثه.

الشرط السادس: أن لا توحى أسئلة الإشكالية بأجوبة مسبقة عن الإشكال؛ لأنه لو حصل ذلك، لانتهى البحث.

الشرط السابع: مراعاة الأسئلة التى ينبغى الحصول على معلومات نظرية من المراجع للإجابة عليها؛ والأسئلة التى ينبغى الحصول على بيانات ميدانية للإجابة عليها، مع الانتباه إلى أية أداة من أدوات جمع البيانات يعتمد عليها فى جمع نوع البيانات ومن أجل أى سؤال؟

الشـرط الثامن: تجنب السـؤال الذى يكون من النـوع المغلق، الذى يتطلب الإجابة: بنعم أو لا.

وعليـه يجب على البـاحث دراسـة مصـادر مجـيء هذه الأسبـاب، ولماذا وجـدت؟ ومنذ مـتى وجـدت؟ وكـيـف وجـدت؟ وفى ظل أية شـروط وظروف وجـدت؟ وكـيف يتم الإقـلاع عنهـا أو تفاديـها؟ كل هـذا من أجل حل المشكل المطروح والذى يعانى منه الناس.

ويحكم هذه الأسئلة سـؤال مبدئى ينطلق منه البـاحث، وهو: ماذا نريد أن ندرس؟ والذى فسره «باشلر» بقـوله: «إذا كنا لا ندرى عن أى شيء نبحث، فإننا لن ندرك كنه ما نعثر عليه، أو أننا لن نعرف حقيقة ما نعثر عليه»[1]

ب ـ بعض النصائح حول الخطوات المساعدة فى اختيار وتقييم إشكالية البحث:

أولا: نصائح فان دالن. د. ب ومـاير. و. ج: وتتلخص نصائحهما فـيما يلى:

- اختر المشكلة التى تجذب انتباهك وتحتاج إلى حل.
- اجمع الوقائع ذات العلاقة بالمشكلة.
- قم ببعض الملاحظات حول علاقة الوقائع بالمشكلة.
- استنبط العلاقات بين الوقائع والتى يمكن أن تكشف عن مفتاح الصعوبة.
- تقدم بعدد من التوضيحات حول سبب صعوبة الملاحظة.
- ابحث عن العلاقات التى يمكن أن تقوِّى من الفهم المعمق لحل المشكلة.
- قم بالملاحظات والتحليل من أجل بناء علاقة بين الفروض والمشكلة.
- ابحث عن العلاقات بين الحقائق والتوضيحات.

(1) ROUVEYRAN Jean - Claude: Mémoires et Thèses: L'art et les méthodes, Maisonneuve et la Rose, Paris, 1989, p.39.

- ضع على المحك الفروض التى يستند إليها حل المشكلة[1].

ثانيـا: نصائح عبدالباسط محمد حسن: يورد الخطوات التالية فى صياغة الإشكالية:

- تحديد الموضوع الرئيسى الذى وقع عليه اختيار البحث.
- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التى تشمل عليها المشكلة.
- تحديد العوامل الرئيسية التى دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة.
- التعرف بأهم الدراسات السابقة التى أجريت فى موضوع البحث، والموضوعات القريبة الصلة به، ثم تحليل أهم النتائج التى توصل إليها الباحثون السابقون، والتعريف بالإضافات التى يريد الباحث تقديمها فى دراسته.
- التعريف بالصعاب التى يتوقع الباحث أن يواجهها فى بحثه.
- تحديد نوع الدراسة ومصادر البيانات والأدوات التى يمكن استخدامها فى البحث.
- تحديد فروض البحث[2].

ثالثـا: نصائح خير الله عصار: بخصوص العلاقة والربط الوثيق بين الإشكالية وفروض البحث وأسئلة الاستجواب، ويمكن صياغة هذه العلاقة كالتالى:

الإشكالية ←—— فروض البحث ←—— أسئلة الاستجواب.

فكأن الإشكالية مركب يتحلل إلى عناصر شبه أولية التى تتمثل فى الفروض.

---

(1) د. خير الله عصار: محاضرات فى منهجية البحث الاجتماعى، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص. 50، نقلا عن: VAN DALAN. D. B. et MAYER W. J: understad-ing education research, Mc GRAW, WILL, New york, 1966. Chapitre 7.

(2) المرجع نفسه، ص. 50، 51، نقلا عن: عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى، ط 5 ، القاهرة، 1976، ص. 168، 169.

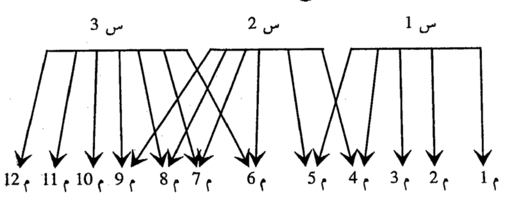
والفروض نفسها تتحلل إلى عناصر أولية فى أسئلة الاستجواب. وهذه الأخيرة تكون عبارة عن محاور أدوات جمع البيانات (الاستمارة والمقابلة والملاحظة).

كما يجب على الباحث أن يقوم بتشكيل حبْكَة دقيقة بين الإشكالية وفروض البحث وأسئلة الاستجواب. ويمكن صياغة هذه الحِبكة كالتالى:

الإشكالية ⇄ فروض البحث ⇄ أسئلة الاستجواب.

إن الحِبكة الدقيقة التى ينجح الباحث فى تحقيقها بين هذه الأطراف الثلاثة تعتبر معيارا أوليا للدقة العلمية التى تميز البحث العلمى من البحث شبه العلمى أو البحث الغير سليم[1].

كما يشترط فى إشكالية البحث وجود الربط بين مختلف تساؤلات الإشكالية، مع مراعاة تأثير متغيرات هذه التساؤلات فى بعضها البعض، على أن يوضح الباحث شبكة هذه المتغيرات والعلاقة التى تربط كل متغير ومؤشر بباقى المتغيرات والمؤشرات كما هو موضح فى الشكل التالى:



علما بأن: س 1 = المتغير الأول.

س 2 = المتغير الثانى.

س 3 = المتغير الثالث.

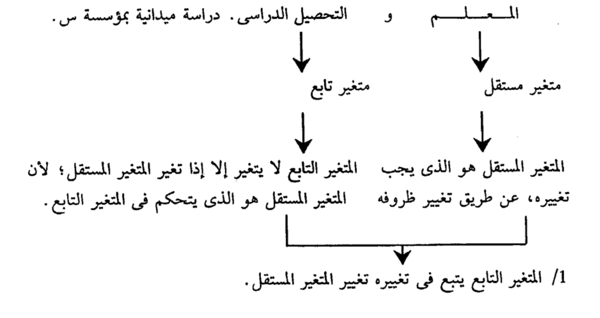
م = المؤشر.

---

(1) المرجع نفسه، ص. 52.

وهكذا تتكون شبكة من العلاقة بين المتغير س 1، س 2، س 3 من جهة؛ ومن جهة أخرى شبكة من العلاقة بين مختلف مؤشرات المتغيرات (س 1، س 2، س 3) من م 1 إلى م 12[1]. كما يجب الانتباه إلى العلاقة السببية (العلية) التى تربط مختلف الأسباب بنتائجها[2]. وإلى ربط الأسباب وتأثيراتها ببعضها، وعدم البدء فى دراسة السبب الثانى إلا بعد التعمق والفهم الكامل للسبب الأول، لأن فهم الظاهرة فهما عميقا مطلوب قبل فهم مختلف تأثيراتها[3].

وأيضا على الباحث أن ينتبه إلى وظيفة المتغيرات فى إشكالية بحثه، فهناك المتغير المستقل وهناك المتغير التابع، كما يمكن وجود عدة متغيرات مستقلة وعدة متغيرات تابعة. والشكل التالى يوضح الفرق بين المتغير المستقل والمتغير التابع والعلاقة بينهما: لنفرض أن موضوع البحث:



(1) Hubert. M. BLALOCK, JR: An introduction to social research, prentice - Hall, INC, Englewood cliffs, New Jersey, 1970, p. 101.

(2) Stephen COLE: The sociological method : an introduction to the science of sociology, Rand Mc Nally Publishing Company/ Chicago 3ème edition U. S. A, 1980, p. 45.

(3) Emile DURKHEIM : les règles de la méthode sociologique, édition : Quadrige / P. U. F, 5 ème édition, Paris, 1990, p. 95.

2 / تَجْمَع المتغير المستقل والمتغير التابع: فرضيات بحث ومؤشرات ووحدات وعناصر.

3 / الباحث يصل إلى:

أ ـ النتائج:

ب ـ الاقتراحات: وعليه فإنه يقترح طريقة كيفية تغيير ظروف المتغير المستقل (المعلم) لتغيير ظروف المتغير التابع (التحصيل الدراسى) كمًّا وكيفًا. وبالتالى فالباحث يصل إلى تحقيق هدف البحث وهو: تحسين مستوى التحصيل الدراسى بمؤسسة س، وفى الأخير تُعمَّم نتيجة البحث فى طريقة كيفية تحسين التحصيل الدراسى فى المجتمع.

ومن أجل أن يصل الباحث إلى صياغة إشكالية بحث ممتازة؛ يتطلب منه ذلك أن يبذل جهدًا مُعتبرًا فى بناء إشكالية بحثه، وأن يحسن البناء، آخذًا بعين الاعتبار أن إشكالية البحث شبيهة بالجهاز العصبى فى الجسم، إذ لها تأثير فى كل محاور البحث؛ وعليه فإشكالية علمية سليمة تؤدى إلى بحث علمى سليم(1).

والآن نشرع فى إشكالية البحث مع أخذ بعض التدريبات عن إشكالية البحث السليمة وإشكالية البحث غير السليمة.

ج ـ إشكالية البحث: التعريف بالإشكالية وتحديدها وصياغتها*.

أولا: التعريف بالإشكالية: وفيها يبدأ الباحث بتمهيد دون كتابته تحت عنوان تمهيد، ثم يُعَرِّف القارئ بالمشكل وخطورته.

(1) Michel BEAUD : L'art de la thèse : comment préparer et rédiger une thèse de doctoral, un mèmoire de D. E. A: ou de maitrise ou tout autre travail universitaire, 3ème édition éd: la découverte, Paris, 1990, p. 31.

* فى بعض البحوث لا نجد الإشكالية تحت هذا التفصيل، ويجوز ذلك بشرط أن لا ينسى أو يغفل الباحث أن يُعَرِّف بإشكالية بحثه ويُحدِّدها ويصيغها. ولكن نظرا لوقوع هذا النسيان أو الإغفال فى كثير من البحوث، رأينا هذا التفصيل، لكى تكون الإشكالية كاملة.

ثانيا: تحديد الإشكالية: وفيه يذكر الباحث ويبرهن بأن للموضوع عدة جوانب تشترك فى دراسته، وأنه يحذد فقط الجوانب التى يريد دراستها. ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة، وهذا التحديد يجب وجوده فى البحث.

كما أن هناك تحديدا ثانيًا يجب أن يصحب تحديد جوانب الدراسة، وهو تحديد المجال التاريخى (الزمنى) للدراسة؛ وهذا التحديد ليس مطلوبا فى جميع البحوث، ولكنه فقط مطلوب فى البحوث التى تتطلب تحديد الحقبة الزمنية المراد دراستها. مثل: موضوع: الجريمة فى المجتمع الجزائري، فيجب تحديد فى أية حقبة زمنية يريد الباحث دراسة هذا الموضوع.

ثالثا: صياغة الإشكالية: فبناء على الجوانب (الأبعاد) التى حددها الباحث، والمراد دراستها، يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل فى محتواها الإشكال الذى أدى إلى وجود المشكل الذى هو بصدد دراسته.

د ـ تدريبات عن إشكالية البحث السليمة:

تدريب رقم 1:

الموضوع: «الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنيا».

دراسة ميدانية بمركز المتخلفين ذهنيا بمدينة س.

الإشكالية: التعريف بالإشكالية وتحديدها وصياغتها:

أولا: التعريف بالإشكالية: تنقسم الخدمات الاجتماعية المُقدَّمة للمتخلفين ذهنيا إلى خدمات اجتماعية فى المجال الاجتماعى، وأخرى فى المجال النفسى، وثالثة فى المجال الصحى. كما يخضع معيار توزيع هذه الخدمات إلى طبيعة فئات المتخلفين ذهنيًا، حيث يصنفون إلى فئات حسب درجة ذكائهم التى تتشكل عمومًا من ثلاث فئات هى: الفئة الضعيفة جدًا، والفئة الضعيفة، والفئة متوسطة الذكاء . . .

(ويستطيع الباحث أن يستمر فى توسيع التعريف بالإشكالية: كأن يُدَعِّم ذلك بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

ثانيًا: تحديد الإشكالية: أما بخصوص تحديد الإشكالية، فهناك عوامل كثيرة تؤثر على اندماج فئة المتخلفين ذهنيًا فى المجتمع، منها العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية، فنحن فى دراستنا هذه نهتم بدراسة العوامل الاجتماعية، وتنحصر دراستنا فى الجانب الخدماتى، أى فى الخدمات الاجتماعية المقدمة لهذه الفئة، ونأخذ بالدراسة بالخصوص فقط فئة المتخلفين ذهنيًا المصنفة فى الفئة متوسطة الذكاء.

ثالثًا: صياغة الإشكالية: تعانى فئة المتخلفين ذهنيا من سوء اندماجها فى المجتمع الجزائرى بمختلف درجات تخلفها ذهنيًا، وإذا كان سوء اندماج فئة المتخلفين ذهنيًا من الدرجة الضعيفة أو الضعيفة جدًا يرجع أساسًا إلى الضعف العقلى الشديد الذى تتميز به هاتان الفئتان، نظرًا لعدم قدرتهما الوصول إلى درجة معينة من التعليم أو تعلمهم مهنًا تؤهلهم للاندماج فى المجتمع؛ فما هى الإشكالية التى تمنع الفئة متوسطة الذكاء، والتى بمقدورها الوصول إلى مستوى معين من التعليم والتدريب على بعض + المهن التى تؤهلهم للاندماج فى المجتمع؟

وبناءً على هذا فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤلات التالية:

- ما هى الخدمات الاجتماعية التى تقدم للمتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س؟ وما هى الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا؟

- هل تتوفر جميع الخدمات الاجتماعية، فى المجال الاجتماعى والنفسى

والصحى لهذه الفئة بالمركز ميدان الدراسة؟

- كم سنة مكثت هذه الفئة بالمركز، ثم ما هى شروط مغادرتها المركز؟

- إلى أى درجة ساهمت هذه الخدمات الاجتماعية فى التأهيل الاجتماعى والمهنى لهذه الفئة؟

- هل اندمجت هذه الفئة فى المجتمع بعد مغادرتها المركز، أم لا زالت تعانى من صعوبة الاندماج؟ ولماذا؟

(وفى متناول الباحث توسيع صياغة الإشكالية، كأن يُدعمها بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

تدريب رقم 2 :

الموضوع: الخدمة الاجتماعية للصم.

دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بمدينة س.

الإشكالية: التعريف بالإشكالية وتحديدها وصياغتها:

أولا: التعريف بالإشكالية: تعتبر ظاهرة الصمم إعاقة تجعل الفرد الذى يعانى منها يتميز بصفة الخصوصية، إذ يُدرجه علماء الاجتماع وعلماء النفس وعلماء التربية والإعاقة، ضمن الفئات الخاصة. باعتبار أن الطفل الأصم عاجز عن تأدية أدواره الاجتماعية كبقية الأطفال، فقدانه حاسة السمع والنطق. (ويستطيع الباحث أن يستمر فى توسيع التعريف بالإشكالية: كأن يدْعم ذلك بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

ثانيا: تحديد الإشكالية: إن الدارس للعوامل المؤثرة فى اندماج صغار الصم بالمجتمع يجدها كثيرة ومتنوعة ومتداخلة، منها ما يتعلق بالأصم نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها؛ ومنها ما يكون عوامل اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية؛ ونحن فى دراستنا هذه نركز على العوامل الاجتماعية، وبالتحديد

نأخذ بالدراسة فقط الجانب الخدماتى، فندرس الخدمة الاجتماعية المقدمة لصغار الصم بمدرسة صغار الصم بمدينة س، وتشمل دراستنا هذه المجالات الثلاثة: الاجتماعى والنفسى والصحى.

ثالثًا: صياغة الإشكالية: تعانى فئة صغار الصم من صعوبة اندماجها فى المجتمع، رغم توفر مدارس صغار الصم فى الكثير من المدن الجزائرية، ورغم توفر ميزانية مالية خاصة بهم، ومعلمين ومربين؛ غير أن هذه الفئة تشكو دومًا من صعوبة الاندماج فى المجتمع؛ فأين الإشكال فى ذلك؟

وعليه فإشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤلات التالية:

- هل تتوفر جميع الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والنفسى والصحى بمدرسة صغار الصم بمدينة س؟

- هل هناك عوائق تحول دون توفر الخدمات الاجتماعية بالمدرسة ميدان الدراسة؟

- إلى أى مدى ساهمت هذه الخدمات الاجتماعية فى تأهيل هذه الفئة الخاصة وفى إدماجها بالمجتمع؟

(وفى متناول الباحث توسيع صياغة الإشكالية، كأن يدعمها بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

تدريب رقم 3 :

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة فى المجال الاجتماعى والصحى.

دراسة ميدانية بدار التوليد بمدينة س.

الإشكالية : التعريف بالإشكالية وتحديدها وصياغتها:

أولا: التعريف بالإشكالية: إن الأمومة مرحلة مهمة جدا فى حياة المرأة. بحيث تجعل من حياتها منعرجا حاسما لها ولأسرتها ومجتمعها،

وذلك من خلال قيامها بوظيفتها المتمثلة فى إنجاب نشء سليم اجتماعيا ونفسيا وروحيا وعقليا وجسميا، مما يقتضى العناية بالأم فى جميع هذه-المجالات. وذلك بتقديم هذه الخدمات الاجتماعية لها فى مختلف المراحل من حمل ووضع وما بعد الوضع، بل وحتى قبل الزواج.

(وفى متناول الباحث الاستمرار فى توسيع التعريف بالإشكالية: كأن يُدعم ذلك بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

ثانيًا: تحديد الإشكالية: إن الدارس لأسباب موت الأمهات أثناء الحمل أو خلال الوضع أو عقبه، يجدها متعددة ومتنوعة ومتداخلة، منها ماهى بيولوجية مكتسبة أو وراثية، ومنها ما هى نفسية، ومنها ما هى اجتماعية؛ ونحن نأخذ بالدراسة الجانب الاجتماعى، وبخاصة الجانب الخدماتى، وفى هذا الأخير نُركّز فقط على دراسة الجانب الاجتماعى والصحى، أى دراسة الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى، والتى يكون غيابها أو نقصها أو سوء توزيعها أو سوء تسييرها سببًا فى موت الأم أو مولودها أو موتهما معًا أو معاناتهما.

ثالثا: صياغة الإشكالية: تبيّن الإحصائيات أن هناك ارتفاعًا فى نسبة الوفيات فى أوساط النساء اللائى فى سن الإنجاب، إذ حوالى 500.000 امرأة يتوفين سنويًا لأسباب خاصة بالحمل على المستوى العالمى[1]. أما على المستوى الوطنى، فقد وصل عدد الوفيات أثناء الحمل أو خلال الوضع إلى 363 حالة فى الجزائر سنة 1995[2].

---

(1) حسين عبدالحميد أحمد رشوان: علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعى الحديث، ...، 1998، ص. 92

(2) ب. مصطفى: الأمومة فى الجزائر (وفاة 213 امرأة حامل خلال 1991)، جريدة الخبر، العدد 2757، الجزائر، 11 جانفى 2000.

فأمام هذا الوضع، أين الخلل؟ فهل يرجع ذلك إلى إشكال بيولوجى أو نفسى أو اجتماعى؟ وما يخصنا فى بحثنا هذا هو ما إذا كان هناك إشكال على المستوى الاجتماعى، وبالضبط فى الجانب الخدماتى، وعليه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤلات التالية:

- هل سبب وفيات الأمهات أو معاناتهن أثناء الحمل أو خلال الوضع أو عقبه يعود إلى غياب أو نقص أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى بدور التوليد؟

- وما هى الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى الواجب توفرها؟

- وما هى الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى المتوفرة بمركز الأمومة بمدينة س ؟

- وما هى العوائق التى تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية أو تؤدى إلى سوء تسييرها أو سوء توزيعها أو هما معًا بالمركز ميدان الدراسة؟

(وفى متناول الباحث توسيع صياغة الإشكالية، كأن يدعِّمها بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء). *

هـ - تدريبات عن إشكالية البحث غير السليمة مع تبيان الخلل فى ذلك:

- تدريب رقم 1 :

الموضوع: العمران والمحيط: دراسة ميدانية بحى س، بمدينة ص.

الإشكالية: لقد تعرضت المدن التى أهملت الجانب البيئى بالتخطيط غير العقلانى فى تموضع المصانع، والمساحات الخضراء، وأماكن النفايات، وسوء صرف المياه القذرة، إلى أضرار جسيمة، كالتلوث، وعدم صلاحية الوسط للحياة العادية، حيث أثر ذلك على صحة الكائن

* يمكن للباحث أن يصيغ إشكالية بحثه فى جمل تقريرية وليس فى شكل أسئلة.

البشرى بـالدرجة الأولى، مسببًا له عدة أمراض وعاهـات، كمرض الربو، نتيجة الغازات السامة، والأوبئة الناتجة عن تلوث المياه، إضافة إلى تدهور المنظر الجمـالى للمدن، والازدحام، والضـوضاء، وخطر حوادث المرور، وعرقلة التنقل . . الخ . .

وأمثلة ذلك كثيرة عبر العالم، وفـى الجزائر، حيث سُجلت حوادث كثيرة، اختلفت فى مـدى تأثيرها ومـجال سيطرتهـا، وحجم خسـائرها، حسب ظروف حدوثها وقدرة التحكم فيها، كما هو فى المقالات الإخبارية.

بعد ما اسـتعرضنا ما سبق، ووقـفنا على حقيقة الـوضع، وحجم المعضلة، فـإن التسـاؤل الذى يبـقى مطروحًـا هو: هل يمكن تفـادى أو التـخلص من هذه المشاكل؟ وما السبيل إلى ذلك؟

تبيان الخلل:

أولا: كان الأفضل على الباحث أن يبدأ بطرح المشكل قبل الإشكال، ولكنه فى هذه الإشكالية بدأ بطرح الإشكال قبل المشكل ويظهر ذلك فيما يلى:

ـ الإشكال: * التخطيط غير العقلانى.

* تموضع المصانع.

* تموضع المساحات الخضراء.

* تموضع أماكن النفايات.

* سوء صرف المياه القذرة.

ـ المشـكـل: * وجود التلوث الذى أدى إلـى عدة أمراض وعـاهات مثل: مرض الربو.

* عدم صلاحية الوسط للحياة.

* تدهور المنظر الجمالى للمدن.

* الازدحام.

* الضوضاء.

* خطر حوادث المرور.

* عرقلة التنقل.

ثانيا: يفضل الابتعاد عن صيغة (... الخ) فى طرح الإشكالية، لأنه يجب على الباحث تحديد أبعاد بحثه بدقة ووضوح، أى عليه تعداد عناصر الإشكالية وتفصيلها.

ثالثا: يؤخذ على صيغة الإشكالية هذه أن الباحث لم يضع إشكالية بحثه فى ميدان الدراسة، إذ هى دراسة الحالة العمرانية والمحيط بحى س بمدينة ص، ولكن الإشكالية وضعت فى العالم وفى الجزائر. فى حين أن التعرض إلى الحديث عن الظاهرة فى العالم وفى الجزائر يصلح عموما فى مقدمة البحث.

رابعا: عدم وضوح صياغة الإشكالية، أى عدم توضيح أى من الأبعاد يريد الباحث دراسته؟

خامسا: عدم وضوح صياغة الإشكالية، حتى نعرف ماذا يريد الباحث دراسته؟

- تدريب رقم 2 :

الموضوع: التداخل العمرانى.

دراسة ميدانية بحى س، بمدينة ص.

الإشكالية: يتميز الطابع المعمارى لحى س بعدم تجانسه، حيث يختلف من مسكن لآخر، وهذا يبرز فى الواجهات والتقسيمات الداخلية، وهذا راجع أساسا إلى اعتماده على الأسلوب الفردى الغير مدروس. أما من الجانب العمرانى، فإن الهيكل العام للحى أخذ تنظيما عفويا، مما أدى إلى تداخل العقارات فيما بينها وعدم تراصف البنايات واختلاف أحجامها وأشكالها، بالإضافة إلى الكثافة العالية وسط الحى، وكذا فقدانه للمساحات الخضراء ومساحات اللعب، ووجود شبكة طرق غير منتظمة وبدون أرصفة، تتسع فى مكان وتضيق فى

مكان آخر. كل هذا أدى إلى انطواء الحى على نفسه وفقدانه لنقاط الاتصال مع الأحياء المجاورة، جعلته فى عزلة عن المدينة.

تبيان الخلل:

أولا: يوجد المشكل المتمثل فى:

- عدم تجانسه.
- تداخل العقارات.
- عدم تراصف البنايات واختلاف أحجامها وأشكالها.
- الكثافة العالية وسط الحى.
- فقدان المساحات الخضراء ومساحات اللعب.
- وجود شبكة طرق غير منتظمة وبدون أرصفة تتسع فى مكان وتضيق فى مكان آخر.
- انطواء الحى على نفسه.

ولكن يلاحظ فى هذه الإشكالية أن الإشكال يكاد يكون غائبًا، حيث ظهر على نطاق ضيق جدًا فى الفقرة الأولى: «وهذا راجع أساسًا إلى اعتماده على الأسلوب الفردى الغير مدروس» وفى الفقرة الثانية: «تنظيم عفوى». وعدم ظهور ووضوح الإشكالية بتساؤلاتها وتحديد وضبط أبعادها، قد يؤدى إلى غيابها، وغيابها يؤدى إلى غياب الفرضيات، وغياب الفرضيات يؤدى إلى غياب الدراسة النظرية أو الميدانية للموضوع.

ثانيًا: طرح الإشكالية فى بُعد عام قد يَصعب على الباحث التحكم فيه، مثلما جاء فى هذه الإشكالية فى الفقرة الأولى: «وهذا راجع أساسًا إلى الأسلوب الفردى الغير مدروس.» لأن هذه الصيغة لم يعرضها الباحث فى عناصر مضبوطة ومحددة بدقة ووضوح، فى أسلوب تساؤلى، وبالتالى يكون هدف البحث الوصول إلى إجابات لتساؤلات الإشكالية.

وعلى هذا يُنصح دومًا أن تكون أسئلة الإشكالية قابلة للدراسة، سواء الدراسة النظرية أو الميدانية؛ كما يشترط فى الباحث قدرة التحكم فى أسئلة الإشكالية، والقدرة على استنباط أسئلة فرعية منها، ليُكوِّن فيما بعد الفرضيات والمؤشرات وما يتفرع عن ذلك وصولا إلى بناء الاستمارة أو محاور المقابلة والملاحظة.

- تدريب رقم 3 :

الموضوع: إشكالية الإسكان لذوى الدخل المحدود.

دراسة ميدانية بحى س، بمدينة ص.

الإشكالية: يُعتبر النمو السكانى السريع من أخطر المشاكل التى تواجه البشرية. ولعل من أهم ما يبرر من حجم المشكلة، هو ما تشير إليه الإحصائيات والتقديرات السكانية من حقائق تؤكد أن سكان العالم يزدادون بما يعادل مدينة مثل موسكو كل شهر، أى ما يوازى 6 ملايين نسمة؛ وبما يعادل مثل البرازيل كل عام، أى حوالى 70 مليون نسمة.

ولايعتبر ذلك مجرد أن سكان العالم يتضاعفون خلال العشرين سنة القادمة، بل إن الإنسانية إذا ما أرادت أن تحافظ على مستويات المعيشة الحالية، عليها أن تبذل ما فى وسعها لمضاعفة ما هو متاح الآن من تسهيلات وإمكانيات وخدمات. فإذا استطاعت أن تُوفر منزلا اليوم، عليها أن توفر منزلين غدًا؛ وإذا ما كان هناك قسم فى مدرسة اليوم، عليها أن تُدبِّر اثنين غدًا؛ وإذا بلغ الإنتاج الزراعى أو الصناعى حدًا ما اليوم، عليها أن ترتفع بمعدل هذا الإنتاج إلى الضِّعف غدًا.

تبيان الخلل:

أولا: إذا اعتبرنا هذه إشكالية بحث، فإنها لا تعتبر إشكالية بحث لموضوع: إشكالية الإسكان لذوى الدخل المحدود.

ثانيــا: إنها لاتحتـوى على إشكالية بحث، ولكنها تصلح أن تكون مـقدمة لإشكالية موضوعها: النمو السكانى فى العالم.

ثالثا: غياب التعريف بالإشكالية، وغياب التحديد والصياغة.

2 / **أهمية الدراسة**: تكمن أهمية الدراسة فى:

أ ـ أهميــة الموضوع الذى يـحتوى على إشـكال يتطلب معـرفتـه. (يعرض الباحث شرحًا مختصرًا لأبعاد الإشكال).

ب ـ كما تكمن أهمية الدراسة فى طبيـعة الشريحة مجتمع الدراسة (يوضح الباحث الشريحة مجتمع الدراسة).

3 / **أسباب اختيار الموضوع**: ترجع أسباب اختيارنا للموضوع لما يلى:

أ ـ لأن الموضوع جديد نسبيًا.

ب ـ لأنه موضوع الساعة.

ج ـ لخطورته إن بقى غير معروف.

4 / **هدف البـــحث**: نهدف من بحـثنا هذا إلى الوقوف على مـعرفة كـذا وكذا (يعرض الباحث هدف أو أهداف بحثه).

5 / **تحـــديد المفـــاهيم**: وفيـه يحدد الباحث مفـاهيم بحثه. ويتم تحـديد المفاهيم حسب الخطوات التالية:

أ ـ يرجع الباحث أسـاسًا إلى المفاهيم الواردة فى عنوان موضـوع بحثه، ثم إلى بعض المفاهيم المستـترة (غير الظاهرة) فى عنوان بحـثه، ثم إلى بعض المفاهيم الواردة فى إشكالية الـبحث، ثم إلى بعض المفاهيم الواردة فـى خطة البحث، ثم إلى بعض المفاهيم التى تُستخدم فى محتوى البحث.

ب ـ يُعَرَّف المفهوم لغةً واصطلاحًا ثم التعريف الإجرائى.

ج ـ **المقصود بالتـعريف الإجرائى**: هو عبارة عن تكييف مـختلف التعاريف اللغـوية والاصطلاحـية لموضـوع البـحث. ويُعـرِّفه قـامـوس الخدمـة

الاجتماعية والخدمات الاجتماعية على أنه: «وصف محدد للظاهرة وكيف تدرس فى مفاهيم توضح كيف سيتم قياس هذه الظاهرة.»[1]

وعليه فإنه يتم الوصول إلى التعريف الإجرائى عن طريق العمليات التالية:

أولاً: جمع عناصر التعريف من مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية.

ثانيًا: إضافة ما هو ناقص فى مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية.

ثالثًا: تكييف كل ما سبق من تعاريف لغوية واصطلاحية وما أُضيف مع طبيعة البحث. يمكن للباحث تخصيص عنوان لتحديد المفاهيم، على أن يكون فى الفصل الأول؛ كما يمكن التعرض لمفاهيم البحث فى فصول البحث، على أن يتم التطرق لمفاهيم كل فصل فى الفصل الخاص بها.

- تدريب عن تحديد المفاهيم: سنعرض فيما يلى نموذجا، نبين فيه للباحث كيفية الحصول على مفاهيم البحث، وكيفية تناولها بالدراسة.

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنيًا.

دراسة ميدانية بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س.

تحديد المفاهيم:

1 / مفهوم الخدمة الاجتماعية:

أ - مفهوم الخدمة الاجتماعية لغةً.

ب - مفهوم الخدمة الاجتماعية اصطلاحًا.

ج - المفهوم الإجرائى للخدمة الاجتماعية.

2 / مفهوم الخدمات الاجتماعية:

أ - مفهوم الخدمات الاجتماعية لغةً.

ب - مفهوم الخدمات الاجتماعية اصطلاحًا.

---

(1) د. أحمد شفيق السكر: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، 2000، ص. 351.

ج ـ المفهوم الإجرائي للخدمات الاجتماعية.

3 / **مفهوم التخلف الذهنى:**

أ ـ مفهوم التخلف الذهنى لغةً.

ب ـ مفهوم التخلف الذهنى اصطلاحًا.

ج ـ درجات التخلف الذهنى.

أولا: فئة المتخلفين ذهنيًا الضعيفة جدًا.

ثانيًا: فئة المتخلفين ذهنيًا الضعيفة.

ثالثا: فئة المتخلفين ذهنيًا المتوسطة.

4 / **مفهوم الخدمات الاجتماعية للمتخلفين ذهنيًا.**

5 / **المفهوم الإجرائي للخدمات الاجتماعية بالمركز ميدان الدراسة.**

6 / **الأصول النظرية للبحث:** وتسمى بالمدخل المنهجي للبحث، كما تسمى بالإطار المنهجي للبحث. وتعنى الأصول النظرية للدراسة: الخلفية النظرية التنظيرية للبحث، كما تعنى: الأساس التنظيرى للبحث، كما تعنى الإطار المرجعى النظرى التنظيرى للبحث، كما تعنى الأصول الفكرية التأسيسية للبحث موضوع الدراسة، كما تعنى: الجذور الفكرية التنظيرية التأسيسية للبحث، كما تعنى بالمذهب الفكرى للبحث. ويختلف مفهوم الأصول النظرية للدراسة عن مفهوم الجانب النظرى للبحث. فيعنى بالأصول النظرية: الجذور الفكرية التنظيرية للبحث، بينما يعنى الجانب النظرى للبحث: بالتراث (المادة) المعرفى للبحث. وعليه فلكل جانب نظرى للبحث أصول نظرية نَظَّرتْ له وأصّلته وجذَّرته، وأصبحت له أساسًا وأصلا نظريًا ومنطقًا فكريًا.

وتتمثل الأصول النظرية للدراسة فيما يلى:

أ ـ التيار أو الاتجاه الفكرى.

ب ـ المدرسة الفكرية.

ج ـ النظريات التنظيرية للموضوع.

د ـ البحوث الأولى فى الموضوع.

ولا تخرج هذه النماذج من الأصول النظرية عن المداخل المنهجية الكبرى الثلاثة:

أولا: المدخل المنهجى الإسلامى.

ثانيا: المدخل المنهجى الوضعى.

ثالثا: المدخل المنهجى الماركسى.

ولكل مدخل منهجى مصدره فى المعرفة:

ـ فمصادر المعرفة فى المدخل المنهجى الإسلامى أربعة هى:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- الفكر الإسلامى: لقد أصَّل الفكر الإسلامى منهج البحث العلمى بتثبيته للأمور التالية:

الأمر الأول: إرساء القواعد العامة الأساسية لكتابة البحث.

الأمور الثانى: إرساء الأحكام العامة، والأساليب العامة، والتى تعتبر دعائم أساسية، وأصلية للبحث العلمى.

الأمر الثالث: إرساء قواعد البحث العامة الموضوعية والشكلية.

الأمر الرابع: إرساء قواعد التحكم المنضبط والعقلانى السليم فى تقييم النتائج بعيدًا عن ظواهر التجرد الشخصى والوجدانى العاطفى.

الأمر الخامس: إرساء قواعد الفروض، وأسانيد جمع المادة العلمية، واستخلاص النتائج بعيدًا عن ظواهر العاطفة فى التفكير والبحث والصياغة.

الأمر السادس: إرساء قواعد التأصيل الثابت لمناهج البحث الأساسية[1].

● الفكر الإنسانى.

- وأما مصدر المعرفة فى المدخل المنهجى الوضعى فهو: الفكر الإنسانى.

- وأما مصدر المعرفة فى المدخل المنهجى الماركسى فهو: الفكر الإنسانى.

وبناءً على ذلك، فإنه على الباحث أن يحدِّد ويضبط مسار بحثه إزاء هذه المداخل المنهجية الكبرى التى تحدد وتُبيِّن له معالم طريق البحث التى يُفضِّل نهجها للوصول إلى هدف بحثه؛ لأن البحث العلمى لا يكفى فيه فقط أن يختار الباحث ظاهرة معينة ويقوم بملاحظتها ووصفها وتصنيفها وتحليلها وتعليلها واستنباط النتائج، ولكن يحتاج إلى نسق فكرى متكامل ومنسجم ومنطقى. وهو ما يشير إليه علماء الاجتماع بالمدخل المنهجى أو الإطار المنهجى، وهو عبارة عن مجموعة من التصورات الخاصة التى يتبناها الباحث عن: الكون والإنسان والمجتمع والتاريخ[2] والحياة والموت والحكمة من وجود الإنسان والكون والتكامل بين الوحى والمشاهدة (النقل والعقل).

وبفضل العمل بالتكامل المنهجى الوضعى والمعيارى، فإنه على الباحث أن ينتبه ويتفادى نقائص المدخل المنهجى الوضعى الذى يقف عند حدٍّ الوصف والتقرير للواقع كما هو معاش فى حقيقته بدون تغيير قيمه ولو كانت خاطئة، وبالتالى ففى مثل هذه الحالة على الباحث الرجوع إلى المدخل المنهجى المعيارى الذى يطرح البديل فى ضوء معايير محدّدة تنبثق عن الوحى وتوجيهاته[3]. وتَدْعُو إلى تغيير الواقع إن كان خاطئًا. ذلك أن المدخل المنهجى الوضعى فى كثير من الأحيان يفتقد إلى معيار يُعرف بواسطته خبايا الواقع، ولا يمكن للباحث معرفته إلا بالرجوع إلى المادة المعرفية التى جاء بها الوحى.

---

(1) د. غازى عناية: منهجية البحث العلمى عند المسلمين، دار البعث للطباعة والنشر، ط. 1، قسنطينة - الجزائر، 1985، ص. 105.

(2) د. مراد زعيمى: التكامل المنهجى فى البحث، فى كتاب: دراسات فى المنهجية، سلسلة: دروس جامعية، من إعداد مجموعة من الأساتذة،معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ. د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995. ص. 68.

(3) محمد محمد أمزيان: منهج البحث الاجتماعى بين الوضعية والمعيارية، المعهد العالمى للفكر الإسلامى، الولايات المتحدة الأمريكية، ط. 1، 1991، ص. 19.

وعليه فـإن تحديد المدخل المنهجى بدقة ووضـوح وتفصيل يفيـد الباحث فى عدم الوقوع فى الخلط بين مـختلف المداخل المنهجية. كمـا على الباحث أن يَحْذَر من عدم توضـيح المدخل المنهجى فى بحـثه، أو أن يَتبنَّى عـدة مداخل منهجـية، بهدف أن يأخذ مـوقف الحياد وعدم الانتماء لأى مـدخل منهجى ظنًّا منه بأن ذلك يعنى الحياد العلمـى، مما يزيد فى موضوعيتـه فى البحث. والحقيقـة غير ذلك بل يُفضَّل أن يلتزم الباحث بمدخل منهجى فى بحثه، مما يضفى الوضوح والدقة وعدم الخلط، وبالتالى يكون محتوى البحث ونتائجه دقيقة وواضحة[1].

7 / **الدراسـات السـابقـة:** هى تلك الدراسات التـى تحترم القـواعد المنهجـية فى البحث العلمى، وقد يوجد هـذا النوع من الدراسات فى الجزائر أو فى المجلات أو فى البحوث أو فى الكتب أو فى المخطوطات أو فى المذكرات أو فى الرسائل أو فى الأطروحات الجامعية. شـريطة أن يكون للدراسة موضوع وهدف ونتائج؛ وأما إذا وُجدت فرضيـات البحث والعيّنة والمنهج والأدوات، فالدراسة تُصبح أكثـر تفصيلا ودقةً. والدراسـة السابقة إمـا أن تكون مطابقة، ويُشـترط حينئـذ اختلاف مـيدان الدراسة؛ أو أن تكون دراسة مشابهة، وفى هذه الحالة يدرس الباحث الجانب الذى يُتناوَلُ بالدراسة.

ويمكن عرض الدراسات السابقة فى البحث كالتالى:

أ ـ ملخص الدراسة السابقة:

أولا: ذكر عنوان الدراسة.

ثانيا: ذكر الجهة التى قـامت بالدراسة أو أشرفت عليها: سواءً كـان الباحث شخصًا أم فريق بحث أم هيئة بحث.

ثالثا: ذكر زمن الدراسة: أى التاريخ الذى أُجريت فيه الدراسة، ويُفضَّل أن تُراعى الدراسات الحديثة.

---

(1) أ.د. ميلود سـفارى: الإشكالية فى العلوم الاجـتماعيـة، فى كتاب: أسس المنهجـية فى العلوم الاجتماعيـة، سلسلة العلوم الاجتماعية، من إعداد مجموعـة من الأساتذة، معهد علم الاجتمـاع، جامعة قـسنطينة، تحت إشراف: أ. د. فضيل دلـيو، منشورات جامعـة منتورى، قسنطينة الجزائر، 1999، ص. 76.

رابعًا: مكان الدراسة.

خامسًا: المدة التى استغرقتها الدراسة: فالدراسة التى تدوم سنوات ليست كالتى تُنجز فى شهور.

سادسًا: طبيعة الدراسة: هل هى دراسة نظرية أم ميدانية؟

سابعًا: إشكالية الدراسة: أى ذكر التساؤلات الكبرى التى طرحها الباحث.

ثامنًا: منهجية الدراسة: أى ذكر المنهجية التى اعتمدها الباحث، وكيف استخدمها. ويدخل ضمن هذا الإطار ذكر: المنهج، الفرضيات، الأدوات ومواصفات العينة.

تاسعًا: ذكر الأهداف الرئيسية التى كانت الدراسة ترمى إليها.

عاشرًا: الخطوات الرئيسية لسير الدراسة: وتكون فى شكل عرض شامل ومُختصَر لخطة البحث.

إحدى عشر: عرض أهم النتائج التى توصل لها الباحث، والتركيز على الإضافة العلمية أو المنهجية فى حقل المعرفة، أو النظريات التى خرج بها الباحث، والتى يمكن أن تُعتَبر إبداعًا فى هذا الحقل من البحث[1].

ويُفضَّل أن يكتب الباحث الدراسة السابقة فى بحثه فى شكل فقرات، وليس فى شكل عناوين، حتى لاتختلط الأمور على المناقش أو القارئ، بخصوص مثلاً فرضيات البحث (الدراسة) الخاصة بالدراسة السابقة، وفرضيات البحث الحالى الذى هو بصدد إنجازه.

كما يُشترط منهجيًا أن يذكر فى هامش الصفحة (أسفل الصفحة) المرجع، أى ضرورة تهميش مرجع الدراسة السابقة، دون أن يكتب صفحة المرجع، لأن

(1) أ. د. ميلود سفارى: لأسس المنهجية فى توظيف الدراسات السابقة، فى كتاب: دراسات فى المنهجية، من إعداد مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ. د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص. 43، 44.

الدراسة السابقة هى ملخص للدراسة وليست خاصة بمحور معين مما يتطلب تحديد صفحاته.

ب ـ تقييم الدراسة السابقة: وفيه يقوم الباحث بإظهار مواطن الضعف ومواطن القوة فى الدراسة، وتبيان القيمة العلمية النظرية أو التطبيقية التى تَوصَّل إليها الباحث.

ج ـ توظيف الدراسة السابقة فى البحث: وفيه يقوم الباحث بمقارنة الدراسة السابقة ببحثه، وذلك لمعرفة: ماذا دُرِسَ؟ وماذا لم يُدْرس بعد، بغية أخذه بالدراسة؟ أو دُرِس وكانت الدراسة ناقصة، وبالتالى فالباحث يهدف من بحثه إلى دراسة ما كان ناقصًا.

8 / الفرضيات:

أ ـ تعريف الفرضية: هى «عبارة عن فكرة مبدئية، تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها»[1]. كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح فى إشكالية البحث، ويخضع للاختبار، سواء عن طريق الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية. وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث. بمعنى أن الفرضية هى الحل لإشكالية كَوَّنت مشكلاً.

ب ـ الهدف من الفرضيات: يكمن الهدف من الفرضيات فى كشف الحقيقة القائمة والموجودة بين موقفين أو أكثر، أو بين المتغيرات المتداخلة فى الإشكالية، بين المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغير النسبى أو الدخيل؛ لأن هناك متغيرات قد لا تُرَى بشكل مباشر، إذ قد يتكهَّن الباحث أثرها فى المستقبل.

ج ـ عمومية الفرضية: يجب أن تشمل الفرضية جميع مؤشرات الدراسة، دون التركيز على البعض دون البعض الآخر.

د ـ تقييم الفرضيات واختبارها: يجب تقييم واختبار الفرضيات حتى لا تكون متناقضة وغير شاملة للدراسة، لأن ذلك يؤثر سلبًا على خطوات البحث

---

(1) د. عبدالباسط محمد حسن: قواعد البحث الاجتماعى، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص. 160.

ونتائجه. وعلى الباحث طرح الأسئلة التالية كطريقة لتقييم واختبار فرضيات بحثه:

أولا: هل الفرضية المقترحة لها قابلية إجرائية وقابلة للاختبار فعلا؟

ثانيا: هل هذه الفرضية تؤيِّد تحديد الإشكالية أم أنها تتصادم معها؟

ثالثا: هل هذه الفرضيات استطاعت فعلا كشف الحقيقة بعد اختبارها، أى هل حققت نتائج؟

رابعا: هل هذه الفرضيات وضَّحت درجة الارتباط بين المتغيرات وبين أبعادها؟

خامسا: هل هذه الفرضيات صوَّرت الواقع الاجتماعى وفقًا للأهداف المرسومة للبحث؟

سادسًا: هل يمكن تعميم هذه الفرضيات؟

سابعًا: هل هذه الفرضيات صائبة بطريقة قياسية؟ أم بطريقة منطقية؟ أم بطريقة النتائج والحقائق؟ وهل الحقائق داخلية أم خارجية؟

ثامنًا: هل يمكن أن تتحقق الفرضيات دفعة واحدة؟

تاسعًا: هل توجد فرضيات فاسدة وفرضيات جيِّدة؟

عاشراً: هل توجد بعض الاضطرابات فى فهم معنى الفرضية؟

حادى عشر: هل كل الفرضيات تقبل التمحيص والمطابقة؟

ثانى عشر: هل تحقيق الفرضيات مرتبط بزمن البحث أم بمجال العينة؟ لأنه يوجد متغير خفى يهدم الفرضية، ومن ثم يجب الاهتمام به فى المستقبل.

ثالث عشر: هل الفرضيات لاتتأثر بمستوى الباحث وموضوعيته؟ وهل الباحث وقف موقفًا سلبيًا أم إيجابيًا من الظاهرة؟

رابع عشر: هل يمكن تعديل الفرضيات أثناء البحث؟ وهل يمكن أن يكتفى الباحث بفرض واحد فقط؟[1]

---

(1) أحمد زردومى: ملاحظات حول تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات، فى: دراسات فى المنهجية، إعداد: مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ. د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص. 35.

هـ ـ أنواع الفرضيات:

أولا: الفرضيات الوصفية.

ثانيا: الفرضيات التفسيرية.

ثالثًا: الفرضيات ذات المتغير الواحد والفرضيات ذات المتغيرات العديدة.

و ـ صيغة الفرضيات:

أولا: الفرضيات ذات الصيغة الإثباتية، **مثل:** كلما زادت وتيرة النمو الصناعى فى المدن زادت الهجرة من الريف إلى المدينة.

ثانيًا: الفرضيات ذات الصيغة الاستفهامية، **مثل:** هل زيادة وتيرة النمو الصناعى بالمدن يؤثر على زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة.

ثالثًا: الفرضيات ذات الصيغة الاحتمالية، **مثل:** يمكن أن تؤدى زيادة وتيرة النمو الصناعى بالمدن إلى زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة.

ز ـ شروط الفرضيات العلمية:

أولا: يجب أن تكون الفرضية واضحة ومحددة وخالية من الإسهاب والغموض. وأن المصطلحات المستخدمة يجب أن تكون واضحة ومترابطة ومتماسكة من ناحية المعنى والأسلوب والصياغة.

ثانيًا: ينبغى أن تكون الفرضية قابلة للاختبار والفحص والتحليل. لهذا فعند صياغة الفروض يجب أن يضع الباحث فى الحسبان توفر الأساليب والأدوات التى يمكن استخدامها فى قياس هذه الفرضيات. إضافة إلى ضرورة ارتباط الفرضيات بالنظريات التى سبق إثبات صحتها.

ثالثًا: يجب أن لا تكون فرضيات البحث الواحد متعارضة ومتناقضة بعضها مع البعض، بل يجب أن تكون منسجمة ومترابطة وتُشكِّل وحدة متكاملة تسير فى خط واحد وواضح.

رابعًا: يجب أن لا يعتمد الباحث على فرضية واحدة، خصوصًا فى

الدراسات الاجتماعية والنفسية، بل يجب أن يعتمد على عدد مقبول من الفروض التى يمكن فحصها وتحليلها واستخلاص النتائج منها.

خامسًا: ينبغى أن تخدم الفرضيات أغراضًا متعددة، أهمها تحديد الإطار الفكرى والنظرى للباحث ورسم الخطوات المنهجية للبحث واختيار الأساليب الإحصائية التى تستخدم فى تفسير وتحليل وتعليل البيانات، كما يجب أن تسمح الفروض بتحديد الهيكل العام الذى يستخدمه الباحث فى تقديم النتائج النهائية لبحثه العلمى[1].

ح ـ **أهمية الفرضيات:** لفرضيات البحث أهمية كبيرة، إذ تُعتبر الفرضيات ومؤشراتها الركائز الأساسية فى رسم الخطوط العريضة للبحث فى محاور الإشكالية. وعندما يقوم الباحث بصياغة فرضيات بحثه، فكأنه يقول: «ينبغى عَلَىَّ أن أبحث فى هذا الاتجاه»[2]. ثم إن للفرضية عدة أهداف، كأن تكشف عن حالة فى الميدان يسودها الغموض، وأيضًا تفسير جميع الأبعاد التى تحيط بها، والتى لم تكن معروفة من قبل؛ ويتم تحقيق أهداف الفرضية من خلال تحقيق المؤشرات[3] والوحدات والعناصر الإجرائية.

ط ـ الفرضية العامة والفرضيات الفرعية:

أولا: الفرضية العامة: هى عبارة عن تفسير احتمالى شامل للظاهرة، وعندما تثبت أمام التجربة وتتحقق صحتها، فإنها تصبح فى شكل نظرية للبحث تفسر الظاهرة التى كان بها إشكال وسببت مشكلاً.

---

(1) د. إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعى، دار الطليعة، ط. 2، بيروت ـ لبنان، 1986، ص. 48.

(2) Raymond QUIVY, Luc VAN CAMPENHOUDT: Manuel de recherche en sciences, sociales, édition: Dunod, Paris, 1988, P. 112.

(3) Jean - Michel MORIN: Précisde de sociologie, collection: repères pratique, édition: NATHAN, France, 1996, p. 20.

ثانيا: الفـرضيات الفرعـية: هى عبارة عن عناصر فرعيـة للفرضية العامة، وعندما تثبت أمام التـجربة، وتتحقق صحتـها، فإنها تصبح قوانين تحكيمـية، بغية التحكم فى الظاهرة.

ى ـ مسألة الفرضية التى تتحقق والفرضية التى لا تتحقق:

أولا: الفرضية التى تتحقق 100%

تعنى (+) (+) = +

ثانيا: الفرضية التى تتحقق ؟ 95 %

تعنى (+) (+) = +

ثالثًا: الفرضية التى تتحقق ؟ 80 %

تعنى (+) (+) = +

رابعًا: الفرضية التى تتحقق ؟ 50 %

تعنى (+) (+) = +

خامسا: الفرضية التى تتحقق ؟ 30 %

تعنى (+) (+) = +

سادسا: الفرضية التى تتحقق ؟ 05 %

= طريق مفتوح

تعنى (+) (+) = +

سابعًا: الفرضية التى لا تتحقق = 0 %

تعنى (-) (-) = +

= طريق مسدود

وعليه فكُلّ من الفرضية التى تتحقـق كليًّةً أو جزئيًا أو التى لا تتحقق، فهى مجهود بذله الباحث، فهو مجهـود إيجابى، وبالتالى لايعنى سلبية الفرضية حذف المجهـود، ولكنها تعـتبر نتـيجة مـثل نتائج الفـرضيات الإيجـابية التى تتـحقق. فالفرضيات الإيجابية، عبّرنا عنها بأنّها تعنى طريقًا مفتوحًا، أى أن هذه الفرضيات تؤثّر فى الظاهرة، ولتـغـييـر الواقع المؤلم على أثر وجـود الظاهرة الاجـتمـاعيـة

المرضية، يُوضَع مشروع تنفيذى مبنى على أساس نتائج البحث بفرضياته الإيجابية الذى يسمح بالتّدخل مباشرة فى تعديل أو تغيير ظروف الظاهرة. أما الفرضية السلبية، فالوصول إليها يُعتبر مجهودًا وصل من خلاله الباحث إلى معرفة أن لا أثر لهذه الفرضية فى ظُروف الظاهرة الاجتماعية المرضية، ولقد عبَّرنا عن ذلك بأن الباحث عَرَفَ بأن الطريق مسدود، وعليه فلقد وفَّر الوقت والجهد عن بقية الباحثين بعدم البحث فى علاقة هذه الفرضية بظروف الظاهرة الاجتماعية المرضية.

وبناءً على هذا، نصل إلى معرفة أن الفرضية التى لا تتحقّق هى مجهود علمى مبذول من طرف الباحث، وعدم تحقيقها لا يُنقص شيئًا من قيمة البحث العلمية، بل تُعتبر أيضًا إحدى نتائج البحث.

ك ـ مسألة وضع الفرضيات فى بحث، وعدم وضعها فى بحث آخر: عمومًا فإنّه إذا لم تفرض طبيعة الدراسة: تَعدُّد المتغيرات وفرضيات خاصة، فإنَّ طرح التساؤلات البحثية تُعتبر بديلا عن الفرضيات، وتقوم بالوظائف المنهجية نفسها التى تقوم بها الفرضيات. وعمومًا ما يُعْمَلُ بالتّساؤلات البحثية فى البحوث النظرية.

ل ـ تدريبات على صياغة الفرضيات:

ولنا فيما يلى تدريبات على صياغة الفرضيات صياغة سليمة وأخرى غير سليمة، مع تبيان الخلل فى ذلك.

أولا: الصياغة السليمة للفرضيات:

ـ تدريب رقم 1 :

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنيًا.

دراسة ميدانية بمركز المتخلفين ذهنيًا، بمدينة س.

الفرضيات*:

الفرضية العامة: تُقَدَّم جميع الخدمات الاجتماعية للمتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س.

* يمكن للباحث أن يقوم بصياغة فرضيات بحثه فى شكل فقرات، على أن تشمل الفرضية الواحدة فقرة أو فقرات، بأن يَصْحَبَ الفرضية شرح وتحديد أبعادها.

. ونكشف عن هذه الفرضية العامة بالفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: تُقَدَّم جميع الخدمات الاجتماعية للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات التالية:

- هل تتوفّر جميع الخدمات الاجتماعية لهذه الشريحة؟
- هل يتوفّر جزء فقط من الخدمات الاجتماعية؟ ولماذا؟
- هل هناك حسن تنظيم وتسيير الخدمات الاجتماعية؟
- هل هذه الخدمات الاجتماعية هى فى صيغة تشريعات قانونية؟
- هل تُطبَّق هذه الخدمات الاجتماعية كما هى مُشرَّعة؟

الفرضية الفرعية الثانية: تُقدَّم خدمات اجتماعية فى المجال الاجتماعى والنفسى والصحى للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات التالية:

- الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى: ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات التالية:

- الإيواء: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:
  - هل تتوفر الشروط الصحية بالمأوى لدى المتخلفين ذهنيًا؟
  - هل الإيواء فردى أم جماعى؟
- النقل: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:
  - هل يتوفر النقل بميدان الدراسة؟
  - هل النقل بميدان الدراسة ملك للمؤسسة أم لا؟
- المنحة: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:
  - كم ثمن المنحة؟

● هل هى شهرية أم سداسية؟

ـ التربية: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:

● تعليم ضروريات الحياة البسيطة.

● تعليم المبادئ الأخلاقية.

ـ التعليم: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:

● تعليم القراءة والكتابة.

● متابعة التعليم.

ـ التكوين: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:

● أنواع التكوين.

● ملاءمة التكوين لدرجة تخلف هذه الفئة ذهنيًا.

ـ نشاطات ثقافية: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:

● التمثيل على المسرح.

● الرواية: التدريب على الرواية والقصة.

● الشعر.

● تنظيم قضاء أوقات الفراغ.

● الرياضة.

● الرسم.

ـ الخدمات الاجتماعية فى المجال النفسى: ونكشف عن هذا المؤشر بالعناصر التالية:

● تقويم السلوك.

● علاج بعض المظاهر النفسيـة المرضية: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:

● الانطواء.

● الخجل.

ـ الخـدمات الاجـتـماعـية فـى المجال الصـحى: ونكشف عن هذا المؤشـر بالوحدات التالية:

ـ المجال الصحى ـ الاجتماعى: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:

- الحصول على البطاقة الصحية كمتخلف ذهنى.
- الحصول على الدفتر الصحى.
- الاستفادة من برامج الوعى الصحى (التثقيف الصحى).

ـ المجال الصحى ـ الطبى: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر التالية:

- تنظيم فحوص طبية.
- تنظيم تلقيحات طبية.

الفرضية الفرعية الثالثة: ساهمت الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلـفين ذهنيًا بمدينة س، فى التأهيل الاجتماعى والمهنى لهذه الفئة.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات التالية:

ـ التأهيل الاجتماعى: ونكشف عن هذا المؤشر بالوحـدة التالية: قياس مدى نجاعة جميع مؤشـرات الفرضية الفرعية الثانية فى تأهيل فـئة المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا ميدان الدراسة، لاندماجها فى المجتمع.

ـ التأهيل المهنى: ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدة التالية: قياس مدى نجاعة وحدات المؤشر الأول للفرضية الفرعية الثانية وهى:

- التربية.
- التعليم.
- التكوين.

ووحدات المؤشر الثالث للفرضية الفرعية الثانية، وهى:

- تنظيم فحوص طبية.
- تنظيم تلقيحات طبية.

فى تأهيل هذه الفئة بهذا المركز لممارستهم مهنة كمصدر للعيش.

كانت صياغة الفرضيات هذه صياغة إثبات، يمكن صياغة الفرضيات فى صيغة أسئلة:

- وعليه فالفرضية العامة تصبح: هل تقدم جميع الخدمات الاجتماعية للمتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س؟

- والفرضيات الفرعية تصبح:

- فأما الفرضية الفرعية الأولى فتصبح: هل تقدم جميع الخدمات الاجتماعية للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س؟
- وأما الفرضية الفرعية الثانية فتصبح: هل هناك خدمات اجتماعية فى المجال الاجتماعى والنفسى والصحى للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س ؟
- وأما الفرضية الفرعية الثالثة فتصبح: هل ساهمت الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س، فى التأهيل الاجتماعى والمهنى لهذه الفئة؟

كما يمكن صياغة الفرضيات فى صيغة احتمال الوجود وعدمه:

- وعليه فالفرضية العامة تصبح: يمكن أن تقدم جميع الخدمات الاجتماعية للمتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س.

- والفرضيات الفرعية تصبح:

- فأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: يمكن أن تُقدم جميع الخدمات الاجتماعية للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س.
- وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: يمكن أن تكون هناك خدمات اجتماعية فى المجال الاجتماعى والنفسى والصحى تقدم للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيًا بمدينة س.

● وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: يمكن أن تساهم الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من المتخلفين ذهنيًا بمركز المتخلفين ذهنيا بمدينة س، فى التأهيل الاجتماعى والمهنى لهذه الفئة.

مع الملاحظة أنه يُفضَّل استخدام صيغة واحدة لجميع فروض البحث. فلا تكون مثلا الفرضية العامة بصيغة الإثبات، والفرضية الفرعية الأولى بصيغة الاستفهام، والفرضية الفرعية الثانية بصيغة الاحتمال. ما عدا فى بعض الحالات التى تفرض فيها طبيعة البحث التنويع فى صيغة فرضيات البحث.

تدريب رقم 2 :

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة فى المجال الاجتماعى والصحى.

دراسة ميدانية بمركز الأمومة والطفولة بمدينة س.

الفرضيات:

الفرضية العامة: إن سبب وفيات الأمهات وأطفالهن أو أحدهما، أو معاناتهن وأطفالهن أو أحدهما؛ يعود إلى غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية بمراكز الأمومة والطفولة.

ونكشف عن هذه الفرضية العامة بالفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: هناك غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى بمراكز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات التالية:

- **الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى:** ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات التالية:

● النقل.

● الإيواء.

● الغذاء.

- **الخدمات الاجتماعية فى المجال الصحى الاجتماعى**: نكشف عن هذا المؤشر بالوحدات التالية:

● التثقيف الصحى.

● النصوص التشريعية التى تحمى الأمومة.

- **الخدمات الاجتماعية في المجال الصحى الطبى**: ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات التالية:

● أثناء الحمل.

● خلال الوضع.

● بعد الوضع.

● توفر العتاد الطبى.

● توفر الأطباء المتخصصين والممرضات والقابلات.

● التكوين المستمر (الرسكلة) للأطباء المتخصصين والممرضات والقابلات.

الفرضية الفرعية الثانية: هناك عوائق تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدى إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات التالية:

- عراقيل مادية تعيق توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدى إلى سوء تسييرها وتوزيعها.

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات التالية:

● عدم توفر العتاد الطبى الضرورى أو نقصه.

● عدم توفر عدد الغرف اللازم، وعدم توفر الشروط الصحية بها.

● مدى توفر الأجهزة والوسائل الآمنة للأم ومولودها.

● مدى كفاية الأجر لعمال المركز (مركز الأمومة والطفولة).

- عراقيل مالية تعيق توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدى إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات التالية:

● مدى كفاية الميزانية المالية التى تخصصها وزارة الصحة لمراكز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.

● نوعية التسيير والتوزيع لهذه الميزانية لمختلف المصالح بمركز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.

- عراقيل بشرية تعيق توفير الخدمات الاجتماعية، وتؤدى إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات التالية:

● غياب أو نقص فى الأطباء المتخصصين.

● غياب أو نقص فى الممرضات والقابلات المؤهلات.

● نقص فى عاملات النظافة.

● سوء العلاقات الاجتماعية بين موظفى المركز ميدان الدراسة.

كما يمكن صياغة الفرضيات فى صيغة سؤال. وعليه فالفرضية العامة تصبح: هل سبب وفيات الأمهات وأطفالهن أو أحدهما، أو معاناتهن وأطفالهن أو أحدهما خلال الوضع؛ يعود إلى غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية بمراكز الأمومة والطفولة؟

والفرضيات الفرعية تصبح:

فأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: هل هناك غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى بمراكز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة؟

وأما الفرضية الفرعية الثانيــة فتصبح: هل هناك عوائق تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدى إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة؟

كما يمكن صــياغة الفرضيــات فى صيغة احتمــال: وعليه فالفرضيــة العامة تصبح: إن سبب وفيات الأمهات وأطفالهن أو أحدهما، أو معاناتهن وأطفالهن أو أحدهما خلال الوضع؛ قد يعود إلى غيــاب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية بمراكز الأمومة والطفولة.

وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: يمكن أن يكون هناك غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع للخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى بمركز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.

وأما الفرضــية الفرعية الثــانية، فتصبح: يمكن أن تكــون هناك عوائق تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدى إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ثانيا: الصياغة غير السليمة للفرضيات، وتبيان الخلل فى ذلك:

ـ تدريب رقم 1 :

الموضوع: «البيئة والعمران».

دراسة ميدانية بحى س، بمدينة ص.

الفرضيات:

الفرضية الأولى: العوامل البيئية.

الفرضية الثانية: الطبيعة القانونية.

الفرضية الثالثة: الطبيعة التقنية للتربة.

تبيــان الخلل: نظرًا لأن هذه الفرضيات يسودها شىء من الغموض؛ إذ هى بمثابة عناوين من جهة، ومن جهة أخرى أنها مخــتصرة جدًا، فهى بهذه الصيغة لا تمثل فرضيات فى هيئة إجابات احتمالية للتساؤلات الممكن طرحها فى الإشكالية.

وعليه فإننا نقترح الفرضيات التالية كبديل:

الفرضية العامة: إن العوامل الطبيعية والإنسانية هى التى أدت إلى تدهور البيئة، بحى س، بمدينة ص.

الفرضية الفرعية الأولى: إن العوامل الطبيعية من زلزال وعدم تنظيم الوديان ورمى النفايات وسوء تصريف المياه القذرة أدت إلى تدهور البيئة بحى س، بمدينة ص.

الفرضية الفرعية الثانية: إن الطبيعة التقنية للتربة أدت إلى تدهور البيئة، بحى س، بمدينة ص.

الفرضية الفرعية الثالثة: إن سوء تسيير الإنسان للبيئة أدى إلى تدهورها بحى س، بمدينة ص.

أما بخصوص صياغة الفرضيات فى صيغة سؤال: فأما الفرضية العامة، فتصبح: هل العوامل الطبيعية والإنسانية هى التى أدت إلى تدهور البيئة بحى س، بمدينة ص؟

وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: هل العوامل الطبيعية من زلزال وعدم تنظيم الوديان ورمى النفايات وسوء تصريف المياه القذرة أدت إلى تدهور البيئة بحى س، بمدينة ص؟

وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: هل الطبيعة التقنية للتربة أدت إلى تدهورها بحى س، بمدينة ص؟

وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: هل سوء تسيير الإنسان للبيئة أدى إلى تدهورها بحى س، بمدينة ص؟

كما يمكن صياغة الفرضيات صياغة احتمالية: فأما الفرضية العامة، فتصبح: يمكن أن تكون العوامل الطبيعية والإنسانية أدت إلى تدهور البيئة، بحي س، بمدينة ص.

وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: يمكن أن تكون العوامل الطبيعية من زلزال وعدم تنظيم الوديان ورمى النفايات وسوء تصريف المياه القذرة أدت إلى تدهور البيئة، بحى س، بمدينة ص

وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: يمكن أن تكون الطبيعة التقنية للتربة أدت إلى تدهور البيئة، بحى س، بمدينة ص.

وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: يمكن أن يكون سوء تسيير الإنسان للبيئة أدى إلى تدهورها، بحى س، بمدينة ص.

- تدريب رقم 2 :

الموضوع: مشاكل المدينة.

دراسة ميدانية بحى س، بمدينة ص.

الفرضيات:

الفرضية الأولى. تدفق مصبات المياه القذرة فى الوادى، وكذا المياه الراكدة التى تساعد على تكاثر الحشرات الضارة كالناموس.

أ - الحقول المجاورة التى تعتبر بيئة ملائمة لتكاثر القوارض والحشرات الناقلة للأمراض (مرض الليشمانيا).

ب - انتشار النفايات الصلبة (النفايات المنزلية، نفايات المستشفى).

الفرضية الثانية: الواجهات المهترئة للأحياء القديمة المجاورة.

الفرضية الثالثة: اكتظاظ الطريق الوطنى رقم ع الذى يسبب تلوث الهواء والضوضاء.

تبيان الخلل: جاء غموض فى الفرضيات الثلاث السالفة الذكر، بحيث يُحِس القارئ أنها فى شكل عناوين ناقصة. ولذلك بها غموض وعدم الدقة.

ومن أجل ذلك نقترح أن تكون بالصيغة التالية:

الفرضية العامة: إن التدهور الصحى، والجمالى والتنظيمى، ومشاكل

الإزعـاج، والتلوث ناجم عن الميـاه القـذرة والراكـدة، والواجهات المهترئة، والحقول المجاورة، واكتظاظ الطريق الوطنى رقم ع بحى س، بمدينة ص.

الفرضية الـفرعية الأولى: إن تدفق مصبات الميـاه القذرة فى الوادى، وكذا المياه الراكدة، والحقول المجاورة الغير معتنى بها، وانتشار النفايات الصلبـة (النفايات المنزليـة، نفايات المستـشفى) يؤدى إلى التدهور الصحى بحى س، بمدينة ص.

الفرضية الفرعية الثانية: إن الواجهات المهترئة للأحياء المجاورة القديمة تؤدى إلى التـدهور الجـمالـى، والتنظيـمى، بحى س، بمدينة ص.

الفرضية الفرعية الثالثة: إن اكتظاظ الطريق الوطنى رقم ع يسبب الضوضاء والتلوث بحى س، بمدينة ص.

ويمكن صياغة الفرضـيات فى صيغة السؤال: فأما الفرضية الـعامة فتصبح: هل التدهور الصحـى، والجمالى، والتنظيمى، ومشـاكل الإزعاج، والتلوث ناجم عن المياه القذرة والراكدة، والواجهات المهترئة، والحقول المجاورة، واكتظاظ الطريق الوطنى رقم ع، بحى س، بمدينة ص؟

وأما الفـرضية الفـرعية الأولى، فـتصبح: هل تدفق مـصبات الميـاه القذرة والراكدة فى الوادى، والحقول المجـاورة الغير معتنى بها، وانتشـار النفايات الصلبة (النفايات المنزلية، نفايات المستشفى) يؤدى إلى التدهور الصحى، بحى س، بمدينة ص؟

وأما الفـرضية الفـرعية الثـانية، فتـصبح: هل الواجهـات المهترئة للأحـياء المجاورة القديمة تؤدى إلى التدهور الجمالى، والتنظيمى، بحى س، بمدينة ص؟

وأما الفرضية الفرعية الـثالثة، فتصبح: هل اكتظاظ الطريق الوطنى رقم ع، يسبب الضوضاء والتلوث، بحى س، بمدينة ص؟

كما يمكن صياغة الفرضيات صياغة احتمالية:

فأما الفرضية العامة، فتصبح: إن التدهور الصحى، والجمالى، والتنظيمى، ومشاكل الإزعاج، والتلوث يمكن أن ينجم عن المياه القذرة والراكدة، والواجهات المهترئة، والحقول المجاورة، واكتظاظ الطريق الوطنى رقم ع، بحى س، بمدينة ص.

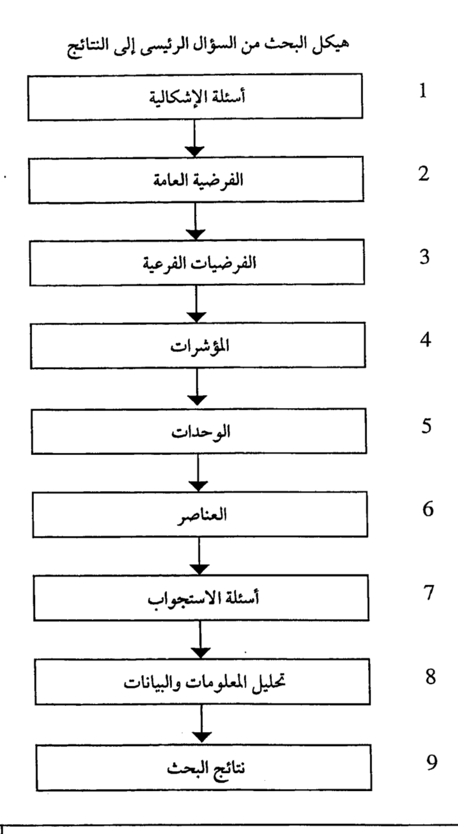
وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: إن تدفق مصبات المياه القذرة والراكدة فى الوادى، والحقول المجاورة الغير معتنى بها، وانتشار النفايات الصلبة (النفايات المنزلية، نفايات المستشفى) يمكن أن يؤدى إلى التدهور الصحى، بحى س، بمدينة ص.

وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: إن الواجهات المهترئة للأحياء المجاورة القديمة يمكن أن تؤدى إلى التدهور الجمالى، والتنظيمى، بحى س، بمدينة ص.

وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: إن اكتظاظ الطريق الوطنى رقم ع، يمكن أن يسبب الضوضاء والتلوث، بحى س، بمدينة ص.

وكمحصلة لأهمية الفرضيات فى البحث وعلاقتها ببقية المحاور الرئيسية فى البحث، نعرض هيكل البحث التالى الذى يلخّص أهم الخطوات التى يجب أن تتسق وتترابط مع بعضها البعض كالبنيان المرصوص، لتشد بعضها البعض، للوصول إلى نتائج تخدم البحث وتُجيب عن تساؤلات البحث الأساسية المطروحة فى الإشكالية.

هيكل البحث من السؤال الرئيسى إلى النتائج



الفصل الثاني :
منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة

I / منهجية البحث:

1/ المنهج.

2 / مصادر جمع المادة العلمية النظرية والميدانية.

3 / بعض القواعد والقياسات الإحصائية.

4 / العينة.

II / التعريف بميدان الدراسة:

1 / لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.

2 / لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة.

3 / لمحة ديمغرافية عن ميدان الدراسة.

4 / أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث.

5 / المجال الزمني للدراسة.

وبناءً على هذا فإنه يفضل للباحث فى محور المنهجية أن يحسن اختيار منهج وأدوات بحثه وإلا كانت دراسته سطحية وتسيطر عليها الذاتية. وتفاديا لذلك على الباحث أن يقرأ عدة مراجع فى المنهجية، وأن يقوم بمقارنة بين المناهج وأدوات البحث الصالحة لبحثه، وليختر أفضل المناهج والأدوات ملاءمة لبحثه[1]. وهكذا يصل الباحث لأن يحدد بدقة منهج وأدوات وأسلوب بحثه ولا يكتفى فقط بذكر المنهج والأدوات والأسلوب، ولكن يجب أيضًا ذكر لماذا اختار هذا المنهج وهذه الأدوات وهذا الأسلوب بالذات؟ ويبين لماذا كان هذا المنهج وهذا الأسلوب أكثر ملاءمةً لطبيعة بحثه من المناهج وأساليب البحث الأخرى. فإذا استخدم الباحث المنهج التاريخى، يجب أن يبين لسرد الأحداث التاريخية، وأى أحداث، مع البرهنة أنه لا يصلح منهج آخر، عدا المنهج التاريخى لدراسة ذلك.

وفى متناول الباحث استخدام منهج واحد فى بحثه، كما يمكنه استخدام عدة مناهج، وذلك حسب طبيعة موضوع الدراسة، فهناك الموضوع الذى يحتاج منهجًا وأسلوبًا، كما أن هناك الموضوع الذى يحتاج إلى منهجين وأسلوبى بحث، أيضًا هناك الموضوع المتعدد المناهج وأساليب البحث.

وأهم أساليب البحث ما يلى:

- أسلوب التحليل الدلالى (تحليل حقول الدلالة).
- أسلوب تحليل الأسلوب.
- أسلوب تحليل الحقول المرجعية.
- أسلوب تحليل السياق.
- أسلوب تحليل مسار البرهنة.
- أسلوب مقاييس الاتجاهات[2].

---

(1) Bernadette PLOT: écrire une thèse ou un mémoire en sciences humaines, (collection: unichamp), éd,: Champion, Paris, 1986, p. 178.

(2) أ. د. فضيل دليو: أسس البحث وتقنياته فى العلوم الاجتماعية: 130 سؤالا وجوابًا، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، قسنطينة - الجزائر، 1997، ص. 40، 41.

غير أن الباحث إذا استخـدم عدة مناهج وأساليب بحث، عليه أن يدلل لماذا موضـوع الدراسة متعـدد المناهج والأساليب، كمـا يوضح ويحدد خصوصـية كل منهج وأسلوب وعلاقـته بمحاور بحـثه، كأن يحدد أن منهج وأسلوب كـذا خاص بالمحور كـذا (الفصل الأول مـثلا)، وأن منهج وأسلوب كـذا لدراسة المحـور كذا (الفصل الثـانى مثلا)، مع البـرهنة أن هذه المحاور تدرس بهـذه المناهج وأساليب البحث دون غيرها من مناهج وأساليب البحث الأخرى.

I / منهجية البحث:

يرجع مصطلح: منهجية (Méthodologie) إلى أصل يونانى تحت مصطلح: Logos، ويعنى علم طريقة البحث. ويرجع مصطلح منهج (Méthode) أيضا إلى أصل يونانى تحت مـصطلح: Odos، ويعنى: الطريقة التى تحتوى على مـجموعة القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث[1]. ويعرف المنهجية «جاك أرمن» على أنها: مجموعة المراحل المرشدة التى توجه التحقيق والفحص العلمى[2].

وعليـه فإن منهـجيـة البحث: تعنى مـجمـوعة المناهج والطرق التى تـوجه الباحث فى بحثـه. وبالتالى فإن وظيفـة المنهجية هى جمع المعـلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة[3].

1 / المنـــهـــج: يعرف المنهج بأنه عـبارة عن مجـموعة العـمليات والخطوات التى يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[4]. وبالتالى فالمنهج ضرورى للبحث، إذ هو الذى

---

(1) Modeleine GRAWITZ: Lexique des sciences sociales, éd. DALLOZ, 6ème édition, Paris, 1994, p. 265.

(2)Jacques HERMAN : Les langages de la sociologie, (Série : Que sais - je, n° 2076), P. U. F, 2 ème édition, France, 1988, p. 5.

(3) د. فريدريك معـتوق: معجم العلوم الاجتمـاعية: إنكليزى ـ فرنسى ـ عـربى، أكاديميا، بيروت ـ لبنان، 1998، ص. 231.

(4) Mourice ANGERS: initiation pratiue á la méthodologie des sciences humains, éd.: CASBAH - Alger / CEC - Qubes, 1996, p. 58.

ينير الطريق، ويساعد الباحث فى ضبط أبعاد ومساعى وأسئلة وفروض البحث(1).

ونظرا لتعدد وتنوع وتشعب مواضيع علم الاجتماع، فإن له مناهج كثيرة، وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما؛ ولذلك فيمكن أن يكون هناك منهج الإثنولوجيا، ولكن لا يوجد منهج علم الاجتماع، بل توجد مناهج علم الاجتماع(2).

وعموما فإن هناك ثلاثة أنواع من مناهج البحث الكبرى هى:

أ / المنهج الاستدلالى أو الاستنباطى: وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، وبين الأشياء وأسبابها على أساس المنطق والتأمل الذهنى، حيث يبدأ بالكليات ليصل إلى الجزئيات.

ب / المنهج الاستقرائى: يبدأ بالجزئيات ليصل إلى الكليات، أى يبدأ بالتحقق عن طريق الملاحظة الخاضعة للتجريب والتحكم فى المتغيرات ليصل إلى نتائج تصاغ فى شكل قوانين عامة تحكم الظاهرة.

ج / المنهج الاستردادى: يعتمد على استرداد الماضى ليتحقق من صيغة حدوث الأشياء، وعلى غرارها تحلل الظواهر التى صاغت الحاضر.

وإذا أردنا تصنيف مناهج البحث حسب الأسلوب الإجرائى، وهى عموما لاتخرج عن أُطر المناهج الكبرى السالفة الذكر، فهى كالتالى:

أولا: المنهج التجريبى: وهو الذى يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة، معتمدا فى ذلك على عينة تجريبية وأخرى ضابطة.

ثانيا: منهج المسح: يعتمد على جمع البيانات الميدانية.

---

(1) Jean - Claude COMBESSIE: la méthode en sociologie (Série: Approches), éd. Casbah - Alger/La découverte, Paris, 1996, p. 9.

(2) Raymond BOUDON : Les méthodes en sociologie (Série: Que saisje? N^{O} 1334), P. U. F, 6ème édition, Paris, 1984, p. 124.

ثالثا: منهج دراسة الحالة: يركز على دراسة وحدة معينة سواء كان فردا أو وحدة اجتماعية.

رابعًا: المنهج التاريخى: ويعتمد على دراسة الوثائق والمخطوطات التاريخية والمخلفات الحضارية[1].

ويدخل تحت هذه المناهج الأربعة أساليب أو عمليات بحث ومقاييس عديدة، منها ما يلى:

- الأسلوب الوضعى.
- أسلوب البحث بالعينة.
- أسلوب البحث المقارن.
- أسلوب تحليل المحتوى (المضمون).
- أسلوب تحليل الخطاب.
- أسلوب تحليل المنطوق (التحليل التوزيعى).
- أسلوب تحليل القوى الفاعلة.
- أسلوب تحليل الوثائق.
- أسلوب التحليل التواردى.

2/ مصادر جمع المادة العلمية: يذكر الباحث المصادر التى اعتمد عليها فى جمع المعرفة، وسواء كانت هذه المعرفة متمثلة فى المعلومات النظرية أو فى البيانات الميدانية.

وعليه يقول الباحث: لقد اعتمدنا فى بحثنا على المادة العلمية النظرية والميدانية، ومصادرهما ما يلى:

---

(1) د. محمد زيان عمر: البحث العلمى: مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 1983، ص 49.

أ / مصادر جمع المادة العلمية النظرية:

أولا: المصادر.

ثانيا: المراجع.

ثالثا: المذكرات والرسائل والأطروحات الجامعية.

رابعا: المجلات.

خامسا: الجرائد.

سادسا: القرارات واللوائح القانونية.

سابعًا: القواميس والمعاجم.

ثامنًا: المناجد.

تاسعًا: البحوث.

عاشرًا: المحاضرات.

حادى عشر: الندوات.

ثانى عشر: الملتقيات.

ثالث عشر: الحصص المبثة فى التفلزة أو المذياع.

رابع عشر: الفيلم الواقعى.

خامس عشر: الشريط الوثائقى.

مع العلم أنه على الباحث أن يذكر كل هذه المصادر فى بحثه إذا كان فعلا استخدمها كلها، أما إذا كان استخدم بعضها، فيذكر الذى استخدمه فقط.

ب / مصادر جمع المادة العلمية الميدانية (التحقق الميدانى): إن نقطة الاطلاق لأى تحقيق ميدانى، سواء تحقيق كمى أو كيفى، تدور حول أسئلة من نوع: لماذا؟ لماذا هذه الظاهرة تتغير حسب الظروف والوقت والمكان، ولماذا التغير بهذه الصفة وليست بصفة أخرى؟[1] ومن أجل الإحاطة بالظاهرة ميدانيا، يقرر الباحث جمع المادة العلمية الميدانية عن الظاهرة. وتتم عملية جمع المادة العلمية

(1) Raymond BOUDON: Les méthodes en sociologie (Série : Que saisje? NO 1334), P. U. F. 6éme èdition, Paris, 1984, p. 31.

الميـدانية من الميـدان مـجال الدراسـة، عن طريق أدوات جمع الـبيـانات التاليـة: الاستمـارة والمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات الإدارية والإحصـاءات والتقارير الرسمية والتجريب.

كـما يجب على البـاحث الانتـباه إلى البـيانات الـتى جمـعهـا عن طريق الاستمارة، وتلك التى يتم جمعهـا عن طريق المقابلة، والتى يتم جمعها عن طريق الملاحظة؛ على أن لا يكون هناك تكرار، أى أن نـفس البيانـات توجد فى جـميع أدوات البحث، كما لا يكون ذكر أداة أو أدوات جمع البـيانات، مع غياب بياناتها الميدانية.

يجب أن تكون جمـيع الأدوات المستخـدمة فى البحث لهـا وظيفتهـا، وقد تكون بيانات الاسـتمـارة هى الأساسيـة، وبيانات المقابلة مكمِّـلة، كأن تكون مع الإداريين، وتكون بيـانات الملاحظة لمـراقبـة وتكملة كـل من بيـانات الاستـمـارة والمقـابلة. كمـا يجب وجود (ظهـور) وظائف جمـيع الأدوات فى البحـث، كأن تشارك الملاحظة فى تحليل أو تفسير أو تعليل ما يَعْـرِضه الباحث من بيانات ميدانية مُجمعة عن طريق الاستمارة والمقابلة فى البحث.

أولا: الاستمارة:

ـ تعريفها: تُعَرَّف الاستمارة بأنها: «نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على مـعلومات حول موضوع أو مشكلة أو مـوقف، ويتم تنفيذ الاستمـارة إما عن طريق المقابلة الشـخصية أو أن ترسل إلى المبـحوثين عن طريق البريد»(1). كما تعرف بأنها مجموعة أسئلة، بعضها مفتوح، مثل: ما هو مستواك التـعليمى؟ وبعـضهـا مغلق، مـثل: هل تابعت أى نوع من التـعليم؟ نعم لا □، وبعضها الآخر أسئلة تصنيفية مفتوحة، مثل: ما هو مستواك التعليمى؟ لا شىء □ أساسى □ ثانوى □ جامعى □ تكوين معنى □ أخرى ›

---

(1) محـمد على مـحمـد: علم الاجتمـاع والمنهج العلمى، دار المعـرفية الجـامعـية، ط.1، القاهرة، 1980، ص 339.

وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التى تَعَسَّرَ جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.

ويجب أن تغطى أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث، إذا كانت استخدمت كأداة بحث وحدها؛ وقد تخصص لبعض محاور البحث، وبعض المحاور الأخرى تدرج فى أدوات بحث أخرى كالمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات الإدارية.

وتتميز الاستمارة بأنها حيادية، فإذا كانت أسئلتها مستقلة، تسمى بالاستمارة، وأما إذا أتت فى المقابلة فتدعى: استمارة الاستبيان، وأما إذا جاءت فى الملاحظة فتدعى بـ: استمارة الاستخبار.

- **أقسام الاستمارة**: تنقسم الاستمارة إلى قسمين هما:

● **القسم الأول**: يتعلق بالصفحة الأولى فى الاستمارة، وتكون على سبيل المثال كالتالى: شكل نموذج للصفحة الأولى فى الاستمارة.

جامعة س

معهد ص

عنوان البحث: ....

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فى ع.

إعداد الطالب: ل　　　　　　　　إشراف الدكتور: ك

«البيانات الواردة فى الاستمارة سرية، ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث».

جوان...

● القسم الثاني: محاور الاستمارة:

● المحـــور الأول: ويضم البيانات العـامة أو الشخصية، وعمـوما تشمل مايلى:

عمر المبحوث.

جنسه (ذكر، أنثى).

حالته العائلية: أعزب، متزوج، مطلق، أرمل.

عدد أفراد أسرته.

مهنته.

دخله الشهرى.

مستواه التعليمى.

خلفيته الاجتماعية وانحداره الطبقى.

منطقته السكنية.

وللبيانات العامة أهمية كبيرة فى توثيق مواصفات العينة.

● المحور الثـانى: ويضم جميع الأسئلة التى يجب أن تغطـى جميع فصول وفرضيات البحث المراد تخصيص الاستمارة لها.

كما يشترط أن تكون هذه الأسـئلة فى علاقة وطيدة مع عنوان البحث وخطة البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر.

ويمكن أن تبوب هذه الأسئلة حـسب عناوين خطة البحث، أو حسب فرضيات البحث.

كـما يمكن أن لا تبـوب (لا تعنون) الاسـتمـارة، ولكن فقط تصـاغ الأسئلة، وترقم، ويعرف الانتقـال من محور لآخر حسب محتـوى الاستمارة. ثم تصبح هذه المحاور مـفصلة عند تفريغ الاستمارة، حـيث تفرغ وتعنون فى جدول وأشكال ورسوم بيانية وصور وخرائط.

ـ **أنواع الاستمارة:** أنواع الاستمارة عديدة، من بينها:

● **الاستمارة بالمقابلة:** ويقوم الباحث بمقابلة المبحوثين وبملء الاستمارة معهم.

● **الاستمارة البريدية:** يُرسل الباحث الاستمارة عبر البريد للمبحوث فيملأها المبحوث ويرجعها للباحث عبر البريد.

● **الاستمارة عن طريق الهاتف:** يقوم الباحث بملء الاستمارة عن طريق الهاتف، فيطرح له السؤال، ويكتب الجواب.

● **الاستمارة عن طريق شبكة الإعلام الآلى (الأنترنات):** إذ يقوم الباحث بالاتصال بالمبحوث عن طريق شبكة الإعلام الآلى، ويملأ استمارة بحثه.

ـ **موضوع الاستمارة:** على الباحث أن يحدد ويضبط استمارة بحثه. هل الاستمارة تشمل جميع محاور موضوع الدراسة؟ وحينئذ تكون المقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات الإدارية عبارة عن أدوات بحث تكميلية للاستمارة، وينحصر دورها فى تفسير أو تحليل أو تعليل بيانات الاستمارة. أم هل تشمل الاستمارة فقط بعض محاور موضوع الدراسة؟ وبالتالى فإن بقية المحاور الأخرى تغطيها أدوات البحث الأخرى، من مقابلة وملاحظة ووثائق وسجلات إدارية. كما يمكن تبويب الاستمارة حسب محاور البحث أو حسب فروض البحث. كأن يقسم الباحث فروض بحثه حسب طبيعة البيانات المراد جمعها، فقد يكون للباحث أربعة فروض؛ وتكون طبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة بالفرضية الأولى تُلائمها الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وطبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة بالفرضية الثانية تُلائمها المقابلة كأداة لجمع البيانات، وطبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة بالفرضية الثالثة تُلائمها الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وطبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة بالفرضية الرابعة تُلائمها الوثائق والسجلات الإدارية كأداة لجمع البيانات.

كما يشتمل موضوع الاستمارة على أسئلة الأحداث وأسئلة الرأى. فأما أسئلة الأحداث، فهى التى يُطلب فيها من المبحوث تزويد الباحث بمعطيات حول الأحداث التى تجرى، مثل: كم تقضى من الوقت فى كل أسبوع فى مشاهدة

التفلزة؟ وأما أسئلة الرأى، ففيها يُطلب من المبحوث تزويد الباحث برأيه حول حدث معين، مثل: هل تحب مشاهدة التلفزة؟[1].

ـ **توظيف الاستمارة:** ينبغى على الباحث أن يوظف فى بحثه ما أخذه من معلومات منهجية عن الاستمارة؛ كأن يحدد ويضبط نوع أسئلة الاستمارة والمحاور التى شملتها من موضوع الدراسة، كما يجب أن يدلل اختياره للاستمارة لجمع بيانات ما ولم يختر أدوات جمع البيانات الأخرى لنفس البيانات المراد جمعها. كما يجب تحديد أى نوع من الاستمارات استخدمها فى بحثه: هل الاستمارة بالمقابلة، أم الاستمارة البريدية، أم الاستمارة عن طريق الهاتف، أم الاستمارة عن طريق الاتصال الآلى (الآنترنات).

ـ **اختبار الاستمارة:** يفضل أن يختبر الباحث استمارة بحثه؛ ليرى مدى ملاءمة الاستمارة لمحاور البحث من جهة، ومدى قدرتها على جمع البيانات وملاءمتها لأعضاء عينة البحث وظروفهم من جهة أخرى. وقد يؤدى هذا الاختبار إلى زيادة بعض الأسئلة، أو حذف البعض الآخر أو إعادة صياغة البعض.

ـ **معيار الاستمارة:** يجب على الباحث ضبط وتحديد بدقة: من يسأل؟ وعن ماذا يسأل؟ وكيف يسأل؟

ـ **بعض الاحترازات فى صياغة أسئلة الاستمارة:** ينبغى أن يحترز الباحث أثناء صياغته لأسئلة الاستمارة مما يلى:

- الأسئلة عن المواضيع حساسة، لأنه قد لا يجيب المبحوث بصراحة.
- الأسئلة عن المواضيع المعرضة للنسيان، مما يؤدى بالمبحوث إلى الإجابة الخاطئة، لنسيانه الموضوع.
- الأسئلة عن مواضيع تسوق المبحوث إلى الإجابات النسبية.
- الأسئلة التى تتطلب الإجابات التى تمس مبادئ ومواقف أو تصرفات المبحوث.

---

(1) LE ROBERT seuil: Dictionnaire de sociologie, France, 1999, p. 436.

● الأسئلة عن موضوع قد تنعدم فيه كفاءة المبحوث عن الإجابة عنه، مثل: بأى مرض توفى والدك؟

● الأسئلة التى تسوق إلى أجوبة مضللة، كأن يجيب المبحوث عن سؤال بإجابة تتوافق مع ما يريده الباحث، لهدف مداراته ومجاملته، أو بإجابة تتوافق مع رأى مجموعة دون أن تعكس رأى المبحوث[1].

ـ تدريب رقم 1 : عن استمارة مبوبة حسب محاور البحث:

● **الموضوع**: عوائق عودة المهاجرين من أرض المهجر واندماجهم فى وطنهم.

دراسة مقارنة لمجموعتين من المهاجرين (مجموعة عادت إلى الوطن والثانية لازالت تعيش فى أرض المهجر).

● **الاستمارة:**

جامعة س.

معهد ص.

«عوائق عودة المهاجرين من أرض المهجر وإعادة اندماجهم فى وطنهم»

دراسة مقارنة لمجموعتين من المهاجرين (مجموعة قد عادت إلى الوطن، والثانية لا تزال تعيش فى أرض المهجر)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة ع، تخصص ك.

إعداد الطالب: ل. إشراف الدكتور: م.

«البيانات الواردة فى الاستمارة سرية، ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث».

جوان . . .

(1) Samford LABOVITZ and Robert HAGEDORN: introduction to social research, second edition, McGraw - HILL Book company, United States of America, 1976, p. 75, 76.

- استمارة موجهة إلى الأسر المهاجرة:

I / البيانات العامة:

1 / الجنس.

2 / السن.

3 / الحالة العائلية.

4 / المستوى التعليمي:

[ ] المدرسة القرآنية.

[ ] ابتدائي.

[ ] متوسط.

[ ] ثانوي.

[ ] جامعي.

II / وضعية المهاجر قبل هجرته إلى أرض المهجر:

1 / أين كنت تقطن قبل الهجرة؟

2 / ماذا كانت وظيفتك قبل الهجرة؟

3 / ما هي الأسباب التي دفعتك للهجرة؟:

[ ] بحثا عن العمل.

[ ] الحصول على تكوين.

[ ] أخرى.

4 / متى هاجرت؟

III / حياة المهاجر بأرض المهجر:

1 / الحياة المهنية:

أ - الوظيفة.

ب - مستوى التأهيل المهني.

ج - الأجر.

د ـ هل تعتقد أن مستوى المعيشة:

[ ] غالٍ.

[ ] متوسط.

[ ] ليس بغالٍ.

هـ ـ هل تُقدِّر أن أجرك يكفيك؟

2 / الحياة الاجتماعية:

أ ـ نوع المسكن:

[ ] شُقة بالعمارة.

[ ] فندق.

[ ] نادى خاص بالسكن للمهاجرين.

[ ] سكن خاص.

أخرى ......

ب ـ هل يسكن أطفالك معك؟

ج ـ علاقتك بالوسط الاجتماعى؟

هل لك أصدقاء؟

نعم [ ] ، لا [ ]

فى حالة الإجابة بنعم:

ـ هل تزورهم؟

نعم [ ]، لا [ ]

فى حالة الإجابة بنعم:

غالبًا [ ]، بالمناسبة [ ]

د ـ جيرانك من أصل:

[ ] أفريقى.

[ ] عربى.

[ ] أوروبى.

[ ] أخرى.

- هل تزورهم؟: نعم [ ]، لا [ ]

في حالة الإجابة بنعم: غالبًا [ ]، بالمناسبة [ ]

هـ - هل تشارك فى قضاء أوقات الفراغ الجماعية؟

نعم [ ]، لا [ ]

فى حالة الإجابة بنعم:

[ ] نادى رياضى

[ ] رحلات ترفيهية

أخرى ....

فى حالة الإجابة بلا:

- هل تعرضت لمشاكل فى وسطك الاجتماعى؟

نعم [ ]، لا [ ]

فى حالة الإجابة بنعم:

[ ] مشاكل الجيران.

[ ] مشاكل من طرف السلطة.

أخرى ....

- هل تعرضت لمشاكل فى وسطك المهنى؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم:

[ ] كانت مع العمال.

[ ] مع الإدارة.

- وكيف تعمل لحل هذه المشكلة؟

3 / الحياة المدرسية:

- هل لك أولاد تعرضوا إلى رسوب مدرسى؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف ترى مستقبلهم؟

- فى حالة الإجابة بلا، فهل ترى نجاحهم دافعًا للعودة إلى الوطن، أم لبقائهم بالمهجر؟

- فى كلا الحالتين، لماذا؟

4 / الحياة الثقافية:

أ - أية لغة تتحدثونها بالمنزل؟

عربية [ ]، إنجليزية [ ]، فرنسية [ ]

ب - هل يتلقى أولادك دروسا فى اللغة العربية؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى كلا الحالتين، لماذا؟

ج - أى الحصص، التلفزيونية أو المبثة فى المذياع، ترغب فى مشاهدتها؟ ولماذا؟

د - هل تذهب إلى السنما؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كم مرة فى الأسبوع؟ . . . كم مرة فى الشهر؟ . . .

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

هـ - هل تطالع كتبا وجرائد؟ نعم [ ]، لا [ ]

و - هل أنت ملتزم بتطبيق الإسلام؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى فرائض الإسلام؟ وهل أنت تلتزم بتطبيقه؟

ز - هل تحتفل بالأعياد الدينية والوطنية للوطن الأم؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى الأعياد التى تحتفل بها؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

IV / الصلة بالوطن:

1 / هل لك أقارب أو أصدقاء بالوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، هل أنت على صلة بهم؟ وكيف؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

2 / هل تزور الوطن الأم؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كل عام [ ]، نادراً [ ]

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

V / فكرة العودة إلى الوطن:

1 / هل تفكر فى العودة إلى الوطن فى يوم من الأيام؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، لماذا؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

2 / هل تواجهك صعوبات تعرقل عودتك إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

أ - هل هى ناجمة عن رفض الزوج (الزوجة) العودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ب - هل هى ناجمة عن رفض الأولاد للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ج - هل هى ناجمة عن غياب المساعدة المادية والمعنوية للمهاجرين الراغبين فى العودة إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

د - هل هى ناجمة عن الخوف من مشاكل إعادة الاندماج فى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ماهى هذه المشاكل؟

هـ - أم هل تفضل انتظار أن ينهى الأولاد دراستهم؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بلا، هل تفضل أن يزاول الأولاد دراستهم فى الوطن الأم؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

3 / ماذا تقترح كحل بغية التغلب على الصعاب التى تعوق تقرير العودة النهائية إلى الوطن؟

4 / ماذا تظن فى مدة بقائك فى المهجر؟

- هل تدوم وقتًا: قصيرًا [ ]، طويلاً [ ]، البقاء نهائيا بالمهجر [ ]

- فى كل الحالات، لماذا؟

5 / فى ظل أية ظروف تختار البقاء بالمهجر؟

. . . .

. . . .

. . . . ملاحظات عامة يجمعها الباحث . . . .

. . . .

. . . .

- استمارة موجهة إلى الأسرة التى كانت مهاجرة، وعادت إلى الوطن:

I / مسار العودة إلى الوطن: دوافع العودة:

1 / ما هى الدوافع التى حفزتك للعودة إلى الوطن؟

- البطالة [ ]،
- أجر منخفض [ ]،
- الخوف عن مستقبل الأولاد فى المهجر [ ]،
- صعوبات الاندماج بالمهجر [ ]،
- أخرى . . .

2 / هل تعرضت لصعوبات كانت تعرقل عودتك إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ماهى؟

أ - هل كانت ناجمة عن رفض الزوج (الزوجة) للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، أم لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ب - هل كانت ناجمة عن رفض الأولاد للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ج - هل كانت ناجمة عن غياب المساعدة المادية والمعنوية للمهاجرين الراغبين فى العودة إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

د - هل كانت ناجمة عن الخوف من مشاكل إعادة الاندماج فى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى هذه المشاكل؟

هـ - أم هل كنت تفضل انتظار أن ينهى الأولاد دراستهم؟

- كيف استطعت التغلب على هذه الصعوبات التى كانت تعرقل عودتك النهائية إلى الوطن؟

3 / تاريخ العودة إلى الوطن: ....

4 / هل تعرضت لصعوبات من طرف المنظمات المسؤولة عن العودة النهائية إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، مع أية منظمة؟

- المصنع (المؤسسة) [ ]
- المنظمة الوطنية للمهاجرين بالمهجر [ ]

- القنصلية [ ]

- الجمارك [ ]

- أخرى . . .

5 / هل هذه المشاكل كان لها أثر على قرارك للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى المشاكل بالضبط؟

6 / هل تستطيع أن تصف لنا انعكاساتك لحظة وصولك إلى الوطن الأم أين تبقى تعيش بدون رجعة للمهجر؟

....

....

....

II / ظروف الحياة وإعادة الاندماج بالوطن:

أولا: إعادة الاندماج الاجتماعى ـ الثقافى:

1 / السكن: ما نوع مسكنك حاليًا؟

- شُقة بعمارة [ ]

- فندق [ ]

- سكن خاص [ ]

- أخرى . . .

2 / ما هى اللغة التى تتكلمها بالبيت؟

- العربية [ ]

- الإنجليزية [ ]

- الفرنسية [ ]

3 / هل تحافظ دومًا على علاقاتك مع الأقارب والأصدقاء بالمهجر؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، مع من؟ وهل هى:

- غالبًا [ ]

- فى حالة الأعياد [ ]

- في حالة المرض [ ]
- نادرًا [ ]
- في حالة الإجابة بلا، لماذا؟

ثانيًا: الاندماج المدرسي:

1/ هل لك أولاد تعرضوا إلى رسوب مدرسي؟

نعم [ ]، لا [ ]

- في حالة الإجابة بنعم، ماهي أسباب ذلك؟
- صعوبات لغوية (لغة الدراسة العربية) [ ]
- سوء العلاقات مع الزملاء [ ]
- سوء العلاقات مع المعلمين [ ]
- أخرى . . .

2/ هل حاولت تحسين مستوى اللغة العربية لأولادك؟

- عن طريق دروس إضافية بالمدرسة [ ]
- عن طريق دروس إضافية خاصة [ ]
- أخرى . . .

3/ هل ندمت على عدم ترك أولادك يزاولون دراستهم بأرض المهجر تفاديا لرسوبهم المدرسي بالوطن الأم؟ نعم [ ]، لا [ ]

ثالثًا: الاندماج المهني:

1/ هل أنت عامل حاليًا؟ نعم [ ]، لا [ ]

- في حالة الإجابة بنعم، ما هي مهنتك؟
- تجارة [ ]
- سيارة أجرة [ ]
- بالمصنع (بالمؤسسة، بالورشة) [ ]
- أخرى . . .
- في حالة الإجابة بلا،

- لأنك لم تجد عملا [ ]

- وجدت عملا ولكنه قليل الأجر [ ]

2 / هل استفدت من ترقية مهنية منذ عودتك للوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

3 / هل علاقاتك حسنة؟

- مع زملائك العمال [ ]

- مع الإداريين [ ]

4 / هل سنحت لك الفرصة لمقابلة زملائك العمال خارج وسط العمل؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا ؟

5 / كم يقدر أجرك شهريًا؟

6 / هل ترى اختلافا فى ظروف العمل بالوطن الأم عن ظروف العمل بأرض المهجر؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

7 / هل استفدت من ترقية مهنية ببلد المهجر؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، هل أفادتك فى عملك الحالى؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

8 / هل استفدت من ترقية مهنية فى عملك الحالى؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

9 / هل استفدت من مساعدة مادية فى إطار عودتك للوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم،

- مبلغ مالى مدفوع من طرف:

- صاحب المصنع أين كنت تعمل [ ]

- الوكالة الوطنية للبطالة [ ]

- بلد المهجر [ ]

- مساهمة بلد المهجر فى تأسيسك لمؤسسة صغيرة [ ]، كيف؟

10 / هل عدت للوطن بمشروع استثمارى؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هو؟ وهل حققته؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

11 / هل نجحت فى إعادة اندماجك بالوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟ وماذا ترى فعله بغية إعادة اندماجك؟

12 / ماذا تستطيع أن تقوله لنا حول تجربتك فى إعادة اندماجك بالوطن؟

....

....

....

13 / ماذا تقترح للمهاجرين بغية التغلب على عوائق العودة وإعادة الاندماج بالوطن؟

....

....

.... **ملاحظات عامة يجمعها الباحث** ....

....

....

● الاستمارة:

جامعة س.

معهد ص.

«عوائق عودة المهاجرين الجزائريين من فرنسا وإعادة اندماجهم فى وطنهم»

دراسة مقارنة لمجموعتين من المهاجرين (مجموعة قد عادت إلى الوطن، والثانية لا تزال تعيش بفرنسا).

أطروحة مقدمة لنيل شهادة ع، تخصص ك.

إعداد الطالب: ل. إشراف الدكتور: م.

«البيانات الواردة فى الاستمارة سرية، ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث».

جوان. . . .

ـ استمارة موجهة إلى الأسر المهاجرة بفرنسا، بمدينة كورباى إيسون (فرنسا):

I/ البيانات العامة *:

1/ الجنس.

2 / السن.

3 / الحالة العائلية.

4 / المستوى التعليمى:

[ ] المدرسة القرآنية.

* هذه البيانات مشتركة بين مجموعة المهاجرين، بمدينة كورباى إيسون، بفرنسا؛ ومجموعة المهاجرين، بمدينة برج بوعربويج، بالجزائر.

[ ] ابتدائي.

[ ] متوسط.

[ ] ثانوي.

[ ] جامعي.

II / وضعية المهاجر قبل هجرته إلى فرنسا:

1 / أين كنت تقطن بالجزائر قبل الهجرة؟

2 / ماذا كانت وظيفتك قبل الهجرة؟

3/ ما هي الأسباب التي دفعتك للهجرة؟.

[ ] بحثا عن العمل.

[ ] الحصول على تكوين.

[ ] أخرى.

4 / متى هاجرت إلى فرنسا؟

III / حياة المهاجر بفرنسا:

1 / الحياة المهنية:

أ ـ الوظيفة.

ب ـ مستوى التأهيل المهني.

ج ـ الأجر.

د ـ هل تعتقد أن مستوى المعيشة:

[ ] غالٍ.

[ ] متوسط.

[ ] ليس بغالٍ.

هـ ـ هل تُقدِّر أن أجرك يكفيك؟

2 / الحياة الاجتماعية:

أ ـ نوع المسكن:

[   ] شُقة بالعمارة.

[   ] فندق.

[   ] نادى خاص بالسكن للمهاجرين.

[   ] سكن خاص.

أخرى.........

ب ـ هل يسكن أطفالك معك؟

ج ـ علاقتك بالوسط الاجتماعى؟

هل لك أصدقاء؟

نعم [   ]، لا [ ]

فى حالة الإجابة بنعم:

ـ هل تزورهم؟

نعم [   ]، لا [   ]

فى حالة الإجابة بنعم:

غالبًا [   ]. بالمناسبة [   ]

د ـ جيرانك من أصل:

[   ] جزائرى

[   ] عربى

[   ] فرنسى

[   ] أخرى

ـ هل تزورهم؟: نعم [   ]، لا [   ]

فى حالة الإجابة بنعم: غالبًا [   ]، بالمناسبة [   ]

هـ ـ هل تشارك فى قضاء أوقات الفراغ الجماعية؟

نعم [ ]، لا [ ]

فى حالة الإجابة بنعم:

[ ] نادى رياضى

[ ] رحلات ترفيهية

أخرى . . . .

فى حالة بلا:

هل تعرضت لمشاكل فى وسطك الاجتماعى؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم:

[ ] مشاكل الجيران.

[ ] مشاكل من طرف السلطة الفرنسية.

أخرى. . . . .

هل تعرضت لمشاكل فى وسطك المهنى؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم:

[ ] كانت مع العمال.

[ ] مع الإدارة.

وكيف تعمل لحل هذه المشكلة؟

3 / الحياة المدرسية:

ـ هل لك أولا تعرضوا إلى رسوب مدرسى؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم، كيف ترى مستقبلهم؟

- فى حالـة الإجابة بلا، فهـل ترى نجاحهم دافـعًا للعـودة إلى الوطن، أم لبقائهم بالمهجر؟

- فى كلا الحالتين، لماذا؟

4 / الحياة الثقافية:

أ - أية لغة تتحدثونها بالمنزل؟

عربية [ ]، أمازيغية [ ]، فرنسية [ ]

ب - هل يتلقى أولادك دروسًا فى اللغة العربية؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى كلا الحالتين، لماذا؟

ج - أى الحـصص، التلفزيونيـة أو المبثـة فى المذياع، ترغب فى مـشاهدتهـا؟ ولماذا؟

د - هل تذهب إلى السينما؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حـالة الإجـابة بنعم، كم مـرة فى الأسبـوع؟. . . . كم مـرة فى الشهر؟. . .

فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

هـ - هل تطالع كتبا وجرائد؟ نعم [ ]، لا [ ]

و - هل أنت ملتزم بتطبيق الإسلام؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى فرائض الإسلام؟ وهل أنت تلتزم بتطبيقه؟

ز - هل تحتفل بالأعياد الدينية والوطنية للوطن الأم؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى الأعياد التى تحتفل بها؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

IV / الصلة بالوطن:

1 / هل لك أقارب أو أصدقاء بالوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، هل أنت على صلة بهم؟ وكيف؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

2 / هل تزور الجزائر؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كل عام [ ]، نادراً [ ]

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

V / فكرة العودة إلى الوطن:

1 / هل تفكر فى العودة إلى الوطن فى يوم من الأيام؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، لماذا؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

2 / هل تواجهك صعوبات تعرقل عودتك إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

أ - هل هى ناجمة عن رفض الزوج (الزوجة) العودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ب - هل هى ناجمة عن رفض الأولاد للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ].

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ج - هل هى ناجمة عن غياب المساعدة المادية والمعنوية للمهاجرين الراغبين فى العودة إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

د ـ هل هى ناجمة عن الخوف من مشاكل إعادة الاندماج فى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم، ما هى هذه المشاكل؟

هـ ـ أم هل تفضل انتظار أن ينهى الأولاد دراستهم؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بلا، هل تفضل أن يزاول الأولاد دراستهم فى الجزائر؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

3 / ماذا تقترح كحل يغية التغلب على الصعاب التى تعوق تقرير العودة النهائية إلى الوطن؟

4 / ماذا تظن فى مدة بقائك فى المهجر؟

ـ هل تدوم وقتًا: قصيرًا [ ]، طويلاً [ ]، البقاء نهائيا بالمهجر [ ]

ـ فى كل الحالات، لماذا؟

5 / فى ظل أية ظروف تختار البقاء بالمهجر؟

....

....

.... ملاحظات عامة يجمعها الباحث ....

....

....

ـ استمارة موجهة إلى الأسرة التى كانت مهاجرة، وعادت إلى الوطن، بمدينة برج بوعريريج (الجزائر):

I / مسار العودة إلى الوطن: دوافع العودة:

1 / ما هى الدوافع التى حفزتك للعودة إلى الوطن؟

- البطالة [ ]،

- أجر منخفض [ ]،

- الخوف من مستقبل الأولاد فى المهجر [ ]،

- صعوبات الاندماج بالمهجر [ ]،

- أخرى . . .

2 / هل تعرضت لصعوبات كانت تعرقل عودتك إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

أ - هل كانت ناجمة عن رفض الزوج (الزوجة) للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ب - هل كانت ناجمة عن رفض الأولاد للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ج - هل كانت ناجمة عن غياب المساعدة المادية والمعنوية للمهاجرين الراغبين فى العودة إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

د - هل كانت ناجمة عن الخوف من مشاكل إعادة الاندماج فى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى هذه المشاكل؟

هـ - أم هل كنت تفضل انتظار أن ينهى الأولاد دراستهم؟

نعم [ ]، لا [ ]

- كيف استطعت التغلب على هذه الصعوبات التى كانت تعرقل عودتك النهائية إلى الوطن؟

3 / تاريخ العودة إلى الوطن.......

4 / هل تعرضت لصعوبات من طرف المنظمات المسؤولة عن العودة النهائية إلى الوطن؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، مع أية منظمة؟

- المصنع (المؤسسة) [ ]

- المنظمة الوطنية بالمهجر [ ]

- القنصلية [ ]

- الجمارك [ ]

- أخرى . . .

5 / هل هذه المشاكل كان لها أثر على قرارك للعودة إلى الوطن؟

نعم [ ]، لا [ ].

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى المشاكل بالضبط؟

6 / هل تستطيع أن تصف لنا انعكاساتك لحظة وصولك إلى الجزائر، أين تبقى تعيش بدون رجعة للمهجر؟

....

....

....

II / ظروف الحياة وإعادة الاندماج بالوطن:

أولا: إعادة الاندماج الاجتماعى ـ الثقافى:

1 / السكن: ما نوع مسكنك حاليًا؟

- شُقة بعمارة [ ]
- فندق [ ]
- سكن خاص [ ]
- أخرى. . .

2/ ما هى اللغة التى تتكلمها بالبيت؟

- العربية [ ]
- الأمازيغية [ ]
- الفرنسية [ ]

3/ هل تحافظ دومًا على علاقاتك مع الأقارب والأصدقاء بالمهجر؟

نعم [ ]، لا [ ].

- فى حالة الإجابة بنعم، مع من؟ وهل هى:
- غالبًا [ ]
- فى حالة الأعياد [ ]
- فى حالة المرض [ ]
- نادرًا [ ]
- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

ثانيًا: الاندماج المدرسى:

1/ هل لك أولاد تعرضوا إلى رسوب مدرسى؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى أسباب ذلك؟
- صعوبات لغوية (لغة الدراسة العربية) [ ]
- سوء العلاقات مع الزملاء [ ]

- سوء العلاقات مع المعلمين [ ]

- أخرى . . .

2 / هل حاولت تحسين مستوى اللغة العربية لأولادك؟

- عن طريق دروس إضافية بالمدرسة [ ]

- عن طريق دروس إضافية خاصة [ ]

- أخرى . . .

3 / هل ندمت على عدم ترك أولادك يزاولون دراستهم بفرنسا، تفاديًا لرسوبهم المدرسى بالجزائر؟ نعم [ ]، لا [ ]

ثالثا: الاندماج المهنى:

1 / هل أنت عامل حاليًا؟ نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى مهنتك؟

- تجارة [ ]

- سيارة أجرة [ ]

- بالمصنع (بالمؤسسة، بالورشة) [ ]

- أخرى . . . .

- فى حالة الإجابة بلا،

- لأنك لم تجد عملا [ ]

- وجدت عملا ولكنه قليل الأجر [ ]

2 / هل استفدت من ترقية مهنية منذ عودتك للوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

3 / هل علاقاتك حسنة؟

ـ مع زملائك العمال [ ]

ـ مع الإداريين [ ]

4 / هل سنحت لك الفرصة لمقابلة زملائك العمال خارج وسط العمل؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

5 / كم يقدر أجرك شهريًا؟

6 / هل ترى اختلافًا فى ظروف العمل بالجزائر عن ظروف العمل بفرنسا؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم، ما هى؟

7 / هل استفدت من ترقية مهنية ببلد المهجر؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم، هل أفادتك فى عملك الحالى؟ نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم، كيف؟

ـ فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

8 / هل استفدت من ترقية مهنية فى عملك الحالى؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم، ماهى؟

ـ فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

9 / هل استفدت من مساعدة مادية فى إطار عودتك للوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

ـ فى حالة الإجابة بنعم،

- مبلغ مالى مدفوع من طرف.

- صاحب المصنع أين كنت تعمل [ ]

- الوكالة الوطنية للبطالة [ ]

- الدولة الفرنسية [ ]

- مساهمة الدولة الفرنسية فى تأسيسك لمؤسسة صغيرة [ ]، كيف؟

10 / هل عدت للوطن بمشروع استثمارى؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بنعم، ما هو؟ وهل حققته؟

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟

11/ هل نجحت فى إعادة اندماجك بالوطن؟

نعم [ ]، لا [ ]

- فى حالة الإجابة بلا، لماذا؟ وماذا ترى فعله بغية إعادة اندماجك؟

12 / ماذا تستطيع أن تقوله لنا حول تجربتك فى إعادة اندماجك؟

....

....

....

13 / ماذا تقترح للمهاجرين الجزائريين بفرنسا بغية التغلب على عوائق العودة وإعادة الاندماج بالوطن؟

....

....

.... **ملاحظات عامة يجمعها الباحث** ....

....

....

ـ تدريب رقم 2 : عن استمارة مبوبة حسب فرضيات البحث:

الموضوع: مساهمة الحوافز المادية فى تحسين الوضعية الاجتماعية للعمال الصناعيين.

دراسة ميدانية بمؤسسة س، بمدينة ص.

الاستمارة:

أولا: البيانات العامة:

1 / الجنس: ذكر ( )، أنثى ( ).

2 / السن: (. . .) سنة.

3 / الحالة المدنية: أعزب ( )، متزوج ( )، مطلق ( )، أرمل ( ).

4 / عدد الأولاد: (. . .)

5 / المستوى التعليمى: أمى ( )، ابتدائى ( )، متوسط ( )، ثانوى ( )، جامعى ( ).

6 / المستوى المهنى: بسيط ( )، متخصص ( )، ماهر ( ).

7 / الأقدمية فى العمل: (. . .) سنة.

ثانيًا: بيانات خاصة بالفرضية الأولى: هل تساهم الحوافز المادية فى تحسين الحالة الاقتصادية للعمال؟

8 / ما هو مبلغ الأجر الذى تتقاضاه؟ . . . . دج

9 / هل رقيت منذ دخولك للوحدة؟ نعم ( )، لا ( ).

ـ فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: كيف تمت ترقيتك؟

عن طريق: الأقدمية( )، الكفاءة ( )، متطلبات الوظيفة ( )، المعارف ( )

10 / هل وحدتكم حققت أرباحًا؟ نعم ( )، لا ( )

ـ فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: هل وزعت عليكم هذه الأرباح؟

نعم ( )، لا ( )

11 / **هل استفدت من الحوافز المادية؟** نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: ما هى نوعية الحوافز المادية المحصل عليها: فردية ( )، جماعية ( )

12 / **كيف يتم توزيع الحوافز:**

شهريا ( )، كل ستة شهور ( )، سنويا ( )

13 / **ما هو المبلغ الذى تحصلت عليه من هذه الحوافز؟** .... دج

14 / **هل ساعدتك هذه الحوافز فى نفقات المعيشة؟**

نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: كيف ساعدتك هذه الحوافز؟

زاد الدخل ( )، زاد الادخار ( )، زاد الاستثمار ( ).

15 / **هل أنت راض عن طريقة دفع الحوافز؟**

نعم ( )، لا ( )

16 / **هل هناك تشجيعات أخرى زيادة عن الحوافز المادية؟**

نعم ( )، لا ( )

17 / **هل ساعدتك الحوافز المادية فى تحسين حالتك الاقتصادية؟**

نعم ( )، لا ( )

ثالثًا: بيانات خاصة بالفرضية الثانية: هل تساهم الحوافز المادية فى تحسين الحالة الاجتماعية للعمال؟

18/ **أين مقر سكناك؟**

قريب من الوحدة ( )، بعيد عنها ( ).

فى حالة البعد عن الوحدة، يسأل: كيف تصل إليها: عن طريق:

دراجة ( )، سيارة أجرى ( )، حافلة ( )

19 / **هل سكناك الحالى:**

ملكك الشخصى ( )، مستأجر ( )، مسكن تابع للوحدة ( ).

20 / **ما هو نوع سكناك؟**

مسكن أرضى فاخر ( )، كوخ ( )، مسكن متواضع ( )، شقة بالعمارة ( )

21 / **هل سكناك ملائم؟** نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: تتوفر به:

نظافة ( )، تهوية ( )، اتساع ( ).

22 / **هل ساعدتك الحوافز فى الإنفاق على السكن؟**

نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: ساعدتك فى ماذا؟ فى:

الترميم ( )، الكراء ( )، التجهيز ( ).

23 / **هل توجد بوحدتكم عيادة طبية؟** نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: هل استفدت من خدماتها الصحية؟

نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بلا، يسأل: أين تعالج أنت وأسرتك؟ فى:

المستشفى ( )، المركز الصحى ( )، طبيب خاص ( ).

24 / **هل ساعدتك الحوافز المادية فى نفقاتك على العلاج؟**

نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: فيما ساعدتك؟ فى:

الفحص الطبى ( )، شراء الأدوية ( ).

25 / **هل تتوفر بالوحدة وسائل النقل للعمال؟**

نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بلا، يسأل: هل عوضت لك الوحدة مصاريف النقل؟

نعم ( )، لا ( )

26 / **هل ساعدتك الحوافز المادية فى نفقاتك على النقل؟**

نعم ( )، لا ( )

27 / **هل ساعدتك الحوافز المادية فى تحسين حالتك الاجتماعية؟**

نعم ( )، لا ( )

رابعًا: بيانات خاصة بالفرضية الثالثة: هل تساهم الحوافز المادية فى تحسين الحالة الثقافية للعمال؟

28 / **هل يوجد مركز لمحو الأمية بالوحدة؟ نعم ( )، لا ( )**

29 / **هل توجد مكتبة بالوحدة؟ نعم ( )، لا ( )**

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: هل تستفيد منها؟ نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بلا، يسأل: لماذا؟

أمى ( )، خاصة بالإطارات ( ).

30 / **هل هناك تدريبات داخل المصنع؟ نعم ( )، لا ( )**

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: هل استفدت منها؟ نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: هل أنت راضٍ عن مدة التدريب؟

نعم ( )، لا ( )

31 / **هل توجد أنشطة ثقافية ترفيهية بالوحدة؟**

نعم ( )، لا ( )

- فى حالة الإجابة بنعم: ما نوعيتها؟ هى:

فرق رياضية ( )، فرق موسيقية ( )، فرق مسرحية ( ).

32 / **هل تعرض أنشطة سينمائية داخل المؤسسة؟**

نعم ( )، لا ( )

ـ فى حالة الإجابة بنعم، يسأل: ما نوعيتها؟ هى:

خاصة بالعمل ( )، ترفيه ( )، توعية ( )، أخرى. . .

33 / أين تقضى أوقات فراغك الأسبوعية؟ فى:

مشاهدة التلفزة ( ). الملعب ( ).

ترميم المنزل ( ). السينما ( ).

تربية الأطفال ( ). المسجد ( ).

عمل منزلى ( ). الزيارات ( ).

المقهى ( ).

34 / أيت تقضى عطلتك السنوية؟

داخل الوطن ( ) خارج الوطن ( ).

ـ فى حالة قضاء العطلة داخل الوطن: يسأل: أين؟ فى:

زيارة الأقارب البعيـدين ( )، الذهاب إلى المصايف ( )، عمل إضافى ( )، أخرى. . . .

ـ فى حالة قضاء العطلة خارج الوطن: يسأل:

بمساعدة الوحدة ( )، نفقات شخصية ( ).

35 / هل تقوم الوحدة بإرسال أبنائك إلى المخيمات الصيفية؟

نعم ( )، لا ( ).

36 / هل ساعدتك الحوافز المادية فى نفقاتك على:

شراء كتب ( ). مصاريف الزيارات ( ).

شراء تلفزة ( ). ذهاب الأبناء إلى المصايف ( ).

شراء ملابس رياضية ( ). الذهاب إلى السينما ( ).

37 / هل ساعدتك الحوافز المادية فى تحسين حالتك الثقافية؟

نعم ( )، لا ( )

خامسًا: بيانات عامة:

38 / ما رأيك فى وضعية العمال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

39 / هل تعتقد أن وحدتكم ناجحة؟

40 / هل وحدتكم أحسن أم أسوأ من الوحدات المجاورة؟

ثانيًا: المقابلة:

ـ تعريفها: تُعَرَّفُ المـقابلة على أنهـا: « تفاعل لفظى يتم عن طريـق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية.»(1)

كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات. وتستخدم فى البحوث الميدانية لجمع البيانات التى لا يمكن الحصول عليـها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم فى البيانات التى لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمـية والتقارير أو التجريب. وتجرى المقابلة فى شكل حـوار (حديث) مع المبحـوث فى موضوع البحث. ويشـترط أن يكون الحوار مُبَوَّبًا ومُنظَّمًا ومُسيَّـرًا من طرف الباحث. كما يفضل أن يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات المبحوث وآرائه حول موضوع البحث.

ـ محـاور المقابلة: تشـمل المقابلـة المحاور التى خـصصت لـها المقـابلة فى موضوع البـحث. وتكون هذه المحاور فى علاقة وثيقـة بعنوان البحث والإشكالية والفرضـيات والمؤشرات والوحدات والعناصـر وخطة البحث. كمـا تكون المحاور مقسمة تحت عناوين تبعًا لخطة أو لفرضيات البحث.

---

(1) د. طلعت إبراهيم لطفى: أسـاليب وأدوات البـحث الاجتـماعى، دار غـريب للطباعـة والنشر، القاهرة، 1995، ص. 85، 86.

- أنواع المقابلة:

المقابلة المقننة: وفيها يضع الباحث أسئلة كل محور في المقابلة.

المقابلة الغير مقننة: وفيها لا يضع الباحث أسئلة المحاور، إذ لا يُقيِّد الحديث، ولكن فقط يحدد محاور الحديث عن الموضوع.

ويخضع اختيار المقابلة المقننة أو الغير مقننة إلى طبيعة الموضوع، فهناك الموضوع المحدد وغير المتشعب الذى يستطيع الباحث فهم جميع أبعاده، وبالتالى حصرها فى أسئلة، وعليه فهو بحاجة إلى المقابلة المقننة؛ ولكن هناك الموضوع الذى لا يستطيع الباحث حصر أبعاده، ولذلك يترك الحديث مفتوحًا، وبالتالى فهو بحاجة إلى المقابلة الغير مقننة.

- طرق المقابلة:

المقابلة غير المباشرة: وفيها يجرى الباحث مقابلته مع المبحوث عن طريق الهاتف أو الاتصال الآلى (الإنترنت).

المقابلة المباشرة: وفيها يلتقى الباحث مع المبحوث مباشرة، ويتم الحوار المباشر.

- **مميزات المقابلة**: عمومًا ما تكون المقابلة مع عدد قليل من الأفراد. كما تتميز بإعطاء حرية الحديث للمبحوث، والوقت الكافى[1] وحرية الحديث لا تعنى أن يتكلم المبحوث كما يشاء وما يشاء، ولكن يجب أن تكون المقابلة مضبوطة ومحددة بدقة وخاصة بالمحاور المخصصة لها المقابلة، وعلى الباحث مراقبة وتوجيه حديث المبحوث لمحاور المقابلة، كما يجب عليه أيضًا مراقبة وتوجيه الوقت النافع الذى يخدم محاور المقابلة وهدف البحث.

- **تدريب عن المقابلة:**

الموضوع: «عوائق عودة المهاجرين الجزائريين من فرنسا واندماجهم فى وطنهم».

---

(1) Jacques DORSELAER, méthodologie pour réaliser un travail de fin d'études, édition du: C. R. I. D. Bruxelles, 1989, p. 71.

دراسة مقارنة لمجموعتين من المهاجرين (مجموعة عادت إلى الوطن، والثانية لازالت تعيش بفرنسا).

*** نوع المقابلة:**

المقابلة الغير مقننة، لأن التساؤلات التفصيلية عن محاور الموضوع جاءت فى الاستمارة، ولذلك فضل الباحث هنا اختيار المقابلة الغير مقننة عن المقابلة المقننة؛ ووظيفة المقابلة الغير مقننة فى هذا الموضوع تكميلية للاستمارة، إذ لها وظيفة تحليلية تفسيرية تعليلية للبيانات المُجمَّعة عن طريق الاستمارة.

*** طريقة المقابلة:**

المقابلة بدون المشاركة.

*** عينة المقابلة:** نُظمت المقابلة مع عينة من أبناء المهاجرين بفرنسا، وبعض المنظمات والمؤسسات المسؤولة عن اندماج المهاجرين فى فرنسا والبعض الآخر مسؤول عن عودة المهاجرين إلى أوطانهم؛ كما نظمت المقابلة مع عينة من أبناء المهاجرين بالجزائر، وبالذات بمدينة برج بوعريريج، وأيضا مع بعض المنظمات والمؤسسات المسؤولة عن إعادة اندماج المهاجرين الجزائريين فى وطنهم. وكانت عينة المقابلة كالتالى:

*** عينة المقابلة بفرنسا:** بلغ عدد أبناء المهاجرين الذين أجريت معهم المقابلة 100. كما أجريت مقابلة مع مدير الديوان الوطنى للمهاجرين ومع مدير منظمة العمل والبطالة.

*** عينة المقابلة بالجزائر:** بلغ عدد أبناء المهاجرين الذين أُجريت معهم المقابلة 100. كما أجريت المقابلة مع:

- مدير ديوان ترقية وتسيير السكن العائلى.
- مدير الصندق الوطنى للتوفير والاحتياط.
- مدير المنظمة الوطنية للشغل.

* **محاور المقابلة بفرنسا:**

المحور الأول: المقابلة مع الأبناء، وشملت ما يلى:

* **الحياة الاجتماعية:**

السكن.

العلاقات والتفاهم مع الوالدين.

العلاقات الاجتماعية مع المجتمع.

* **الحياة المدرسية:**

المستوى التعليمى.

الرسوب المدرسى.

* **الحياة الثقافية:**

الأخذ بالعادات والتقاليد الفرنسية.

قضاء أوقات الفراغ.

الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية الفرنسية.

مسألة الاندماج فى المجتمع الفرنسى.

المحافظة على الثقافة الأصلية عن طريق:

الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية.

الالتزام بالواجبات الإسلامية.

تعلم اللغة العربية.

الصلة بالوطن.

* **الحياة المهنية:**

المهنة.

العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها والمهنة.

* **فكرة العودة إلى الوطن:**

* **المستقبل.**

في فرنسا.

في الجزائر.

المحور الثاني: المقابلة مع بعض المنظمات والمؤسسات:

*** مسألة اندماج المهاجرين الجزائريين بفرنسا.**

*** مسألة مساعدة المهاجرين على العودة إلى أوطانهم.**

*** محاور المقابلة بالجزائر:**

المحور الأول: المقابلة مع الأبناء:

*** مسألة العودة إلى الوطن:**

حوافز العودة.

صعوبات وعوائق العودة.

*** مسألة إعادة اندماج المهاجرين:**

التكيُّف الاجتماعي - الثقافي.

الاندماج المدرسي.

الاندماج المهني.

*** مسألة المستقبل:**

البقاء بالجزائر.

العودة إلى فرنسا.

المحور الثاني: المقابلة مع بعض المنظمات والمؤسسات الوطنية:

شروط شراء السكن.

شروط التوفير بغية الحصول على سكن بصندوق التوفير والاحتياط.

شروط شراء قطعة أرض صالحة للبناء.

شروط الاستثمار.

ثالثا: الملاحظة:

ـ **تعريفها:** تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات. وتستخدم فى البحوث الميدانية لجمع البيانات التى لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم فى البيانات التى لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب. ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلامًا أم سلوكًا.

ـ **محاور الملاحظة:** تخصص الملاحظة للمحاور التى جعلت لهم فى موضوع البحث. وتكون هذه المحاور على علاقة وثيقة بعنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث. كما تكون المحاور مصنفة فى عناوين تبعا لخطة أو لفرضيات البحث.

ـ **أنواع الملاحظة:**

الملاحظة البسيطة: ويُقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيًا فى ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمى، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة فى الملاحظة والتحلى بالموضوعية[1]. وفيها يلاحظ الباحث بعض الظواهر المتعلقة بالمحاور المخصصة لها الملاحظة. كما تعرف الملاحظة بأنها: «المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التى تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة»[2].

وتعتبر الملاحظة اللبنة الأولى فى البحث بغية التحقق من صحة فرضياته، ومن أجل ذلك يهتم العلم بالملاحظة كأداة بحث، لملاحظة الظواهر الحسية وتصنيفها والكشف عن مختلف أبعادها للوصول إلى إصدار أحكام وصفية للوقائع التى تمثل فى الأساس قوانين العلم.[3]

---

(1) د. أحمد شفيق السكرى، المرجع السابق، ص. 347.

(2) غريب محمد سيد أحمد: تصميم وتقنيات البحث الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية ـ مصر، 1986، ص. 268.

(3) الهادى خالدى، عبدالمجيد قدى: المرشد المفيد فى المنهجية وتقنيات البحث العلمى، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996، ص. 24، 25.

الملاحظة المنظمة: تختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة فى الضبط العلمى والفحص الموضوعى والتحديد الدقيق للظواهر والمعالم التى تُخصص الملاحظة لها.

ـ طرق الملاحظة:

* **الملاحظة بدون المشاركة:** وفيها يلاحظ الباحث عينة بحثه بطريقة غير مباشرة، وبدون أن يشارك أعضاء عينة البحث فى عملهم. فالباحث عضو خارج عينة البحث، يلاحظ من بعيد، وفى وقت قصير، فالملاحظة بهذه الطريقة لا تدوم شهورًا أو سنين.

* **الملاحظة بالمشاركة:** وفيها يدمج الباحث مع عينة بحثه، ويصبح مصاحبًا لهم فى معظم الأوقات. أى أنه يلاحظ سلوكهم فى موضوع بحثه وهو يشاركهم أيضًا بقية أعمالهم وقضاء أوقاتهم. وقد تدوم الملاحظة بالمشاركة أشهر أو سنوات، كأن يعمل الباحث أو يدرس مع عينة بحثه.

ونذكر قصة فى هذا الصدد: من أنه فى يوم ما، قتل عامل مدير المصنع فى إضراب قام به عمال المصنع، ولما تعسر على شرطة التحقيق معرفة من القاتل؟ عُيِّن محقق وقام بالمقابلة والملاحظة بالمشاركة، على أنه أصبح عاملا من بين عمال ذلك المصنع، وعمل لمدة حوالى ثلاث سنوات، تخللها مقابلات وملاحظات عديدة مع جميع العمال، وشارك فى محاولات إضراب عديدة بالمصنع، وفى يوم من الأيام فى تحضير إضراب بالمصنع من طرف العمال، اختلف العمال فى من يتزعم الإضراب؟ فنطق عامل قائلا: أنا أتزعمه، ولما طُلب منه دليل مقدرته على تزعم الإضراب، قال: لقد كنت دومًا زعيمًا، بدليل فى يوم كذا وفى عام كذا عندما واجه المدير فلان العمال، فأنا الذى قمت بمواجهته، وقتلته. فنطق المحقق آنذاك قائلا له: تعال، فمن أجلك عملت فى هذا المصنع ما يقارب ثلاث سنين.

ـ تدريب عن الملاحظة:

* **الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة فى المجال الاجتماعى والصحى.**

* نوع الملاحظة: الملاحظة البسيطة.

* طريقة الملاحظة: الملاحظة بدون المشاركة، ووظيفتها تكميلية للاستمارة. إذ يلاحظ الباحث ليتحقق من المعلومات المصرّح بها فى الاستمارة حول توفر الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة فى المجال الاجتماعى والصحى، والمشاكل التى تقف فى وجه توفر هذه الخدمات وحسن تسييرها وتوزيعها.

* محاور الملاحظة:

المحور الأول: الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى: ومواضيعه:

* النقل

* الإيواء

* الغذاء

المحور الثانى: الخدمات الاجتماعية فى المجال الصحى الاجتماعى: ومواضيعه:

* التثقيف الصحى.

* النصوص الاجتماعية التى تحمى الأمومة.

المحور الثالث: الخدمات الاجتماعية فى المجال الصحى الطبى: ومواضيعه:

* أثناء الحمل.

* خلال الوضع.

* بعد الوضع.

* توفر العتاد الطبى.

* توفر الأطباء المتخصصين والممرضات والقابلات.

* التكوين المستمر (الرسكلة) للأطباء المتخصصين والممرضات والقابلات.

رابعًا: الوثائق والسجلات الإدارية:

ـ تعريفها: تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وفيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط بعض المحاور من الوثائق والسجلات الإدارية. ويشترط عدم التكرار فى جمع البيانات. فإما أن تكون البيانات المُجمَّعة من الوثائق والسجلات الإدارية بيانات تكميلية للاستمارة والمقابلة والملاحظة أو لبعضهم فقط، ووظيفتها تكميلية فى التحليل والتفسير والتعليل؛ وإما أن تكون البيانات المُجمَّعة تتعلق ببعض محاور البحث التى لا تمسها أدوات جمع البيانات الأخرى.

ـ تدريب عن الوثائق والسجلات الإدارية:

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة فى المجال الاجتماعى والصحى.

دراسة ميدانية بمركز الأمومة والطفولة بمدينة س.

*** محاور الوثائق والسجلات الإدارية:**

* **المحور الأول:** الاطلاع ودراسة النصوص التشريعية الخاصة بالخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة فى المجال الاجتماعى والصحى، كوثائق إدارية بمركز الأمومة والطفولة أو خارجها.

* **المحور الثانى:** الاطلاع ودراسة السجلات الإدارية المتوفرة بمركز الأمومة والطفولة أو خارجها المتعلقة بنسبة وفيات الأمهات أو أطفالهن أثناء الحمل أو خلال الوضع أو بعده.

خامسًا: الإحصاءات الرسمية والتقارير:

ـ تعريفها: يعتمد الباحث على الإحصاءات الرسمية والتقارير كأداة من أدوات جمع البيانات الخاصة بموضوع بحثه.

ـ تدريب عن الإحصاءات الرسمية والتقارير:

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة فى المجال الاجتماعى والصحى.

دراسة ميدانية بمركز الأمومة والطفولة بمدينة س.

* **محـور الإحصاءات الرسـمية والتـقارير:** الاطلاع ودراسة الإحـصاءات الرسميـة والتقارير الوطنيـة والعالمية حول نسـبة وفيات الأمهـات أو أطفالهن أثناء الحمل أو خلال الوضع أو بعده.

وفى الختـام نستطيع القول إن جـميع أدوات البحث السـالفة الذكر يشـوبها النقص والإغفال إذا لم يصحبها التأمل العقلى باسـتمرار. وعليه فالعقل يعتبر أداة مهمة جدًا وضرورية لغربلة مدى صحة البيانات المُجمعة عن طريق مختلف أدوات جمع البيانات. على أن يتساءل الباحث دومًا: هل ما جمعته من بيانات عن طريق أداة معينة صحيح ومعقول؟

والمثـال التالى يوضـح إمكانية عـدم صـحة مـعلومـات الملاحظة فى بعض الأحيان: إذ ذات يوم كان مدرج مليـئًا بالناس، وثلاثة علماء يقومون بندوة، وإذا برجل دخل إلى المدرج فاراً من الخارج، وهو يصيح: جاءوا ليقتلونى، وكان وراءه رجـلان يطاردانه، وصـارا يطلقـان الرصاص عليـه بالمدرج، وهو يقـفـز من هنا وهناك. وطُلب من المشاركين فى الندوة تسـجيل ما يجرى، فسجـلوا الحادث كما لاحظوه؛ وكتبوا التـقرير. وفى آخر الأمر تبين للجمـيع أن الأمر كان مُدَبَّرًا، وأن الحادث كان قصة ولم يكن أمرًا واقعيًا.

ومن أجل هذا على الباحث أن لا يغفل وأن ينتبه إلى البـيانات التى يجمعها عن طريق أدوات جمع البـيانات وأن يتأكـد من مدى صحتـها وإمكانية خطئـها، مستعملا فى ذلك العقل الذى وهبنا إياه الله سبحانه وتعالى.

سادسًا: التجريب: فى بعض الحالات لا يكون فى مقـدور الباحث الحصول على بيانات لعدم وجودها وظهورها للعيان، فيلجأ إلى التجريب، كاستخدام العينة الضابطة والـعينة التجـريبيـة، واستخـلاص واستنتـاج البيانات التـى تخدم هدف البحث.

3 / بعض القواعد والقياسات الإحصائية:

تعتبر القواعد والقياسـات الإحصائية من أهم أدوات التحليل الإحصائى فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما أنها ضـرورية لمعالجة البيانات الميدانية إحصائيا.

ومن أهم أدوات التحليل الإحصائى ما يلى:

أ ـ مقاييس النزعة المركزية:

أولا: الوسط الحسابى.

ثانيا: الوسيط.

ثالثًا: المنوال.

رابعًا: الوسط التربيعى.

خامسًا: الوسط الهندسى.

سادسًا: الوسط التوافقى.

ب/ مقاييس التشتت:

أولا: المدى.

ثانيًا: الانحراف الربيعى.

ثالثًا: الانحراف المتوسط.

رابعًا: الانحراف المعيارى.

ج / تحديد معامل الاختلاف.

د / استخراج معامل الالتواء.

هـ / نظرية الارتباط.

و/ الأرقام القياسية والإحصاءات الحيوية.

ز / تحليل التباين باستخدام طريقة اختبار كا^2.

ولا يمكن للباحث أن يكتفى بتوزيع البيـانات التى جمعها توزيعًا تكراريًا ثم عرضها فى أشكال ورسوم بيانيـة، دون أن يعطى للقارئ صورة واضحة عن نقاط التركيز مستخدمًا مقاييس النزعـة المركزية؛ كما لا يكفى فقط معرفة نقاط التركيز، دون معرفـة القيمة التى تتركـز حولها القيم الأخـرى مستخدمـًا فى ذلك مقاييس التشتت؛ بل أحيـانًا يجب على الباحث الاجتماعى توضيح البيانات الـتى جمعها

مستخدمًا مُعامل الاختلاف ومُعامل الالتواء ومُعامل الارتباط، وذلك لتبيان درجة الاختلاف والالتواء والارتباط بين متغيرات موضوع البحث (المتغير المستقل والمتغير التابع)؛ وعليه فإنه يعتمد على كل من: قاعدة معامل الاختلاف، وقاعدة معامل الالتواء، ونظرية الارتباط، والأرقام القياسية، والإحصاءات الحيوية، وتحليل التباين عن طريق اختبار كا2.

وسنعرض هذه القواعد والقياسات الإحصائية باختصار شديد كالتالى:

أ / مقاييس النزعة المركزية: تعتبر هذه المقاييس من أهم أدوات التحليل الإحصائى الاجتماعى، وتسمى هذه المقاييس بالمتوسطات، ووظيفتها معرفة المتوسط الذى تتركز حوله قيم العينة. ومن المتوسطات الشائعة الاستخدام: الوسط الحسابى والوسيط والمنوال؛ أما الوسط الهندسى والوسط التوافقى والوسط التربيعى، فإنها نادرة الاستخدام فى العلوم الاجتماعية، وبالتالى فلا نتطرق لها فى هذا الكتاب لندرة استعمالها.

أولا: الوسط الحسابى: يعرَّف على أنه مجموع القيم على عددها.

ثانيًا: الوسيط: يُعرَّف على أنه مجموعة من المشاهدات أو البيانات، إذا رُتِّبت حسب قيمها ترتيبًا تصاعديًا أو تنازليًا، فالوسيط هى القيمة التى تقع فى المنتصف.

ثالثًا: المنوال: هو القيمة الأكثر تكرارًا أو شيوعًا من غيرها.

ب ـ مقاييس التشتت: «يُقصد بالتشتت: درجة تباعد قيم المجموعة موضوع البحث كل منها عن الآخر. فإذا كان التباعد بين قيم المجموعة واسعًا اعتُبر التشتت كبيرًا، وإذا كان التباعد بين القيم ضيقًا اعتُبر التشتت قليلا ومحدودًا»[1].

ولمقاييس التشتت أهمية كبيرة للتحليل الإحصائى فى البحوث الاجتماعية،

---

(1) د. محمد طلعت عيسى: الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية: الأصول النظرية، مكتبة القاهرة الحديثة، ط. 1، ص. 239.

لأنه لا يكفى فقط التعرف على المتوسط الذى تتركز حوله قيم العينة أو المجتمع موضوع البحث. ويتضح عدم كفاية المتوسطات فى توضيح الكثير من المعطيات الميدانية فى المثال التالى:

لدينا علامات بعض الطلاب فى امتحان الليسانس:

10 8 11 14 12

فإذا استخرجنا الوسط الحسابى لهذه العينة، فإننا نجد: سَ = $\frac{55}{5}$=11 (علامة).

فى حين إذا طُلب منا أيضا استخراج الوسط الحسابى لعينة ثانية من الطلبة علاماتهم كالتالى: 4 6 18 19 8

فإننا نجد أن الوسط الحسابى= $\frac{55}{5}$ = 11 (علامة)

وهذا يعنى أن متوسط علامات العينة الأولى، وهو 11 علامة، هو نفس متوسط علامات العينة الثانية الذى هو 11 أيضًا؛ مما يفسر أن نسبة النجاح واحدة فى العينتين. فى حين أننا لو أمعنا النظر فى العينة الأولى، فإننا نجد أن العلامات متفاوته وأنه لا يوجد من بين أفراد العينة سوى فرد واحد راسب؛ وأما إذا نظرنا إلى العينة الثانية، فإننا نجد أن العلامات متباعدة جدًا عن بعضها، حيث نجد أن طالبين قد حصلا على علامات ممتازة، فى حين أن باقى أفراد العينة قد حصلوا على علامات ضعيفة جدًا.

وبالتالى فإننا إذا اعتمدنا على المتوسط فقط فى التحليل الإحصائى لهاتين العينتين، لأدى بنا ذلك إلى الوقوع فى خطأ.

ولهذا فإنه من الضرورى معرفة قيمة التشتت أو التباعد بين مفردات العينة فإذا كان مقياس التشتت صفرًا، فذلك يعنى أن جميع القيم (الوحدات) متباعدة بدرجات منتظمة[1].

أولا: المدى: يُعرَّف على أنه الفرق بين أكبر قيمة فى الظاهرة المدروسة وبين

(1) المرجع نفسه، ص. 139، 240.

أصغر قيمة لنفس الظاهرة. كما يسمى بالمدى العام: ليعطى فكرة عن مدى انتشار أو تباعد قيم الظاهرة المدروسة.

ثانيًا: الانحراف الربيعى: لقياس التشتت نلجأ إلى الانحراف الربيعى، وذلك للتخلص من تأثير القيم الشاذة، فالمدى يتأثر بالقيم الشاذة الدنيا منها والعليا، ومن أجل ذلك فالانحراف الربيعى يعتبر أحد مقاييس التشتت ويساوى نصف الفرق بين الرُبيع الثالث والرُبيع الأول.

ثالثًا: الانحراف المتوسط: يُقصد بالانحراف المتوسط: الوسط الحسابى للانحرافات المطلقة: أى انحرافات قيم المفردات عن الوسط الذى حُسِبَتْ عنه مقسومًا على عدد هذه الانحرافات.

رابعًا: الانحراف المعيارى: هو الجذر التربيعى لمتوسط مربعات الانحرافات عن الوسط الحسابى[1].

ج / تحديد معامل الاختلاف: يحتاج الباحث فى التحليل الإحصائى فى البحوث الاجتماعية أن يعرف نقاط التركيز، وقد بينا ذلك عن طريق المتوسطات؛ كما يحتاج معرفة درجات التشتت (التباعد) بين أفراد العينة، ولقد وضحنا ذلك فى مقاييس التشتت؛ كما يحتاج معرفة مقياس المقارنة لكى يقارن بين مختلف أفراد عينة البحث، ومن أجل ذلك يعتبر: معامل الاختلاف أنسب وسيلة يصلح لحالات المقارنة. ويمكن حسابه عن طريق الوسط الحسابى أو بقيمة الربيعين الأدنى والأعلى حسب طبيعة التوزيع. ففى حالة التوزيعات التكرارية المغلقة فإنه يمكن استخراج معامل الاختلاف بقسمة الانحراف المعيارى على الوسط الحسابى وضرب الناتج فى 100؛ أما فى حالة التوزيعات المفتوحة فلا يمكن استخدام الوسط الحسابى لاستخراج معامل الاختلاف، ولذلك يستخدم الباحث الربيعين الأدنى والأعلى باستخراج الفرق بين الربيع الأدنى والأعلى مقسومًا على مجموع هذين الربيعين وضرب الناتج فى 100.

---

(1) د. محمد خزار: مقياس الإحصاء، السنة الأولى، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة منتورى: قسنطينة، السنة الجامعية: 1981 - 1982.

د / استخراج معامل الالتواء: يلاحظ الباحث أنه عندما يقوم بتفريغ البيانات ويمثلها فى منحنيات بيانية، فإن هذه المنحنيات إما أن تكون متماثلة أو ملتوية. وقلما أن تكون المنحنيات متماثلة فى البحوث الاجتماعية نظرًا لطبيعتها. فالتعرف على توزيع الدخل أو التعرف على الحالة الصحية، والظروف الاجتماعية، ودرجة التعليم؛ تتعلق بعناصر عديدة ومتشابكة بعضها ناتج عن البيئة الطبيعية والآخر عن البيئة الثقافية. ولذلك فمن طبيعة الظواهر الاجتماعية وجود التواء فى التوزيع.

وعليه فإن استخدام معامل الالتواء مهم جدًا وضرورى. إذ إنه كثيرًا ما نجد عينتين تتحدان فى متوسطهما وفى مقياس التشتت، ولكنهما تختلفان فى نوع الالتواء: هل يتجه نحو اليمين أم نحو اليسار، وهل هو موجب أو سالب، ولماذا؟

هـ / استخراج معامل الارتباط: لكل ظاهرة اجتماعية سبب وجودها. وضرورى على الباحث التعرف على مسببات الظواهر. فإذا أردنا دراسة ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج فى مجتمع ما، فضرورى معرفة أسباب ذلك. فهناك عوامل ساهمت فى وجود هذه الظاهرة وانتشارها، كأن تكون الظروف الاقتصادية المتمثلة فى العوز المادى (الفقر) والظروف الاجتماعية المتمثلة فى ضيق السكن. والباحث هنا يريد أن يعرف العلاقة بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية وظاهرة عزوف الشباب عن الزواج. هذه العلاقة هى التى تسمى بـ: **الارتباط**. ويسمى مقياس هذه العلاقة بـ: **معامل الارتباط**. هذا العامل يتراوح دومًا بين: + 1، – 1. ففى الحالة الأولى يدعى بالارتباط الموجب، وفى الحالة الثانية يدعى بالارتباط السالب. وكلما اقترب معامل الارتباط من الحد الأعلى كان قويًا، وكلما ابتعد عن الحد الأعلى سواء بالموجب أو السالب كان الارتباط ضعيفًا. كما يطلق على الارتباط الموجب اسم: الارتباط الطردى؛ لأنه كلما تزايدت الظاهرة الأولى، تزايدت معها الظاهرة الثانية؛ فى حين يسمى الارتباط السالب بـ: الارتباط العكسى، نظرًا لأنه كلما تزايدت الظاهرة الأولى تناقصت الظاهرة الثانية.

وعليه فإن معامل الارتباط يُعتبر دلالة رقمية توضح إلى أى مدى تترابط

المتغيرات بعضها ببعض، فعندما يكون المقدار إيجابيًا بين (+ 1، + 1) فإنه يشير إلى تكرار الظاهرة المرتبطة بالظاهرة المتكررة الأخرى، وعندما يكون المقدار بالسالب (- 1، - 1) فإنه يشير إلى أن التكرار العالى فى الظاهرة مرتبط بالتكرار المنخفض أو النادر فى الظاهرة الأخرى. والاتفاق التام بين متغيرين يُعبر عنه بـ: (+1) . ومعامل الارتباط صفر (0) يشير إلى أنه لا توجد أى علاقة بين الظاهرتين[1].

و / **الأرقام القياسية والإحصاءات الحيوية**: عند دراسة دخل الفرد ومقارنته بمستوى المعيشة فى فترة محددة وفى مجتمع ما، يجب على الدارس أن يعرف القيمة الفعلية لهذا الدخل فى فترات المقارنة. فقد يحدث أن يرتفع الدخل ومع ذلك يحدث تدنى فى مستوى المعيشة؛ لأن هذا الارتفاع فى متوسط الدخل قد يصحبه ارتفاع متزايد فى نفقات المعيشة، مما يؤدى إلى انخفاض فى القوة الشرائية للنقد، وتكون النتيجة انخفاضًا فى مستوى المعيشة، ويُطلق على هذه العملية اسم: الأرقام القياسية، لأنها تعتمد على وحدة للقياس تدور الأرقام حولها بالزيادة أو بالنقصان.

وتعتمد الأرقام القياسية القواعد التالية:

أولا: فترة الأساس: وهى الفترة التى تنسب إليها أسعار أو كميات الفترات الأخرى للحصول على الأرقام القياسية. فقد تكون أسبوعًا أو شهرًا أو سنةً أو متوسط عدة شهور أو عدة سنوات. والغالب أن تكون سنة، وتسمى بـ: **سنة الأساس**.

ثانيًا: فترة المقارنة: وهى الفترة التى تنسب أسعارها أو كمياتها إلى أسعار أو كميات فترة الأساس.

ثالثًا: منسوب السعر: ويسمى أيضًا بـ: **السعر النسبى**. وهو عبارة عن حاصل ضرب 100 فى خارج قسمة سعر فترة المقارنة على سعر فترة الأساس، وبناءً على هذا فإن منسوب السعر فى فترة الأساس = 100 دومًا.

وتعبر الإحصاءات الحيوية مهمة جدًا وضرورية فى العلوم الاجتماعية وذلك للتعرف على معدلات المواليد والوفيات، ومعدل الزواج والطلاق كالتالى:

أولا: معدلات وخصوبة التوالد: يمكن معرفة معدل التوالد فى بلد ما وفى فترة زمنية معينة عن طريق:

- عدد المواليد الأحياء خلال السنة المطلوب الوقوف على معدل المواليد بها.
- عدد السيدات المتزوجات اللائى فى سن الحمل (من 15 إلى 50 سنة).

$$\text{معدل التوالد} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء خلال السنة}}{\text{عدد النساء المتزوجات فى سن الحمل}} \times 1000$$

كما يمكن معرفة معدل الخصوبة بتتبع الخطوات التالية:

- عدد المواليد الأحياء خلال السنة المطلوب الوقوف على معدل الخصوبة بها.
- عدد النساء اللائى فى سن الحمل. (من 15 إلى 50 سنة) سواء متزوجات أو غير متزوجات.

$$\text{معدل الخصوبة} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء خلال السنة}}{\text{عدد النساء اللائى فى سن الحمل}} \times 1000$$

كما يمكن معرفة معدلات المواليد بتتبع الخطوات التالية:

- عدد المواليد الأحياء خلال السنة المطلوب الوقوف على معدل المواليد بها.
- العدد الكلى للسكان فى منتصف تلك السنة.

$$\text{معدل المواليد} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء خلال السنة}}{\text{السنة}} \times 1000$$

ثانيًا: معدلات الوفيات: عن طريق مقارنة معدلات الوفيات فى فترة زمنية معينة لمجتمع ما، نستطيع معرفة الظروف الصحية والاجتماعية ومستوى المعيشة بذلك المجتمع.

ولحساب معدل الوفيات فى سن معينة وفى فترة محددة نتبع الخطوات التالية:

- عدد الوفيات فى هذه السن خلال السنة المطلوب التعرف على معدل الوفيات بها.

- عدد السكان فى هذه السن فى منتصف تلك السنة.

إذن معدل الوفيات فى سن معينة وفى عام معين =

$$\frac{\text{عدد الوفيات فى هذه السن خلال العام}}{\text{المطلوب}} \times 1000 .$$

كما يمكن حساب معدل الوفيات فى عام معين لجميع الأعمار، وهو ما يُعرف باسم: **معدل الوفيات العام**. عن طريق تطبيق القانون التالى:

$$\text{- معدل الوفيات العام} = \frac{\text{عدد الوفيات خلال السنة}}{\text{عدد السكان فى منتصف السنة}} \times 1000 .$$

كما يمكن حساب معدل الزيادة الطبيعية للسكان فى فترة زمنية معينة باتباع الخطوات التالية:

- إيجاد الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات فى هذه الفترة الزمنية.
- إيجاد عدد السكان فى منتصف تلك الفترة الزمنية.

إذن معدل الزيادة الطبيعية للسكان =

$$\frac{\text{عدد المواليد - عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان}} \times 1000 .$$

ثالثًا: معدل الزواج: يمكن معرفة معدل الزواج فى بلد ما وفى فترة زمنية معينة عن طريق الخطوات التالية:

- عدد حالات الزواج خلال السنة فى هذا البلد.
- عدد السكان الكلى فى منتصف هذه السنة.

$$\text{معدل الزواج} = \frac{\text{عدد حالات الزواج خلال السنة}}{\text{عدد السكان الكلى فى منتصف هذه السنة}} \times 1000 .$$

فإذا فرضنا أنه فى بلد ما أريد التعرف على معدل الزواج فى عام 2000 علمًا بأن:

- عدد حالات الزواج خلال السنة المذكورة فى هذا البلد = 30 ألف حالة.

- وأن عدد السكان الكلى فى منتصف عام 2000 فى هذا البلد = 30 مليون نسمة.

$$\text{معدل الزواج} = \frac{300.000}{30.000.000} \times 1000 = 10 \text{ فى الألف}.$$

بمعنى أن كل ألف من سكان هذا البلد حصل بينهم 10 حالات زواج فى عام 2000.

رابعًا: معدل الطلاق: يمكن التعرف على معدل الطلاق فى بلد ما وفى سنة معينة عن طريق الخطوات التالية:

- عدد المطلقين فى هذا البلد خلال السنة المطلوب التعرف على معدل الطلاق بها.

- عدد المتزوجين من سكان هذا البلد فى نفس السنة المطلوبة.

$$\text{معدل الطلاق} = \frac{\text{عدد المطلقين فى هذا البلد خلال السنة}}{\text{عدد المتزوجين من سكان هذا البلد فى نفس السنة}} \times 1000.$$

فإذا فرضنًا أنه فى بلد ما أريد التعرف على معدل الطلاق عام 2000، علمًا بأن:

- عدد المطلقين فى هذا البلد خلال عام 2000 = 6 آلاف حالة.

- عدد المتزوجين من سكان هذا البلد فى نفس السنة = مليون نسمة.

$$\text{إذن معدل الزواج} = \frac{6.000}{1.000.000} \times 1000 = 6 \text{ فى الألف}.$$

بمعنى أنه من بين كل ألف حالة زواج تحدث 6 حالات طلاق فى هذا البلد فى عام 2000[1].

(1) د. محمد طلعت عيسى، المرجع السابق، ص. 241-252.

ز / **تحليل التباين باستخدام طريقة اختبار كا^2**: تستخدم طريقة كا^2 عند وجود عينتين ويراد فحصهما بالنسبة لظاهرة معينة. هذه الظاهرة التى تعبر عن ذاتها بالبيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة. وقبل الاختبار يجب تكوين الجدول الإحصائى المطلوب استخراج مجاميعه العمودية والأفقية. ثم تستخرج درجة الحرية، وتدون المعادلة التى نستعين بها عند إجراء الاختبار. ثم بعد الحصول على درجة الاختبار نقارنها بدرجات الدلالة المقابلة لدرجة الحرية. فإذا كانت قيمة الاختبار أصغر من قيمة درجة الدلالة فلا يوجد فرق معنوى بين العينتين[1]. كما يمكن معرفة: هل الفرق بين بيانات الواقع (المشاهد) والبيانات المتوقعة (النظرى) هو فرق معنوى أو غير معنوى؟ ومن الملاحظ فإن كا^2 لا تساوى صفراً إلا إذا كان كل مربع من المربعات التى بها تكرار واقعى (مشاهد) يساوى صفراً، وهذا يعنى تساوى التكرار الواقعى (المشاهد) مع التكرار المتوقع (النظرى) لكل مربع أو خلية. كما تكون قيمة كا^2 المحسوبة كبيرة عندما يكون الفرق بين التكرارات الواقعية (المشاهدة) والتكرارات المتوقعة (النظرية) كبيرة[2].

ولنا فيما يلى تدريبات على بعض مقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت، نظرية الارتباط، وتحليل التباين باستخدام طريقة اختبار كا^2.

أ / تدريبات على بعض مقاييس النزعة المركزية:

أولا: الوسط الحسابى: يُستخدم الوسط الحسابى فى حالتين هما:

- عند وجد متوالية حسابية.
- عند وجود توزيع تكرارى للمعطيات فى جدول.

مثال: الحالة الأولى: ففى حالة المتوالية الحسابية:

10 ، 20 ، 30 ، 40 ، 50 ، 60

---

(1) د. إحسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص. 128.

(2) أ. د. أحمد مصطفى خاطر وآخرون: التحليل الإحصائى للبحوث فى الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية ـ مصر، 1998، ص. 192 .

فإن الوسط الحسابى: $س = \frac{س_1 + س_2 + س_3 + س_ن}{ن}$

حيث س = الوسط الحسابى.

$س_1$ = القيمة الأولى فى المتوالية الحسابية.

$س_2$ = القيمة الثانية فى المتوالية الحسابية.

$س_3$ = القيمة الثالثة فى المتوالية الحسابية.

س ن = قيمة ما فى المتوالية الحسابية.

وبالتعويض فإن: $س = \frac{60+50+40+30+20+10}{6}$

$= \frac{210}{6} = 35$

كما أن هناك طريقــة ثانية لحساب المتــوسط الحسابى لمتوالية حــسابية: وهى طريقة حساب الحد الأول والأخير فى المتوالية الحسابية، مقسومين على 2.

حيث: $س_1$= الحد الأول للمتوالية الحسابية.

س ن = الحد الأخير للمتوالية الحسابية.

أى أن: $\frac{س_1 + س_ن}{2}$

وبالتعويض فإن: $س = \frac{60 + 10}{2} = \frac{70}{2} = 35$

مثـال: لدينا أحد طلبة فرع الخدمة الاجتماعية حصل على العلامات التالية فى المقاييس التالية:

مدخل للخدمة الاجـتماعية: 10، خدمة الفرد والجمـاعة والمجتمع: 11، مدخل إلى علم الاجتماع: 13، مدخل إلى العلوم القانونية: 14.

المطلوب: حساب المعدل العام لهذه المقاييس، حيث معاملات المقاييس هى على الترتيب: 2, 2, 3, 4 .

الجواب:

$$\text{المعدل (س)} = \frac{(4 \times \text{س}_1) + (3 \times \text{س}_2) + (2 \times \text{س}_3) + (2 \times \text{س}_4)}{\text{مجموع المعاملات}}$$

وبالتعويض فإن:

$$\text{المعدل (س)} = \frac{(4 \times 10) + (3 \times 11) + (2 \times 13) + (2 \times 14)}{11} = 11{,}54$$

مثال: الحالة الثانية: فى حالة حساب المتوسط الحسابى لمعطيات موزعة توزيعًا تكراريًا: فإن قانون المتوسط الحسابى هو:

$$\text{س} = \frac{\sum_{\text{م}=1}^{\text{ن}} \text{س}_\text{م} \times \text{ك}_\text{م}}{\sum_{\text{م}=1}^{\text{ن}} \text{ك}_\text{م}}$$

حيث: $\text{س}_\text{م}$ = مراكز الفئات.

$\text{ك}_\text{م}$ = تكرارات الفئات.

$\sum_{\text{م}=1}$ = مجموع حاصل ضرب.

وبالتالى، فلحساب الوسط الحسابى يجب اتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد مراكز الفئات.

الخطوة الثانية: ضرب مركز كل فئة فى تكرار تلك الفئة.

الخطوة الثالثة: إيجاد مجموع حاصل ضرب مراكز الفئات فى التكرارات.

$(\sum_{\text{م}=1}^{\text{ن}} \text{س}_\text{م} \times \text{ك}_\text{م})$.

الخطوة الرابعة: قسمة مجموع حاصل ضرب مراكز الفئات فى التكرارات على مجموع التكرارات للحصول على الوسط الحسابى.

مثال: لدينا المعطيات التالية الخاصة بمتوسط المردودية للهكتار من القمح فى 40 مزرعة، والمطلوب حساب الوسط الحسابى:

فئات المردودية	التكرارات ($ك_م$)	مراكز الفئات ($س_م$)	$س_م \times ك_م$
4 قنطار وأقل من 6	2	5	10
6 قنطار وأقل من 8	5	7	35
8 قنطار وأقل من 10	7	9	63
10 قنطار وأقل من 12	10	11	110
12 قنطار وأقل من 14	9	13	117
14 قنطار وأقل من 16	4	15	60
16 قنطار وأقل من 18	3	17	51
المجموع	40	/	446

الجواب: $س = \frac{446}{40} = 11,15$ قنطار للهكتار.

ثانيًا: الوسيط: يُستخدم الوسيط لمعرفة القيمة التى تقع فى منتصف سلسلة من القيم فى معطيات ما. ونرمز للوسيط بـ: $ت_و$.

فإذا كانت قيم الظاهرة س: $س_1$، $س_2$، $س_3$، $س_4$، $س_5$

فإن القيمة $س_3$ هى التى تقع فى الوسط، وبالتالى تمثل الوسيط.

ويستخدم الوسيط فى حالتين هما:

مثال: الحالة الأولى: تحديد قيمة الوسيط فى متوالية حسابية (بيانات بسيطة):

ولحساب الوسيط يجب اتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: ترتيب الوسيط إما تنازليًا أو تصاعديًا.

الخطوة الثانية: تحديد موقع الوسيط.

الخطوة الثالثة: إيجاد قيمة الوسيط.

مثال1: لدينا المعطيات التالية فى حالة المشاهدات الفردية:

9، 6، 5، 8، 7، 3، 10

الخطوة الأولى: نرتب تصاعديًا: 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10

الخطوة الثانية: نحدد موقع الوسيط: 3،5، 6، [7] ، 8، 9، 10

ولنطبق قانون تحديد موقع الوسيط: $ت_و = \frac{ن + 1}{2}$

حيث: ن = عدد القيم.

وبالتعويض نجد: $ت_و = \frac{7 + 1}{2} = \frac{8}{2} = 4$ أى أن الوسيط يحتل المرتبة الرابعة ضمن القيم

الخطوة الثالثة: إيجاد قيم الوسيط: ت = 3، 5، 6، [7]، 8، 9، 10

إذًا قيمة الوسيط فى حالة المشاهدات الفردية هى = 7.

مثال2: لدينا المعطيات التالية فى حالة المشاهدات الزوجية:

6، 3، 5، 7، 4، 2

الخطوة الأولى: نرتب ترتيبًا تصاعديًا: 2، 3، 4، 5، 6، 7

الخطوة الثانية: نحدد موقع الوسيط: $ت_و = \frac{ن + 1}{2} = \frac{6 + 1}{2} = 3,5$

الخطوة الثالثة: إيجاد قيمة الوسيط: $و = \frac{4 + 5}{2} = 4,5$

مثال: الحالة الثانية:

فى حالة حساب الوسيط لمعطيات موزعـة توزيعًا تكراريًا (معلومات مبوبة): فإنه لدينا مـعطيات التـوزيع التكرارى الخاص بمردودية الهكتـار من القمح فى 40 مزرعة. ولنتبع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحويل التوزيع التكرارى إلى تكرار متجمع صاعد أو نازل:

فئات المردودية	عدد المزارع (ك م)	التكرار المتجمع الصاعد	
		الحدود العليا للفئات	عدد المزارع
4 قنطار وأقل من 6	2	أقل من 6 قنطار	2
6 قنطار وأقل من 8	5	أقل من 8 قنطار	7
8 قنطار وأقل من 10	7	أقل من 10 قنطار	14
10 قنطار وأقل من 12	10	أقل من 12 قنطار	24
12 قنطار وأقل من 14	9	أقل من 14 قنطار	33
14 قنطار وأقل من 16	4	أقل من 16 قنطار	37
16 قنطار وأقل من 18	3	أقل من 18 قنطار	40
المجموع	40	/	/

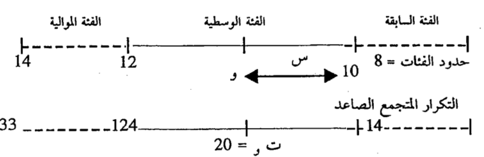
الخطوة الثانية: تحديد مرتبة الوسيط: تحدد حسب قانون:

$$ت_و = \frac{\sum_{م=1}^{ن} ك}{2}$$

وبالتعويض فإن $ت_و = \frac{40}{2} = 20$

الخطوة الثـالثـة: تحديد الفئـة الوسيطية: أى تحديد الفئـة التى يقع ضمنها الوسـيط، ويتم ذلك عن طريق الـتكرار المتـجمع الـصاعـد (أو النازل) ومـرتبـة الوسيط. وبالتالى فإننا نلاحظ أن: $ت_و = 20$ يقع بين التكرار 14 والتكرار 24، وعليه فإن الوسيط يقع ضمن الفئة 10 قنطار وأقل من 12 قنطار.

الخطوة الرابعـة: تحديد قيمة الوسط ضمن الفئة الـوسيطية: نحدد بُعد قيمة الوسيط عن الحد الأدنى للفئة الوسيطية، كما يتضح من خلال الشكل التالى:



ولتحديد قيـمة الوسط (س) بعد الوسيط عن 10 قنطار (الحد الأدنى للفـئة الوسيطيـة) لدينا: فرق فى التكرار (24 − 14) ـــيقابلـــ◄ فرق فى مـردودية الهكتار (12 − 10) قنطار.

وبما أن فرق فى التكرار (20 − 14) ـــيقابلـــ◄ س = ؟

إذن $س = \frac{(20 - 14) \times (12 - 10)}{(24 - 14)} = \frac{(6 \times 2)}{10} = 1,2$ قنطار.

وهو بُعد قيمة الوسيط عن الحد الأدنى للفئة الوسيطية (10 قنطار).

وبالتالى فإن الوسيط: و = 10 قنطار + 1,2 قنطار = 11,2 قنطار.

ومن أجل استنتاج علاقة عامة لتحديد قيمة الوسيط نضع:

أ = الحد الأدنى للفئة الوسيطية.

لدينا الـفـرق (20 – 14) هو عبـارة عن الفرق بين مرتبـة الوسيط ($ت_{و}$) والتكرار المتجمع الصاعد للفئة السابقة الوسيطية (كـــ).

والفرق (12 - 10) هو عبارة عن مدى الفئة الوسيطية (ل).

والفرق (24 - 14) هو عبارة عن تكرار الفئة الوسيطية ($ك_{و}$)

وبالتالى عند استخدام الوسيط فى حـالة تكرار المتجمع الصاعد، فإن قانون الوسيط كما يلى:

$$\text{و} = \text{أ} + \frac{\frac{\sum_{\text{ر}=1}^{\text{ن}} \text{ك}_{\text{ر}}}{2} - \text{كـ}}{\text{ك}_{\text{و}}} \times \text{ل}$$

وبتعويض المعطيات السابقة فإن:

أ = 10 قنطار.

$ت_{و}$ = 20 قنطار.

$ك_{و}$ = 10 قنطار.

كـــ = 14 قنطار

ل = 2 قنطار.

فإن: و = 10 + $\frac{40 - 20}{2}$ × 2 = 11,2 قنطار.

أمـا عند استـخدام الوسـيط فى حالة الـتكرار المتجـمع النازل، فإن قـانون الوسيط يصبح كما يلى:

$$\text{و} = \text{أ} + \frac{\frac{\sum_{\text{ر}=1}^{\text{ن}} \text{ك}_{\text{ر}}}{2} - \text{كـ}}{\text{ك}_{\text{و}}} \times \text{ل}$$

ملاحظة:

1 / **التكرار المتجمع الصاعد**: يتم الحصول عليه بتجميع عدد التكرارات الأقل من الحد الأعلى لكل فئة على الترتيب.

2 / **التكرار المتجمع النازل**: يتم الحصول عليه بتجميع عدد التكرارات التى تساوى أو أكثر من الحد الأدنى لكل فئة على الترتيب.

كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول يوضح التكرار المتجمع الصاعد والتكرار المتجمع النازل لمعطيات التوزيع التكرارى الخاص بمردودية الهكتار من القمح فى 40 مزرعة(1):

فئات المردودية للهكتار من القمح	عدد المزارع (التكرارات)	التكرار المتجمع الصاعد		التكرار المتجمع النازل	
		الحدود العليا للفئات	عدد المزارع	الحدود السفلى للفئات	عدد المزارع
4 قنطار وأقل من 6	2	أقل من 6 قنطار	2	4 قنطار وأكثر	40
6 قنطار وأقل من 8	5	أقل من 8 قنطار	7	6 قنطار وأكثر	38
8 قنطار وأقل من 10	7	أقل من 10 قنطار	14	8 قنطار وأكثر	33
10 قنطار وأقل من 12	10	أقل من 12 قنطار	24	10 قنطار وأكثر	26
12 قنطار وأقل من 14	9	أقل من 14 قنطار	33	12 قنطار وأكثر	16
14 قنطار وأقل من 16	4	أقل من 16 قنطار	37	14 قنطار وأكثر	7
16 قنطار وأقل من 18	3	أقل من 18 قنطار	40	16 قنطار وأكثر	3
المجموع	40	/	/	/	/

(1) محمد يحيى، أحمد مروش: عروض نظرية ومسائل فى الإحصاء، سلسلة: الجديد فى الرياضيات، دار اشريفة للطباعة والنشر، ط. 1، 1998، ص. 31، 40، 41، 49، 50.

ثالثًا: المنوال: ويرمز له بـ : (م): يُستخدم المنوال لمعرفة القيمة الأكثر شيوعًا ضمن مجموعة من القيم.

مثال: الحالة الأولى: فى حالة المتوالية الحسابية:

لدينا العلامات التى حـصل غليها مجموعة من طلبـة السنة الرابعة تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، فى مادة المنهجية:

9، 12، 7، 5، 10، 12، 5، 10، 9، 14، 5، 10، 7، 8، 5، 10، 14.

فإن العلامـة المنوالية هى: 10,5 لأنها تكررت أكثـر من غيرها (تكررت 4 مرات).

مثال: الحالة الثانية: حساب المنوال من معلومات مبوبة:

لدينا الجدول التالى يوضح الأجور الشهرية لـ: 200 عامل نسيج فى مدينة ما.

فئات الأجور	التكرار
100 إلى 200	8
200 إلى 300	15
300 إلى 400	40
400 إلى 500	50
500 إلى 600	30
600 إلى 700	25
700 إلى 800	15
800 إلى 900	12
900 إلى 1000	5
المجموع	200

ولدينا قانون المنوال التالى:

م = أ + م أ إذ إن: م أ هو بعد قيمة المنوال عن الحد الأدنى للفئة المنوالية.

$$\text{م} = \text{أ} + \frac{\triangle 1}{\triangle 1 \quad \triangle 2} \times \text{ل}$$

حيث إن: أ = الحد الأدنى للفئة المنوالية*.

1 = الفرق بين تكرار الفئة المنوالية وتكرار الفئة السابقة لها.

2 = الفرق بين تكرار الفئة المنوالية والفئة الموالية لها.

ل = مدى الفئة المنوالية.

وبالتعويض نجد:

$$433{,}3 = 100 \times \left(\frac{40 - 50}{(30 - 50) + (40 - 50)} \right) + 400 = \text{م}$$

ب/ تدريبات على بعض مقاييس التشتت:

أولا: المدى: ويرمز له بـ: (مد).

وقانون المدى هو: $\text{مد} = \text{س}_{\text{ن}} - \text{س}_1$

حيث إن: $\text{س}_{\text{ن}}$ = أكبر قيمة فى مجموع قيم الظاهرة المدروسة.

مثال: لدينا المتوالية الحسابية التالية: 93، 10، 9، 8.

فإن: مد = 93 − 8 = 85.

ثانيًا: الانحراف المعيارى: ويرمز له بـ: (ع): بناء على تعريف الانحراف المعيارى من أنه الجذر التربيعى لمتوسط مربعات انحرافات هذه القيم عن وسطها الحسابى، فإن مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابى. فى حالة التوزيع البسيط للمعطيات نجد:

---

* الفئة المنوالية: هى الفئة التى يقابلها أكبر تكرار.

$(س_1 - \bar{س})^2$

$(س_2 - \bar{س})^2$

$(س_3 - \bar{س})^2$

$(س_ن - \bar{س})^2$

وعليه فإن قانون الانحراف المعيارى هو:

$$ع_س = \sqrt{\frac{\sum_{م=1}^{ن} (س_م - \bar{س})^2}{ن}}$$

مثال: لنحسب الانحراف المعيارى للإنتاج من القمح والشعير فى مزرعة ما.

السنوات	الإنتاج من القمح (س)	(س-س)	$(س-س)^2$	الإنتاج من الشعير (ص)	(ص-ص)	$(ص-ص)^2$
93	6	1	1	2	3	9
94	4	1	1	4	1	1
95	5	0	0	5	0	0
96	4	1	1	6	1	1
97	6	1	1	8	3	9
المجموع	25	0	4	25	0	20

$\bar{س} = 5$

$\bar{ص} = 5$

وبالتالى فإن الانحراف المعيارى للإنتاج من القمح:

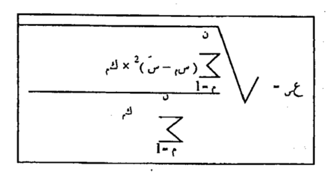
$$ع_س = \sqrt{\frac{4}{5}} = 0,894 \approx 894 \text{ قنطار.}$$

والانحراف المعيارى للإنتاج من الشعير:

$$ع_ص = \sqrt{\frac{20}{5}} = 2 \approx 2000 \text{ قنطار.}$$

ويلاحظ أنه كلما كانت قيمة الانحراف المعيارى أقل كلما دل ذلك على أن تشتت القيم أقل.

أما فى حالة حساب الانحراف المعيارى لبيانات موزعة توزيعًا تكراريًا، فإننا نستخدم الطريقة السابقة المطبقة فى حالة البيانات البسيطة مع الأخذ بعين الاعتبار التكرارات والفئات. وعليه فقانون الانحراف المعيارى فى التوزيع التكرارى يصبح:



$$ع_س = \sqrt{\frac{\sum_{م=1}^{ن} (س_م - \bar{س})^2 \times ك_م}{\sum_{م=1}^{ن} ك_م}}$$

مثـال: لنحسب الانحراف المعيارى لمردودية الهكتار من القمح فى 40 مزرعة، علما بأن $\bar{س} = 11,15$ هكتار.

فئات المردودية	ك م	س م	(س م − س)	^{2}(س م − س)	^{2}(س م − س) × ك م
4 قنطار وأقل من 6	2	5	6,15 -	37,8225	75,645
6 قنطار وأقل من 8	5	7	4,15 -	17,2225	86,1125
8 قنطار وأقل من 10	7	9	2,15 -	4,6225	32,3575
10 قنطار وأقل من 12	10	11	0,15 -	0,0225	0,225
12 قنطار وأقل من 14	9	13	1,85 +	3,4225	30,8025
14 قنطار وأقل من 16	4	15	3,85 +	14,8225	59,29
16 قنطار وأقل من 18	3	17	5,85 +	34,2225	102,6675
المجموع	40	/	/	/	387,1

وبالتالى فإن الانحراف المعيارى:

$$ع_ص = \sqrt{\frac{387,1}{40}} \approx 3,11 \text{ قنطار.}$$

ج / **نظرية الارتباط**: تستخدم نظرية الارتباط لمعرفة العلاقة بين ظاهرتين، ولنطبق نظرية كارل بيرسون لمعامل الارتباط، وخصائصها ما يلى:

ـ قيمة معامل الارتباط تتغير بين: + 1، − 1، أى أن:

(+) 1 ? ر ? (−) 1. ويرمز لمعامل الارتباط بـ: (ر).

ـ كلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من (+) 1 أو (−)1 كان ارتباطًا قويًا، وكلما اقتربت هذه القيمة من الصفر كلما كان ارتباطًا ضعيفًا.

ـ إذا كانت إشـارة معامل الارتبـاط موجبـة كان ارتبـاطًا طرديًا، وإذا كانت سالبة كان ارتباطًا عكسيًا.

مثال 1: حساب معامل الارتباط فى متوالية حسابية: لدينا الجدول التالى يمثل علامات 8 طلبة فى مقياس: مدخل للخدمة الاجتماعية ومقياس مدخل لعلم الاجتماع.

الطلبة	المقياس	
	مدخل للخدمة الاجتماعية س	مدخل لعلم الاجتماع ص
أ	5	4
ب	7	5
ج	8	7
د	8	8
هـ	10	10
و	12	11
ز	14	13
ح	16	14
المجموع	80	72

وطالما لدينا ظاهرتين: س، ص

فإن: $\bar{س} = \frac{\sum_{م=1}^{ن} س_م}{ن} = \frac{80}{8} = 10$

$\bar{ص} = \frac{\sum_{م=1}^{ن} ص_م}{ن} = \frac{72}{8} = 9$

وأن قانون معامل الارتباط:

$$ر = \frac{\sum_{م=1}^{ن} (س_م - س)(ص_م - ص)}{\sqrt{\sum_{م=1}^{ن} (س_م - س)^2 \sum_{م=1}^{ن} (ص_م - ص)^2}}$$

الطلبة	س	ص	س - س	ص - ص	(س-س) × (ص-ص)	$(س-س)^2$	$(ص-ص)^2$
أ	5	4	5 -	5 -	25	25	25
ب	7	5	3 -	4 -	12	9	16
ج	8	7	2 -	2 -	4	4	4
د	8	8	2 -	1 -	2	4	1
هـ	10	10	0	1	0	0	1
و	12	11	2	2	4	4	4
ز	14	13	4	4	16	16	16
ح	16	14	6	5	30	36	25
المجموع	80	72	00	00	93	98	92

وبالتعويض نجد:

$$ر = \frac{93}{\sqrt{92 \times 98}} = \frac{93}{\sqrt{9016}} = \frac{93}{94,95} = 0,98$$

ونلاحظ من هذه النتيجة أن معامل الارتباط هو ارتباط طردى قوى بين علامات مقياس مدخل للخدمة الاجتماعية وعلامات مقياس مدخل لعلم الاجتماع، أى أن كل طالب حصل على علامات متقاربة فى المقياسين. لأن:

ر ≈ 1 . [1]

د/ تحليل التباين باستخدام طريقة اختبار كا^2: لنختبر أهمية الفرق المعنوى بين الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالخارج ويعودون إلى الوطن، وأولئك الذين يرفضون العودة إلى الوطن بعد استكمال الدراسة.

مثال 1: الجدول التالى يتكون من ثلاثة أعمدة تمثل البلدان التى يدرس بها الطلبة الجزائريون.

نرمز لمربعات الحقل الأول (حزب العمال) بالرموز: ب$_1$، ب$_2$، ب$_3$، م$_1$ (المجموع الأول)، ونرمز لمربعات الحقل الثانى (حزب المحافظين) بالرموز: ج$_1$، ج$_2$، ج$_3$، م$_2$ (المجموع الثانى)، أما حقل المجموع، فنرمز له بالرموز: د$_1$، د$_2$، د$_3$، ن (المجموع الكلى).

البلد / العودة إلى الوطن	فرنسا	أمريكا	بريطانيا	المجموع
العودة إلى الوطن	15 ب$_1$	30 ب$_2$	35 ب$_3$	80 م$_1$
عدم العودة إلى الوطن	35 ج$_1$	20 ج$_2$	15 ج$_3$	70 م$_2$
المجموع	50 د$_1$	50 د$_2$	50 د$_3$	150 ن

قانون:

$$كا^2 = \left(\frac{ن}{م_1}\right)\left(\frac{ب_1^2}{د_1}+\frac{ب_2^2}{د_2}+\frac{ب_3^2}{د_3}\right) + \left(\frac{ن}{م_2}\right)\left(\frac{ج_1^2}{د_1}+\frac{ج_2^2}{د_2}+\frac{ج_3^2}{د_3}\right) - ن$$

(1) محمد يحيى، أحمد مروش: المرجع نفسه، ص. 71، 72، 75، 114، 115.

وبالتعويض:

$$\left(\frac{35^2}{50}+\frac{30^2}{50}+\frac{15^2}{50}\right)\left(\frac{150}{80}\right) = \text{كا}^2$$

$$150 - \left(\frac{15^2}{50}+\frac{20^2}{50}+\frac{35^2}{50}\right)\left(\frac{150}{80}\right) +$$

$$\left(\frac{1225}{50}+\frac{900}{50}+\frac{1225}{50}\right) 1,87 = \text{كا}^2$$

$$150 - \left(\frac{1225}{50}+\frac{400}{50}+\frac{1225}{50}\right) 2,14+$$

$$(24,5 + 18+ 4,5)\ 1,87 = \text{كا}^2$$

$$150 - (4,5+8+24,5)\ 2,14+$$

$$150 - (37)\ 2,14+ (47)\ 1,87 = \text{كا}^2$$

$$150 - 79,18 + 87,89 = \text{كا}^2$$

$$17 = 150 + 167 = \text{كا}^2$$

بعد إجراء اختبار كا^2 3X2 وجدنا أن هناك فرقًا معنويًا كبيرًا بين البلد الذى يدرس به الطلبة والعودة أو عدم العودة إلى الوطن.

مثال 2: لدينا الجدول التالى للعلاقة بين الجنس والتصويت السياسى:

الأحزاب السياسية / الجنس	حزب العمال	حزب المحافظين	حزب الأحرار	المجموع
الرجال	40 ب1	18 ب2	2 ب3	60 م1
النساء	30 ج1	20 ج2	0 ج3	50 م2
المجموع	70 د1	38 د2	2 د3	110 ن

المطلوب حساب أهمية الفرق المعنوى بين التصويت السياسى والجنس.

قانون:

$$\left(\frac{\text{ب}_3^2}{\text{د}_3} + \frac{\text{ب}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{ب}_1^2}{\text{د}_1}\right)\left(\frac{\text{ن}}{\text{م}_1}\right) = {}^2\text{كا}$$

$$\text{ن} - \left(\frac{\text{ج}_3^2}{\text{د}_3} + \frac{\text{ج}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{ج}_1^2}{\text{د}_1}\right)\left(\frac{\text{ن}}{\text{م}_2}\right) +$$

وبالتعويض:

$$\left(\frac{2^2}{2} + \frac{18^2}{38} + \frac{40^2}{70}\right)\left(\frac{110}{60}\right) = {}^2\text{كا}$$

$$110 - \left(\frac{0^2}{2} + \frac{20^2}{38} + \frac{30^2}{70}\right)\left(\frac{110}{50}\right) +$$

$$\left(\frac{4}{2} + \frac{324}{38} + \frac{1900}{70}\right) 1,8 = {}^2\text{كا}$$

$$110 - \left(0 + \frac{400}{38} + \frac{900}{70}\right) 2,2 +$$

$$110 - (10,5 + 12,8)\ 2,2 + (2 + 1,5\ 22,8)\ 1,8 = {}^2\text{كا}$$

$$110 - (23,3)\ 2,2 + (33,3)\ 1,8 = {}^2\text{كا}$$

$$110 - 51,26 + 59,94 = {}^2\text{كا}$$

$$1,2 = 110 + 111,2 = {}^2\text{كا}$$

وبعد إجراء اختبار كا ^{2} 3X2 لم نجد هناك فرقًا معنويًا بين الجنسين فى التصويت السياسى [1].

هذه تدريبات على بعض مقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت، نظرية الارتباط، وتحليل التباين باستخدام طريقة كا^2. مع العلم أننا لا نستطيع التعرض إلى كل القواعد الإحصائية أو إلى كل طرق العمل فى القاعدة الواحدة، وبالتالى على من طلب الاستزادة أو التوسع فى ذلك أن يرجع إلى كتب الإحصاء. وما عرضناه هنا بمثابة أمثلة فقط على بعض القواعد الإحصائية الأكثر استخدامًا فى البحوث الاجتماعية.

4 / العينة:

أ/ تعريف العينة: هى مجتمع الدراسة الذى تُجمع منه البيانات الميدانية. وهى تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلةً للمجتمع لتجرى عليها الدراسة. فالعينة إذن هى جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلى، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. ووحدات العينة قد تكون أشخاصًا، كما تكون أحياءً أو شوارع أو مدنًا أو غير ذلك.

ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعى، أى عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف. وعمومًا فإن الدراسات المسحية تكثر فى الدراسات السكانية.

ب / أهمية استخدام أسلوب البحث بالعينة:

أولا: تستخدم فى البحوث التى لا يكون هدفها الحصر الشامل.

ثانيًا: عند استحالة دراسة المجتمع كله.

ثالثًا: عندما يكون هناك تجانس فى مجتمع البحث، بحيث يمكن أن تعبر العينة عنه بكفاءة.

(1) د. إحسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص. 130، 131.

رابعًا: حصر الدراسة فى عدد قليل نسبيًا يمكّن الباحث من جمع عدد أكبر من البيانات وأكثر تفصيلا.

خامسًا: إمكانية تدريب المبحوثين، حيث تقل الحاجة إلى عدد كبير منهم عند استخدام البحث عن طريق العينة.

ج / خطوات اختيار العينة: يجب مراعاة الخطوات التالية:

أولا: تحديد وحدة العينة.

ثانيًا: تحديد الإطار الذى تؤخذ منه العينة.

ثالثًا: تحديد حجم العينة.

رابعًا: تحديد طريقة اختيار العينة.

د / تصنيف العينات: هناك نوعان من العينات هما:

أولا: العينات العشوائية (الاحتمالية).

ثانيًا: العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية).

وتعنى العينات العشوائية (الاحتمالية) ما يلى:

- عدم تدخل إرادة الباحث فى اختيار أفراد عينة بحثه.
- تعتبر أصدق تمثيل للأفراد المسحوبين من المجتمع الأصلى، لأنها تعطى فرصة الظهور فى العينة لكل فرد من المجتمع الأصلى.
- تساعد الباحث على تحديد حجم عينة بحثه.
- تساعد الباحث على تحديد وحدات الدراسة الاحتمالية.

وللعينات العشوائية (الاحتمالية) أنواع مختلفة نذكر بعضها كما يلى:

- العينة العشوائية البسيطة.
- العينة المنتظمة.
- العينة الطبقية.
- العينة العنقودية (العينة متعددة المراحل).

أما العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية) فنذكر من أنواعها ما يلى:

- العينة العمدية.
- العينة الغرضية (القصدية).

ـ العينة الحصية (الحصصية).

ـ عينة كرة الثلج.

وفيما يلى نعرض كل نوع من هذه الأنواع:

* **العينات العشوائية (الاحتمالية):** وتتضمن:

ـ **العينة العشوائية البسيطة:** يمكن تصميم العينة العشوائية البسيطة بإحدى طريقتين هما:

* كتابة أسماء الوحدات (أفراد العينة) أو أرقامها المتسلسلة على بطاقات متشابهة تمامًا، ثم خلط هذه البطاقات ببعضها حتى يختفى كل أثر للترتيب، ثم نختار عددًا من البطاقات من المجموعة كلها بعدد الوحدات التى تتكون منها العينة.

* وأما الطريقة الثانية فتكون بواسطة استخدام الجدول العشوائى. ويجب على الباحث فى هذه الطريقة أن يحضر قائمة بأسماء تضم جميع الوحدات الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الأصلى، ويضع رقمًا أمام كل وحدة فى القائمة، ثم يذهب إلى جدول الأرقام العشوائية ويضع إصبعه على هذا الجدول، فإذا وقع إصبعه على رقم من الأرقام عليه أن يأخذ ذلك الرقم من قائمة أسماء الوحدات الاجتماعية من المجتمع الأصلى، (بشرط أن لا يزيد عدد الأرقام المأخوذة من الجدول العشوائى على عدد الأسماء الموجودة فى القائمة المعبرة عن المجتمع الأصلى). فإذا كان المجتمع الأصلى = 100، وعينة البحث = 10% من المجتمع الأصلى، فإن الباحث يسحب من الجدول العشوائى 10 مرات لسحب أرقام تمثل عينة بحثه سحبًا عشوائيًا (انظر جدول الأرقام العشوائية لاحقًا).

ـ **العينة المنتظمة:** يختار الباحث عينة بحثه معتمدًا على مبدأ مسافة الاختيار بين وحدات العينة، على أن تُختار الوحدة الأولى اختيارًا عشوائيًا.

ونظرًا لتساوى مسافة الاختيار بين أفراد العينة المنتظمة، فإن هذا النوع من العينات تدعى بالعينة ذات المسافات المتساوية.

ولاختيار المسافة (طول الفترة) نعمل بالمعادلة الإحصائية التالية:

$$\text{م أ} = \frac{\text{ن م}}{\text{ن ع}}$$

علمًا بأن:

م أ = مسافة الاختيار (طول الفترة).

ن م = حجم مجتمع البحث.

ن ع = حجم العينة المختارة.

وإذا فرضنا أن لدينا مجتمع البحث = 400 وحدة (مفردة)، ونأخذ عينة منه بحجم = 40 وحدة (مفردة)، فبالتعويض نجد:

$$\text{م أ} = \frac{400}{40} = 10 \, .$$

أى أن مسافة الاختيار= 10، بمعنى أن الفرق بين رقم كل وحدة ورقم الوحدة التى تليها = 10. مما يتطلب إعداد قائمة بأسماء وحدات المجتمع، ويعطى لكل وحدة رقمًا يدل على اسم الوحدة، ثم نختار الرقم الأول عشوائيًا وليكن رقم 4 مثلا، فيصبح هذا الرقم هو الوحدة الأولى ثم يُعمل برقم مسافة الاختبار وهو 10.

وعليه فنقطة بدء مسافة الاختبار: 4 + 10 = 14. وبالتالى فاختيار وحدات العينة تكون كالتالى: 14، 24، . . . وهكذا حتى نصل إلى الوحدة الأخيرة = 394.

وأما معامل الرفع: $\text{م ع} = \frac{\text{ن ع}}{\text{ن م}} = \frac{40}{400} = \frac{1}{10}$، بمعنى أن كل فرد فى العينة يمثل 10 أفراد فى مجتمع البحث، وبخصوص النسبة المئوية للعينة فهى كالتالى $= \frac{40 \times 100}{400} \times 10\%$.

وتختلف العينة العشوائية عن العينة المنتظمة فيما يلى:

* فى العينة العشوائية البسيطة يتم اختيار جميع وحدات العينة عشوائيًا، فى حين أن فى العينة المنتظمة يتم اختيار الوحدة الأولى فقط بطريقة عشوائية.

* فى العينة العشوائية البسيطة يكون اختيار كل وحدة من وحدات العينة مستقلا عن اختيار الوحدات الأخرى، فى حين أن فى العينة المنتظمة يكون اختيار الوحدة الأولى عشوائيًا، ثم يتحدد اختيار بقية الوحدات حسب مسافة الاختيار.

ـ **العينة الطبقية**: يقوم الباحث فى هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقًا للفئات التى يتضمنها متغير معين أو عدة متغيرات، ثم يختار وحدات عينة البحث اختيارًا عشوائيًا من كل مجموعة.

وتتميز العينة العشوائية الطبقية عن العينة العشوائية البسيطة بما يلى:

* تسمح العينة العشوائية الطبقية باختيار عينة متنوعة تسحب من كل مجموعة أو طبقة من مختلف المجموعات المصنفة.
* فى العينة العشوائية الطبقية يؤخذ بعين الاعتبار المتغيرات ذات الأهمية المحورية فى الدراسة، كمتغير النوع، السن، التعليم، الدخل، المهنة، الوطن الأصلى، الأقارب، أو الديانة.

وبناء على هذا فإنه يستوجب على الباحث تقسيم العينة الطبقية إلى طبقات أو مجموعات حسب الخطوات التالية:

* تقسيم المجتمع إلى طبقات.
* تقدير حجم العينة الكلى.
* توزيع العينة على الطبقات.
* اختيار العينة من كل طبقة بنفس الطريقة التى تسحب بها عينة عشوائية بسيطة.

ـ **العينة العنقودية (العينة متعددة المراحل)**: فى العينة العنقودية يتم اختيار وحدات العينة من المجموع الكلى لوحدات المجتمع إلى مراحل عديدة؛ على أن يقسم المجتمع الكلى أولا إلى مجموعات من الوحدات، وتعتبر وحدات ابتدائية تختار منها عينة، وهذه هى المرحلة الأولى؛ ثم يعاد تقسيم الوحدات الابتدائية فى العينة التى اختيرت إلى وحدات ثانوية تختار من بينها عينة جديدة، وهذه هى

المرحلة الثانية، وهكذا. فإذا أردنا دراسة مشكلات الفلاح الجزائرى، فإننا نقوم بما يلى:

* تحديد قرى تلية وأخرى صحراوية مثلا.
* ثم تختار من القرى التلية قرية، ومن القرى الصحراوية قرية.
* ثم تختار مجموعة من الفلاحين من القرية التلية المختارة، ومجموعة من الفلاحين من القرية الصحراوية المختارة.

وتختلف العينة العنقودية عن العينة الطبقية فيما يلى:

* تشبه العينة العنقودية العينة الطبقية فى أن كلاهما يحتوى على تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات.
* تختلف العينة العنقودية عن العينة الطبقية فى أن مجتمع البحث فى العينة العنقودية يُقسم إلى مجموعات (عناقيد) وفقا لمعيار محدد غالبا ما يكون جغرافيا بطبيعته.
* **العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)**: وفيها يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها فى المبحوث، وعليها يرتكز فى اختياره لوحدات عينة بحثه. ولا تدخل هنا طريقة الاختيار العشوائى. ولهذا النموذج من العينات أنواع نذكر منها:

- **العينة العمدية**: هى العينة التى يعتمد الباحث فيها أن تكون معينة ومقصودة لاعتقاده أنها ممثلة للمجتمع الأصلى تمثيلا صحيحًا. ويُستخدم هذا النوع من العينات فيما يلى:

* **فى بحوث الرأى العام**: لأن القائمين على الاستفتاءات يعتقدون أن بعض المناطق تعطى نتائج قريبة جدًا لنتائج المجتمع الأصلى، ولذلك يعتمد كثير من الباحثين أن تكون العينة مكونة من هذه الوحدات طالما أنهم يعلمون بخبرتهم السابقة أنها تُعطى صورة صحيحة للمجتمع بأكمله.

* عندما يريد الباحث دراسة المواقف السياسية لجمهور فى حالة مظاهرة، فإنه يتعذر عليه الحصول على قائمة بأسمائهم وسحب عينة منها، ولذلك يمكنه أن يذهب إلى قادة المظاهرة واعتبارهم عينة عمدية يعتمدها الباحث ويجمع البيانات منهم، وتعمم النتائج على الجمهور المتظاهر.

* قد يعمد الباحث إلى اختيار قرية واحدة تمثل المجتمع الريفى الجزائرى، على اعتبار أن هذه القرية تتضمن خصائص مختلف القرى الجزائرية(1).

- **العينة الغرضية (القصدية):** تستخدم العينة الغرضية عمومًا فى الدراسات الاستطلاعية التى تتطلب القياس، أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالى فلا يوجد إطار دقيق يمكّن من اختبار العينة عشوائيًا. ففى مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التى تلائم أغراض بحثه. ويسمى هذا النوع من العينات: بالعينة الغرضية أو بالعينة القصدية أو بعينة الصدفة.

- **العينة الحصية (الحصصية):** تستخدم أيضًا العينة الحصصية فى الدراسات الاستطلاعية، وفى قياسات الرأى العام. فإذا أراد الباحث معرفة رأى شرائح المجتمع فى حدث ما؛ فيقوم باختيار عينة حصصية، أى يأخذ حصة معينة من كل شريحة فى المجتمع، كأن يأخذ حصة من شريحة الطلبة، وثانية من شريحة ربات البيوت، وثالثة من شريحة الموظفين، وأخرى من شريحة كبار السن المتقاعدين؛ وعليه فكل شريحة من هؤلاء الشرائح لها حصة فى العينة.

- **عينة كرة الثلج:** يُستخدم هذا النموذج من العينة عمومًا فى دراسة فئات المنحرفين، مثل: متعاطى المخدرات، الذين من عاداتهم: السرية وعدم الإباحة عن سلوكياتهم، لتعارضها مع عادات المجتمع والقانون. مما يجعل من الصعب أو من المستحيل أحيانًا على الباحث إعداد قائمة بأسماء أو بعناوين متعاطى المخدرات،

(1) أ. د. أحمد مصطفى خاطر وآخرون، المرجع السابق، ص. 4، 6، 9 -15.

على أن تستخدم هذه القائمة كإطار لاختيار العينة العشوائية منها، تمثل مجتمع المتعاطين. ولذلك يلجأ الباحث فى هذه الدراسة إلى مقابلة شخص واحد من المتعاطين للمخدرات، وبعد إجراء المقابلة معه، يطلب منه أن يدله على متعاط ثان، وبعد إجراء المقابلة مع الثانى، يطلب منه أن يدله على متعاط ثالث، وهكذا تكبر عينة بحثه شيئًا فشيئا حتى تصير عينة تمثل مجتمع البحث، فمثلها كمثل كرة الثلج التى تكبر فى الحجم كلما تدحرجت مترًا بعد متر(1). ويسمى هذا النوع من العينات بعينة السلسلة وبالعينة الدورية.

هـ/ **توظيف العينة فى البحث**: على الباحث أن يوظف نوع العينة وطريقة اختيارها فى البحث، بأن يدلل على ملاءمة نوع العينة المختارة للبحث دون سواها، كأن يوضح العلاقة الوطيدة بين خصوصية نوع العينة المختارة ومحاور البحث، مع البرهنة على أن هذه المحاور يلائمها هذا النوع من العينة دون الأنواع الأخرى أو أفضل من الأنواع الأخرى. مبينًا ذلك كما يلى:

أولا: التعريف بالعينة.

ثانيًا: طريقة اختيار العينة.

ثالثًا: توظيف العينة.

رابعًا: مواصفات العينة: يفضل أن تدرج مواصفات العينة بعد التعريف بالعينة وطريقة اختيارها وتوظيفها فى البحث. وتؤخذ مواصفات العينة من المحور الأول فى الاستمارة، وعند عدم وجود الاستمارة، يكون هذا المحور فى المقابلة أو فى الملاحظة أو فى الوثائق والسجلات الإدارية، أو فى الإحصاءات والتقارير الرسمية. وعادةً ما يكون محور مواصفات العينة تحت عنوان: البيانات العامة أو البيانات الشخصية وتتضمن عمومًا:

- الجنس.

---

(1) أ. د. مجد الدين عمر خيرى حمش: علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوى، ط. 1، 1999، ص. 282 ـ 284.

- السن.
- الحالة العائلية.
- المستوى التعليمى.
- أخرى....

كما يجب ربط البيانات العامة عن العينة بمحاور موضوع البحث؛ أى ربطها بالبيانات المفرّغة فى جداول أو فى أشكال أو فى رسوم بيانية أو فى خرائط أو فى صور شمسية، ببقية محاور الاستمارة أو محاور المقابلة أو محاور الملاحظة التى تكون فى علاقة وطيدة بمحاور الموضوع وفرضيات البحث.

جدول الأرقام العشوائية

45 4 9 27 29 39	17 91 90 95 80	76 48 35 67 34	86 35 01 52 76	33 25 73 09 10
65 16 29 82 00	02 04 61 63 20	37 40 52 80 24	96 42 47 89 64	05 48 20 54 37
06 36 03 08 35	64 47 33 95 15	00 25 90 20 23	03 93 50 64 19	53 89 26 42 08
59 76 62 43 04	97 43 67 67 88	65 11 13 31 38	15 07 67 37 09	29 25 90 01 99
33 68 17 17 12	77 08 11 95 98	53 66 23 03 64	47 61 73 15 80	70 99 79 80 12
70 91 92 19 11	85 98 33 81 65	70 61 72 69 36	50 68 27 07 34	17 47 57 06 66
32 97 30 40 23	39 74 90 79 86	14 26 34 30 35	06 24 18 57 45	05 08 01 06 31
79 85 38 62 18	47 52 38 05 73	18 48 57 66 68	92 56 16 05 02	02 76 97 26 85
24 56 12 49 83	09 87 82 46 28	48 75 35 55 90	48 70 54 32 05	35 21 33 57 63
35 84 38 27 35	44 03 52 93 60	82 42 83 80 35	78 47 96 52 03	53 57 64 79 73
98 39 07 50 50	33 34 09 97 60	58 05 94 10 22	07 86 56 90 14	67 77 01 52 98
51 78 56 77 52	01 42 52 40 29	48 82 56 72 50	32 77 82 80 39	31 54 50 80 11
17 78 17 71 68	10 06 54 47 18	78 00 67 74 13	83 80 89 28 06	34 96 29 45 83
62 10 91 60 29	93 64 47 36 90	51 79 66 76 36	01 84 75 50 86	00 02 54 68 88
13 41 83 47 23	68 13 56 78 93	28 89 60 82 91	69 49 76 51 87	48 73 46 59 99
44 65 81 21 40	86 71 95 03 73	74 69 77 04 58	50 09 85 46 17	74 76 11 48 65
63 37 55 38 14	53 82 57 11 21	74 23 82 31 45	15 80 70 72 17	35 56 43 12 80
55 26 60 28 96	37 42 16 52 45	10 02 60 23 43	14 72 27 40 77	17 98 09 35 74
18 64 05 40 94	90 39 11 62 76	03 72 68 93 36	48 91 22 25 66	03 68 62 91 69
98 45 21 38 54	22 88 77 29 96	88 67 75 42 46	14 85 56 22 14	05 05 32 89 09
48 00 92 08 37	23 99 08 75 94	54 35 28 16 46	86 76 92 47 68	23 45 91 49 91
41 23 08 05 42	40 33 03 14 53	35 41 73 29 70	58 08 03 94 26	98 45 69 33 80
13 64 20 22 22	81 08 04 60 57	75 65 92 97 32	94 79 74 15 85	49 19 48 10 44
15 58 72 70 28	39 94 48 64 96	97 46 07 86 12	40 20 00 10 11	42 37 07 55 12
90 17 73 20 07	82 70 17 65 43	63 25 95 21 40	84 44 53 50 16	29 93 64 60 63
27 05 26 58 42	93 95 45 39 65	29 37 43 92 51	74 77 74 45 26	46 04 69 19 61
66 94 15 21 33	18 01 61 39 82	48 38 78 36 59	53 99 07 27 95	66 52 44 47 15
75 59 74 92 92	92 25 04 19 91	31 44 24 62 54	87 43 75 89 67	73 85 72 55 94
70 66 14 70 25	59 20 11 07 03	67 87 84 86 16	21 87 40 34 97	13 62 11 48 42
62 25 28 52 05	63 96 22 25 26	16 14 59 93 68	37 98 88 20 73	17 83 37 52 23
72 24 71 33 65	36 93 27 96 61	26 10 25 86 45	27 38 63 24 75	94 24 35 49 04
29 95 72 28 23	91 23 28 69 54	96 38 96 11 96	59 81 18 05 64	54 76 99 54 00
33 93 33 10 90	24 00 45 97 77	62 54 13 35 33	54 93 90 89 26	07 53 31 96 35
06 01 52 56 78	92 48 12 02 13	00 97 94 60 83	42 68 72 42 43	91 83 80 80 59
41 29 74 61 70	47 36 08 91 93	77 40 14 28 77	86 22 09 39 01	36 52 88 05 46
38 18 41 39 85	57 71 74 31 86	07 70 70 56 05	41 52 92 37 87	97 05 90 17 32
38 63 89 11 97	23 24 39 74 18	00 00 66 95 15	04 52 74 11 20	06 14 46 23 69
07 25 28 96 84	06 68 43 67 66	85 15 92 41 40	79 53 87 75 01	30 14 54 56 19
41 95 66 82 20	33 00 79 04 59	43 45 79 66 43	46 72 60 47 19	38 49 51 15 45
76 11 45 01 05	56 54 03 54 01	53 15 88 88 34	51 08 81 16 36	94 19 43 86 94
08 80 10 11 04	56 61 80 76 23	86 54 55 83 88	00 88 97 56 75	78 64 00 58 59
53 99 44 95 95	07 42 90 71 17	22 70 29 82 90	63 87 34 79 23	41 73 80 50 38
00 92 26 46 05	00 34 76 06 82	91 00 68 19 56	27 61 81 68 94	68 06 27 69 30
36 08 99 29 96	76 56 76 33 08	41 40 22 63 49	37 74 82 27 18	59 56 39 44 65
58 03 13 34 97	11 89 54 98 17	06 46 74 47 07	94 22 27 19 13	64 02 75 26 27

II / **التعريف بميدان الدراسة:** يتعرض الباحث في تقديم ميدان الدراسة لما يلي:

1/ لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.

2 / لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة.

3 / لمحة ديمغرافية عن ميدان الدراسة.

4 / أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث.

5 / المجال الزمني للدراسة: ويعني ذكر الفترة الزمنية التي نزل فيها الباحث للميدان، وكم دامت؟

الفصل الثالث : محور الدراسة

لنأخذ كمثال: التدريب الذى عرضناه عن خطة البحث تحت عنوان:

الخدمة الاجتماعية المدرسية فى المجال الاجتماعى والصحى.

دراسة ميدانية بمدرسة س.

وكان الفصل الثالث: الخدمة الاجتماعية المدرسية فى المجال الاجتماعى والصحى:

I / نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية المدرسية:

1 / فى بعض المجتمعات العربية.

أ / فى مصر.

ب / فى الجزائر.

2 / فى بعض المجتمعات الغربية:

أ / فى فرنسا.

ب / فى ألمانيا.

ج / فى أمريكا.

II / أنواع الخدمة الاجتماعية:

1 / الخدمة الاجتماعية الإنشائية.

2 / الخدمة الاجتماعية الوقائية.

3 / الخدمة الاجتماعية العلاجية.

III / الخدمة الاجتماعية فى المجال الاجتماعى:

1 / خدمات التغذية.

2 / الخدمات الترفيهية والترويحية.

3 / خدمات الإيواء.

4 / خدمات النقل.

5 / مجالس الآباء والمعلمين.

6 / الخدمات الاجتماعية التعليمية والبيداغوجية: قاعات الدراسة وقاعات المحاضرات والمكتبة والكتاب والأستاذ.

IV / الخدمات الاجتماعية فى المجال الصحى:

1 / الحماية الصحية فى حالة الإصابة بالأمراض المُعْدية.

2 / البرامج السنوية للحماية الصحية المدرسية.

3 / الرعاية الطبية فى الوسط المدرسى.

نلاحظ أن هذا الفصل يُغطى الجانب النظرى فى البحث، وفى متناول الباحث توسيعه أكثر حسب مشروع البحث: هل هو مذكرة تخرج لشهادة الليسانس أم رسالة ماجستير أم أطروحة دكتوراه؟

كما يمكن أن يعقب هذا الفصل فصول أخرى وتكون كلها فى الجانب النظرى للبحث.

الفصل الرابع : محور الدراسة الثانى

لنأخذ كمثال: التدريب الذى عرضناه عن خطة البحث، وأخذنا منه الفصل الثالث، ولنأخذ الآن الفصل الرابع: الخدمة الاجتماعية فى المجال الاجتماعى والصحى بالمدرسة ميدان الدراسة:

I / الخدمات الاجتماعية فى المجال الاجتماعى:

1 / خدمات التغذية.

2 / الخدمات الترفيهية والترويحية.

3 / خدمات الإيواء.

4 / خدمات النقل.

5 / مجالس الآباء والمعلمين.

6 / الخدمات التعليمية والبيداغوجية: قاعات الدراسة وقاعات المحاضرات والمكتبة والكتاب والأستاذ.

II / الخدمات الاجتماعية فى المجال الصحى:

1/ الحماية الصحية فى حالة الإصابة بالأمراض المُعْدِية.

2 / البرامج السنوية للحماية الصحية المدرسية.

3 / الرعاية الصحية فى الوسط المدرسى.

III / عوائق الخدمات الاجتماعية بالمدرسة ميدان الدراسة:

1 / غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الميزانية المالية للتموين والتمويل.

2 / غياب أو نقص التشريع القانونى للخدمات الاجتماعية المدرسية.

IV / الأضرار الناجمة عن غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية بالمدرسة ميدان الدراسة.

نلاحظ أن هذا الفصل يغطى الجانب الميدانى فى البحث، وفى متناول الباحث توسيعه أكثر حسب مشروع البحث: هل هو مذكرة تخرُّج أم رسالة

ماجستير أم أطروحة دكتوراه؟ كما يمكن أن يعقب هذا الفصل فصول أخرى وتكون كلها فى الجانب الميدانى للبحث.

كما يمكن للباحث وضع هذه الفصول فى شكل أبواب إذا كان مشروع البحث رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه.

وطالما أن الباحث بحاجة إلى معرفة التقنيات المنهجية لعرض وتحليل وتفسير وتعليل المعطيات الميدانية وتدعيمها وربطها بالمعلومات النظرية، فإننا نعرض بعض هذه التقنيات كما يلى:

1 / **تبويب الجانب الميدانى**: سواء أن يكون البحث مقسومًا إلى قسمين: جانب نظرى وجانب ميدانى (إطار نظرى وإطار ميدانى)؛ أو أن يكون البحث به شبه الفصل بين الجانبين؛ أو أن يكون الفصل التام، كما بيّنّا ذلك سابقًا؛ ففى هذه الحالات يبوب الإطار الميدانى سواء كان جانبًا أو فصلا مندمجًا فى البحث، ويكون تبويبه مرتبطًا بفرضيات البحث لكى يتوفر الربط بين جميع أطراف البحث من العنوان إلى الإشكالية إلى الفرضيات إلى الخطة إلى هدف البحث؛ وبالتالى يمكن للباحث أن يبوب هذا الجانب أو الفصل فى عناوين على غرار الفرضيات. فإذا كانت هناك أربع فرضيات فى البحث، فالجانب أو الفصل يشمل أربعة عناوين (محاور). مما يسهل للباحث التحكم فى عرض بيانات كل فرض، والوصول إلى نتيجة كل فرضية، ثم تنظيم هذه النتائج الفرعية فى النتائج العامة للبحث، والتى على غرارها يبنى اقتراحاته لفك الإشكال السائد.

2 / تفريغ المعلومات والبيانات بالطريقة اليدوية وعن طريق الحاسوب (العقل الإلكترونى):

إن الهدف من طرق تفريغ المعلومات والبيانات، سواء بالطريقة اليدوية أو بالطريقة الآلية، هو تحويل المعلومات والبيانات من الصيغة النوعية التى كانت عليها فى الاستمارة أو المقابلة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات والتقارير الرسمية أو التجريب، إلى الصيغة الكمية التى يمكن عرضها

فى جداول أو أشكال أو رسوم بيانية، كما تصبح خاضعة إلى إمكانية حسابها وإجراء الاختبارات الإحصائية عليها.

غير أن طريقة استخدام التفريغ الآلى (عن طريق الحاسوب) هى الأفضل لما فى ذلك من ميزات، كالسرعة ودقة النتائج*. ولتوضيح ذلك نعرض نموذجًا لطريقة التفريغ اليدوى وآخر لطريقة التفريغ الآلى، لمعرفة العلاقة بينهما، ومعرفة متى يصبح التفريغ الآلى أفضل من التفريغ اليدوى، بل ضروريًا.

أولا: طريقة التفريغ اليدوى:

بعد أن يفرغ الباحث من الاستمارة المعبأة ومن مراجعتها للتأكد من صلاحية استخدامها فى البحث، فإنه يقوم بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحضير دليل التفريغ: يحتوى هذا الدليل على تقنية التفريغ بالنسبة لكل سؤال من أسئلة الاستمارة، ثم يقوم الباحث بتمييز الأسئلة، أى بإعطاء رقم لكل فئة إجابة فى السؤال الواحد. لأنه فيما بعد سيستخدم هذه الأرقام وليس فئة الإجابة نفسها. فمثلا إذا كان فى بحث عن الأسرة، وبالذات فى سؤال: فى حالة حدوث خلاف بينك وبين زوجتك، من يشارك فى حله عادةً؟

وكانت فئات الإجابة ما يلى:

1 / لا تحدث خلافات عادةً.

2 / الزوجان أنفسهما.

3 / والدا الزوج.

4 / إخوة الزوج.

5/ أقارب الزوج الآخرين (أعمام، أخوال).

6 / والدا الزوجة

7 / أقارب الزوجة الآخرين.

8 / بدون جواب.

---

* يُنصح بمعرفة وإتقان اللغات والبرامج التى تحتوى على القواعد والقياسات والمعادلات الإحصائية الخاصة بمعالجة المعلومات والبيانات فى العلوم الاجتماعية عن طريق الحاسوب.

فى مثل هذا السؤال يعطى الباحث رقمًا لكل فئة إجابة، وعليه يعطى رقم 1 لفئة الإجابة: لا تحدث خلافات عادةً، ورقم 2 لفئة الإجابة: الزوجان أنفسهما، ورقم 3 لفئة الإجابة: والدا الزوج، وهكذا بالنسبة لباقى فئات الإجابات الباقية فى السؤال.

الخطوة الثانية: تحضير استمارة التفريغ: وفى ذلك تختلف استمارة التفريغ عن الاستمارة العادية؛ فى أن الاستمارة العادية تتكون من أسئلة نوعية، فى حين أن استمارة التفريغ تحتوى على عرض كمى لأسئلة الاستمارة العادية. والجدول التالى يمثل استمارة التفريغ:

فئات الإجابة / الاستمارة	1	2	3	4	5	6	7	8
001		2						
002								
003								
004								
...								

وبالتالى يتضح لنا من جدول استمارة التفريغ أعلاه أن الاستمارة رقم 001، الخاصة بالسؤال الذى يحتوى: فى حالة حدوث خلاف بينك وبين زوجتك من يشارك فى حله عادةً؟، فإن الإجابة فى هذه المرة كانت رقم 2 ، وهو الرقم الذى أُعطى لفئة الإجابة: الزوجان أنفسهما، أى هما اللذان يشاركان فى حل الخلاف الحاصل بينهما.

وبعد أن يُكمل الباحث عملية تفريغ جميع الاستمارات على استمارة التفريغ، فإنه يقوم بعملية حساب عدد الإجابات عن كل سؤال على حدة. ففى المثال التوضيحى حول الخلافات الزوجية، يقوم بجمع عدد المرات التى وضَع فيها

رقـــم 2، وليكن تحـصل على المجمـوع = 70، وأن عدد الاسـتمـارات = 100 استمارة، فهذا يعنى أن 70% من الأسر المبحوثة بمدينة ما أو ببلد ما تحُل الخلافات الزوجية بنفسها.

ثانيًا: طرقة التفريغ الآلى (باستخدام العقل الإلكترونى):

تستخدم طريقـة التفريغ اليدوى فى البحوث التى تحتوى على حـجم صغير للعينة. أما الـبحوث ذات العينات كبـيرة الحجم، فإن الطريقة المفـضلة هى طريقة التفريغ الآلى باستخدام الحاسوب، إضافة إلى سهولة وسرعة استخدام الاختبارات والدلالات الإحصائيـة عندما يستخـدم الباحث الحاسوب. وطريقـة التفريغ الآلى ترتكز على الخطوات التالية:

الخطـوة الأولى: يشترط إعطاء كل سؤال رقـمًا أو رمزًا، وإعطاء كل إجابة رقمًا أو رمزًا ـ كما وضحنا فى المثال السابق ـ .

الخطوة الثانية: إدخال المعلومات والبيانات إلى الحاسوب، وتتم هذه الخطوة بعد جـمع المعلومات والبـيانات من المبحـوثين، وبعد الانتـهاء من ترقيم وترمـيز الاستبيان والتأكد من صحة ودقـة الترقيم والترميز، فى هذه الحالة تنقل المعلومات والبـيانات إلى ذاكـرة الحاسـوب أو إلى وسيط مناسب من الوسـائط المسـتخـدمة لتخزين المعلومـات، وبخاصة إلى الأقراص المرنة (Disquette) أو إلى الأقـراص المضغوطة (..Disc Laser). وبعدها يمكن اختيار البرنامج المناسب من برمجيات الحاسوب المتعددة للتـعامل مع المعلومات والبيانات المخزونة ومعالجتـها، وفيها يتم توجيه الحاسوب إلى ما يجب عمله من عمليات وإحصائيات[1].

3 / **تقنيات تفريغ وعرض البـيانات الميدانية**: وفيها يقـوم الباحث بالرجوع إلى أدوات جمع البيـانات من استمارة ومقابلة ومـلاحظة ووثائق وسجلات إدارية وإحصاءات. لحساب عدد التكرارات ومجموعها ونسبها المئوية.

(1) أ. د. مجد الدين عمر خيرى خمش: المرجع السابق، ص. 290 - 296 .

ويتم التفريغ عن طريق حساب التكرارات، ثم يتم عرض البيانات فى جداول أو رسوم بيانية أو خرائط أو صور أو فقرات.

أ/ عرض البيانات فى جداول:

أولاً: هدف ووظائف الجداول الإحصائية: إن الهدف من عرض المعطيات فى جداول هو ترتيب وتلخيص المعلومات المتوفرة عن الظواهر أو المجتمعات، فى صورة رقمية وفى شكل جداول تحتوى أسطر وأعمدة وتقتصر على الأرقام الهامة والضرورية للبحث كما تتضمن العناوين الرئيسية المرتبطة بفرضيات أو بخطة البحث لاختصار الوقت والجهد.

ومن أهم وظائف الجداول الإحصائية كونها الوسيلة التى يمكن بواسطتها تلخيص المعلومات الرقمية كثيرة العدد والمتغيرة القيم فى فئات ثم ترتيبها فى نظام يُسهِّل التعرف على المعطيات ويوضح نتائج الدراسة.

وتتألف الجداول الإحصائية عمومًا من موضوع الجدول ومادته، وموضوع الجدول هو الأشياء أو الوقائع المدروسة أو مجموعاتها. أما مادة الجدول فهى الأرقام المجمعة فى فئات التى تمثل معطيات الجدول أو مؤشراته.

ثانيًا: قواعد تكوين الجداول الإحصائية:

- أن تكون بسيطة وموجزة وواضحة ومعبِّرة ودقيقة.
- عنوان الجدول الرئيسى يكون واضحًا ومختصرًا ودالا، ويكتب أعلى الجدول*.
- عناوين الجدول الفرعية تكون قصيرة ومعبِّرة عن مضمون الجدول، وتكتب فى الخانات المعبِّرة.
- أن يحتوى الجدول على الخانات الأفقية والعمودية الفرعية.
- أن يُشار إلى وحدة القياس المستخدمة فى الجدول، كأن تكون وحدة قياس وزن أو حجم أو قيمًا نسبية.

* يفضل كتابة عنوان الجدول أعلى الجدول، ولكن لا يعتبر خطأً إذا كُتِبَ أسفل الجدول.

ـ أن يصحب الجدول تعليق يشرح الأرقام المهمة فى الجدول[1].

ثالثًا: أنواع الجداول الإحصائية: هناك الجداول البسيطة والجداول المركبة. فأما الجداول البسيطة فهى التى تحتوى على جدولة بها معطيات متغير واحد، وأما الجداول المركبة فهى تتضمن جدولة معطيات أكثر من متغير واحد.

رابعًا: التفريغ اليدوى والوصول إلى مرحلة الجدولة: لنفرض أننا بصدد تفريغ أعمار 50 مواطنًا فى جدول بسيط، فقبل ذلك نَطَّلِع على عملية التبويب، وفيما يلى نصنف أعمار 50 مواطنًا منقولة من الاستمارات الموزعة على المبحوثين كالتالى:

40	52	50	64	20	20	21	30	29	22
45	21	20	28	29	24	23	56	59	53
20	22	24	30	43	48	25	25	27	23
33	32	36	31	35	34	32	50	31	24
34	36	35	34	38	39	40	40	33	32

خامسًا: الجداول البسيطة: نطرح سؤالا: هل تبويب المعطيات الخام السابقة تحتاج إلى جدول بسيط أم إلى جدول مركب؟ والجواب أننا نريد تبويب معطيات متغير واحد وهو: العمر (السن)، وبالتالى فالتبويب يتطلب جدولا بسيطًا وليكن كالتالى:

ـ جدول رقم 1: العملية اليدوية لحساب التكرارات لبيانات أعمار 50 مواطنًا:

علمًا بأن هذا الجدول بهذا الشكل أى لاحتوائه على خانة عملية حساب التكرارات لا يدرج فى البحث. والذى يدرج فى البحث هو جدول النتائج، كما هو فى الجدول رقم 2.

---

(1) د. أحمد يوسف الصالح: المدخل إلى الإحصاء، الجزء الأول، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات حلب ـ كلية الزراعة، سوريا، 1979، ص. 13، 15، 16.

فئات الأعمار بالسنة	عملية حساب التكرارات = ك	ك	%
30 - 20	𝍸 𝍸 𝍸 𝍸 |	21	42
40 - 31	𝍸 𝍸 𝍸 ||||	19	38
50 - 41	||||	4	8
60 -51	𝍸	5	10
70 - 61	|	1	2
المجموع = مج		50	100

ـ جدول رقم 2: بيانات العمر للعينة:

فئات الأعمار بالسنة	ك	%
30 - 20	21	42
40 - 31	19	38
50 - 41	4	8
60 -51	5	10
70 - 61	1	2
المجموع = مج	50	100

ـ جدول رقم 3: المستوى التعليمي لـ 200 موظف:

المستوى التعليمي	ك	%
ابتدائي	27	13,5
متوسط	56	28
ثانوي	70	35
معهد (مدرسة خاصة)	32	16
جامعة	15	7,5
مج	200	100

سادسًا: الجداول المركبة: نريد تبويب أحجام 200 عائلة ومستوياتها التعليمية، وبالتالى المعطيات هنا تتضمن متغيرين، الأول: أحجام العائلة، والثانى: مستوياتها التعليمية، وعليه فالجدول يكون مركبًا كالتالى:

ـ جدول رقم 4: أحجام 200 عائلة ومستوياتها التعليمية [1]:

حجم العائلة / المستوى التعليمى	ابتدائى	ثانوى	جامعى	المجموع
2 - 3	20	15	20	55
4 - 5	15	25	10	50
6 فأكثر	50	40	5	95
المجموع	85	80	35	200

(1) د. إحسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص. 116، 119، 122 .

وقد تأخذ الجداول المركبة طريقة أخرى، كما هو موضوح فى الجدول التالى:

ـ جدول رقم 5: البيانات الشخصية لعينة البحث*:

رقم السؤال	منطوق السؤال	ترميز الإجابات المحتملة	ك	%
1 -	الجنس	1 - ذكر 2 - أنثى	80 20	80 20
2 -	العمر	أقل من 18 سنة 18 - 28 سنة 29 - 39 سنة 40 - 50 سنة 51 - 61 سنة 61 سنة فما فوق	05 23 25 28 17 02	05 23 25 28 17 02
3 -	الحالة العائلية	1 - أعزب 2 - متزوج 3 - مطلق 4 - أرمل	25 65 05 05	25 65 05 05
4 -	المستوى التعليمى	- دون مستوى - ابتدائى - متوسط - ثانوى - جامعى	18 32 35 13 02	18 32 35 13 02
5 -	المهنة	- عامل دائم - بطال - عامل مؤقت	15 55 30	15 55 30

* علمًا بأن حجم العينة= 100 شخص من جميع الأعمار والمستويات التعليمية.

وقد تأخذ الجداول المركبة طريقة أخرى، كما هو موضح فى الجدول التالى:

ـ **جـدول رقم 6**: قوالب التحرير المستخدمـة فى نشر الجرائم على صفحات جريدتى: النصر والخبر.

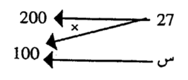
اسم الجريدة / قوالب التحرير	النصر		الخبر	
	ك	%	ك	%
خبر صحفى	100	50	106	53
مقال	50	25	60	30
تحقيق	28	14	25	12,5
متابعة أخبار	15	7,5	2	1
رسائل القراء	7	3,5	7	3,5
المجموع *	200	100	200	100

سابعًـا: طريقة حـساب النسب المـئوية: عندما نريد حـساب النسبـة المئوية لتكرارات الموظفين (عدد الموظفين) = 27، مع العلم أن مجموع (مج) الموظفين = 200 ، فإن النسبة المئوية تحسب كالتالى:

ك = 27

مج = 200

نبحث عن: س فى ← عـــدد 200 موظف، أى بتطبيق القاعدة الثلاثية:



وبالتعويض:

$$\therefore \text{س} = \frac{100 \times 27}{200} = 13,5\ \%$$

* علمًا بأن حجم العينة بجريدة النصر= 200، وحجم العينة بجريدة الخبر= 200 .

ب / عرض البيانات فى رسوم بيانية: تتم عملية عرض البيانات الإحصائية بطرق هندسيـة كالخطوط والأشكال والنقاط، على أن يـكتب اسم الرسم أسفله، وكل هذه الطرق تسمى بـ: الرسوم البيانية.

وتنقسم الرسوم البيانية من حيث أشكالها وطريقة إنشائها إلى ما يلى:

أولا: الرسوم البيانية الخطية ذات البعد الواحد.

ثانيًا: الرسوم البيانية المساحية ذات البعدين.

ثالثًا: الرسوم البيانية الحجمية ذات الأبعاد الثلاثة.

رابعًا: الرسوم البيانية الاختبارية.

وسنتعرض باختصار إلى هذه الرسوم البيانية كما يلى:

أولا: الرسوم البيانية الخطية ذات البعد الواحد: وتعتمد هذه الرسوم على البعد الهندسى الواحد فى توضيح الظاهرة المدروسة. ومن هذه الرسوم ما يلى:

- الأعمدة البيانية.
- الخطوط البيانية.
- القطاعات البيانية أو الرسوم البيانية القطاعية.

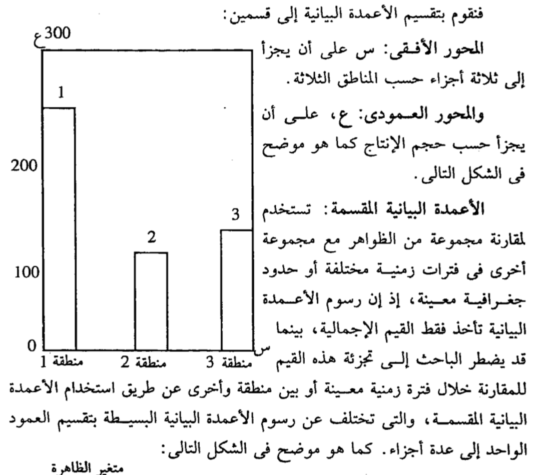
وسنوضح هذه الرسوم كالتالى:

- الأعمدة البيانية: وتعد هذه الأعمدة من أبسط الرسوم البيانية وأكثرها استخدامًا فى التعبير عن المعطيات الإحصائية المتعلقة بالمتغيرات الزمانية والمكانية ومقارنتها ببعضها. وتنقسم هذه الأعمدة إلى ما يلى:

*** أعمدة بيانية بسيطة:** وتستخدم لتمثيل المعطيات الإحصائية لفترة زمنية واحدة أو لعرض سلسلة أو عدة سلاسل زمنية معًا.

لنفرض أن لدينا ثلاثة مناطق زراعية يزرع فيها القمح: حيث كان إجمالى محصول المنطقة الأول = 257 ألف طن، والثانية = 79 ألف طن، والثالثة = 104 ألف طن فى سنة معينة.

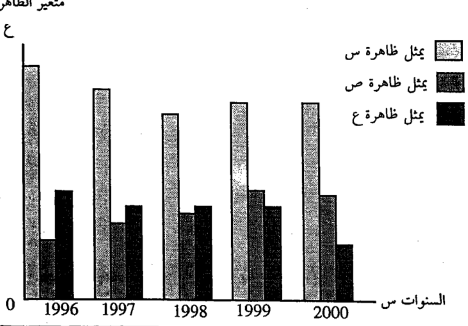
فنقوم بتقسيم الأعمدة البيانية إلى قسمين:



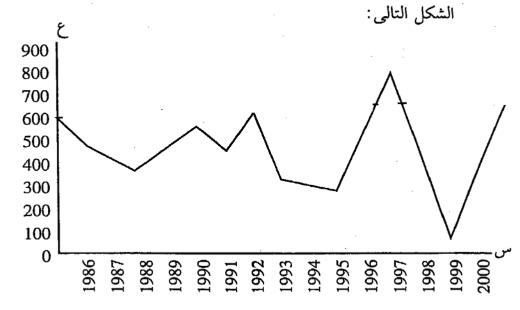
المحور الأفقى: س على أن يجزأ إلى ثلاثة أجزاء حسب المناطق الثلاثة.

والمحور العمودى: ع، على أن يجزأ حسب حجم الإنتاج كما هو موضح فى الشكل التالى.

الأعمدة البيانية المقسمة: تستخدم لمقارنة مجموعة من الظواهر مع مجموعة أخرى فى فترات زمنية مختلفة أو حدود جغرافية معينة، إذ إن رسوم الأعمدة البيانية تأخذ فقط القيم الإجمالية، بينما قد يضطر الباحث إلى تجزئة هذه القيم للمقارنة خلال فترة زمنية معينة أو بين منطقة وأخرى عن طريق استخدام الأعمدة البيانية المقسمة، والتى تختلف عن رسوم الأعمدة البيانية البسيطة بتقسيم العمود الواحد إلى عدة أجزاء. كما هو موضح فى الشكل التالى:



* **الخطوط البيانية (المنحنيات البيانية)**: وتشمل جميع الرسوم البيانية، سواء في شكل خط منحنى أو سلسلة من الخطوط المستقيمة المتصلة. وتستخدم الخطوط البيانية لتوضيح تطور الظاهرة المدروسة عبر مراحل زمنية معينة، كما تستعمل لتبيان العلاقات بين الظواهر والتغيرات التى تحدث على العامل المدروس. وتأخذ الخطوط البيانية فى المستوى الإحداثى المتعاهد القيم الزمنية على المحور الأفقى (محور السينات)، وقيم الظاهرة المدروسة على المحور الرأسى (محور العينات). كما هو موضح فى الشكل التالى:



وتنقسم الخطوط البيانية إلى قسمين هما:

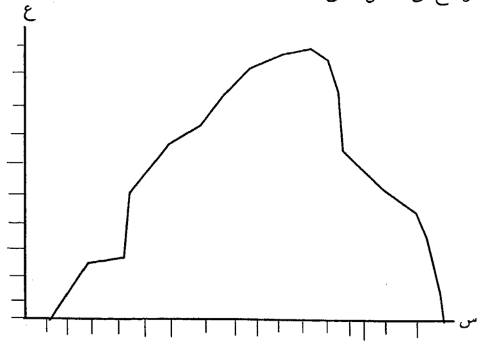
* **منحنيات التوزيع التكرارى**: وتستخدم فى التعرف على خط الاتجاه العام للظاهرة، وهدف طبيعة التوزيع التكرارى من حيث النزعة المركزية أو مدى التشتت و إيجاد صيغة رياضية للتعبير الكمى عن الظاهرة.

وتكون منحنيات التوزيع التكرارى فى الأشكال التالية:

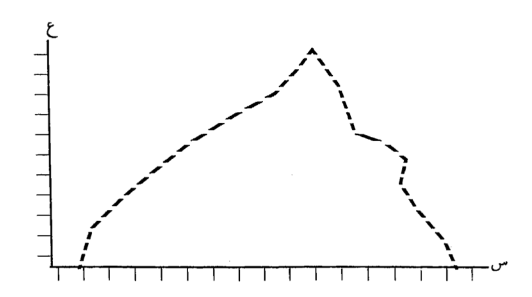
- **المدرج التكرارى**: ويتضمن أعمدة بيانية تأخذ حدود الفئات على المحور الأفقى س، والتكرارات على المحور العمودى ع. كما هو موضح فى الشكل التالى:



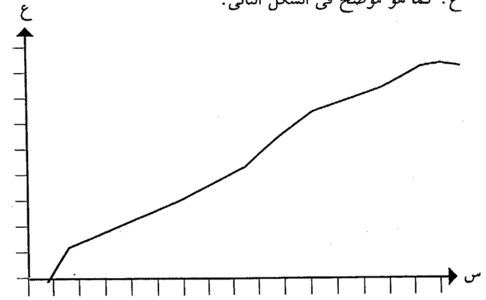
ـ **المنحنى التكرارى**: إذا نقصت مسافة الفئة وزاد عدد المتغيرات فإنه يحصل تقارب المضلع التكرارى من خط منحنى يسمى بـ: المنحنى التكرارى. كما هو موضح فى الشكل التالى:



ـ **المضلع التكرارى**: وهو الذى تؤخذ به أوساط الفئات على المحور الأفقى: س، والتكرارات على المحور العمودى: ع. كما هو موضح فى الشكل التالى:



ـ **المضلع التكرارى التجميعى:** وهو مضلع يؤخذ به الحد الأعلى من كل فئة على المحور الأفقى: س، والتكرارات التجميعية المقابلة لها على المحور العمودى: ع. كما هو موضح فى الشكل التالى:



* **القطاعات البيانية أو الرسوم البيانية القطاعية:** يستخدم هذا النوع من الرسوم فى حالة التعبير عن مركبات الظاهرة المدروسة لتوضيح المقارنة بينها. وتشمل الرسوم البيانية القطاعية الدوائر الكاملة ونصف الدائرة وربع الدائرة. وطالما أن الزاوية المركزية فى الدائرة تساوى: 360° ، فإن كل 1% من مساحة

الدائرة يمثله قطاع زاويته $3,6^{o}$؛ وفى حالة النصف دائرة، فإن كل 1% يمثله قطاع زاويته $1,8^{o}$، أما فى حالة ربع الدائرة، فإن كل 1% يمثله قطاع زاويته $0,9^{o}$[1].

فمثلا لدينا المعطيات التالية عن الإنتاج المعدنى فى الجزائر فى سنة من السنوات: على أن يكون هذا الإنتاج كالتالى:

الزنك = 26,2، الرصاص = 6، النحاس = 1.

ومجموع إنتاج هذه المعادن = 33,2.

واعتبارًا من أن الدائرة = 360^{o}، فإننا نخصص بالتناسب لكل معدن قطاعًا:

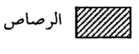
زاوية قطاع مادة الزنك $= \frac{360^{o} \times 26,2}{33,2} = 284^{o}$

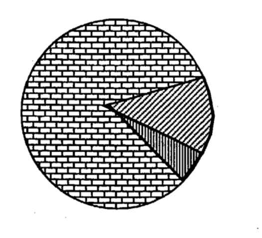
زاوية قطاع مادة الرصاص $= \frac{360^{o} \times 6}{33,2} = 65^{o}$

زاوية قطاع مادة النحاس $= \frac{360^{o} \times 1}{33,2} = 11^{o}$

المجموع = 360^{o}

كما هو موضح فى الشكل التالى[2]:

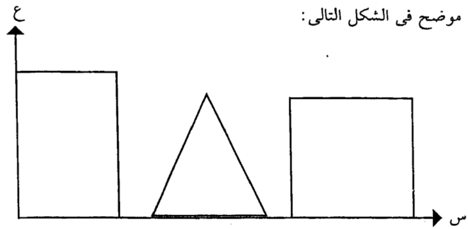




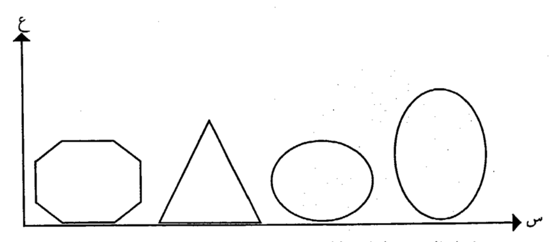
(1) أحمد يوسف الصالح، المرجع السابق، ص. 29 - 32، 36 - 43 .

(2) محمد يحيى، أحمد مروش، المرجع السابق، ص.16، 18.

ثانيا: الرسـوم البيانية المسـاحية: تعتمد هذه الرسـوم فى إنشائها على فكرة المساحة. فـالاختلاف فى مساحات الأشـياء الممثلة يمكن تمييزها بصـريًا. وتتمثل الرسوم البيانية المساحية فى أطوال أضلاع المربعات والمستطيلات والمثلثات. كما هو موضح فى الشكل التالى:



ثالثا: الرسوم البيانية الحـجمية ذات الأبعاد الثلاثة: وتعتمـد هذه الرسوم فى إنشائها على ثلاثة أبعاد هندسية. وهى أشكال هندسية: كالمكعبات والأهرامات أو الكرات أو الأسطوانات. كما هو موضح فى الشكل التالى:



رابعا: الرسوم البيانية الاختبارية: تستخدم هذه الرسوم لتوضيح مدى تنفيذ الخطة المرسومة: كمخطط التنمية على مدى الفترة الزمنية المحددة. ويمكن استعمال المنحنيات البيانية، كما هو موضح فى الخطوط البيانية (المنحنيات البيانية) سابقا[1].

(1) أحمد يوسف الصالح، المرجع السابق، ص. 45، 47، 48، 53 .

ج / **عرض البيانات فى شكل خرائط:** تعرض البيانات (المعطيات) فى شكل خرائط، ولكل خريطة مفتاح الخريطة، توضح توزيع الظاهرة أو مدى انتشارها عبر التاريخ.

د/ **عرض البيانات فى شكل صور:** يمكن أن يعرض الباحث صوراً، سواء لأفراد أم لأماكن طبيعية أو لآلات، يلخص من خلالها معطيات البحث.

هـ/ **عرض البيانات فى شكل فقرات:** يمكن للباحث عرض معطيات بحثه فى فقرات، وعادة ما تكون صيغة العرض هذه فى التحليل أو التفسير أو التعليل لمعطيات رقمية، أو أن تكون فى التعليق عن إجابة جميع أفراد عينة البحث بنفس الإجابة، كأن تكون الإجابة عن سؤال 100% ، أى أنهم أجابوا كلهم بـ (نعم) أو كلهم بـ (لا).

4/ تقنيات التعليق على الجدول أو الرسم البيانى أو الشكل أو الخريطة أو الصورة: تتضمن تقنيات التعليق على المعطيات أسلوب تحليل المعطيات النظرية أو الميدانية. ويعنى أسلوب تحليل المعطيات وصف العلاقات[1] بين مختلف الظواهر. كما يكون هذا الأسلوب وسيلة مساعدة لملاحظة العلاقات بين المتغيرات، وبدونه يكون هناك نقص كبير فى البحث الذى يهدف إلى إيضاح ما هو غامض ومستتر[2]. وبالتالى فأسلوب تحليل المعطيات ضرورى فى العلوم الاجتماعية ولا يجوز الاستغناء عنه. كما يمكن للباحث القيام باستخراج إحصائيات للإحصائيات[3] . كأن يستنتج إحصائيات جديدة فى بحثه مبنية على إحصائيات أولية وذلك بغية تأسيس تحليله للظاهرة التى هو بصدد دراستها.

ونلخص التعليق على المعلومات النظرية أو البيانات الميدانية فى خمسة تقنيات هى:

أ/ **العرض:** أى عرض المادة فى صيغة قراءة الجدول مثلا.

(1) Philipe CIBOIS: L'analyse des données en sociologie, P. U. F, Paris, 1984, p. 216.

(2) Ibid, p. 218.

(3) D. Mourad ALLAOUA: éléments de méthodologie pour rédiger une recherche, éd. HOUMA, Alger, 1996, p. 94.

ب / **التحليل**: أى تفكيك متغيرات الظاهرة الواحدة.

ج / **التفسير**: أى توضيح العلاقة بين متغيرات الظاهرة الواحدة، ثم توضيح العلاقة بين مختلف المتغيرات التى تربط بين مختلف الظواهر.

د / **التعليل**: أى تبيان العلاقة السببية التى تربط متغيرات الظاهرة الواحدة، ومتغيرات مختلف الظواهر.

هـ / **التركيب**: أى استخلاص النتيجة أو النتائج مما عُرض وحُلِّل وفُسِّر وعُلِّل.

وليأخذ الباحث بعين الاعتبار فى ذلك ما يلى:

أولا: ضرورة الربط والتلاحم بين النظرى والميدانى؛ وذلك عن طريق التذكير ببعض النظريات أو المعطيات النظرية من جهة، والتذكير بالمعطيات الميدانية من جهة أخرى.

ثانيا: الإضافة: أى الإتيان بالجديد، على أن لا يبقى الباحث وراء ما هو معروض، بل عليه أن يجتهد ويضيف من عنده ما لم يكن معروفًا.

أيضا على الباحث أن يطرح الأسئلة كأسلوب يرشده فى التعليق على الجدول البسيط والجدول المركب:

أولا: ما هو مجتمع الدراسة؟

ثانيا: ما هو مكان وتاريخ دراسة هذا المجتمع؟

ثالثا: هل لغة التعبير الرقمى على هذا المجتمع مهمة أو مهمة جدا؟

رابعا: هل الترتيب الرقمى لعينة مجتمع الدراسة مهم أو مهم جدا؟

خامسا: كم خانة يحتوى عليها الجدول؟

سادسا: هل معيار الترتيب المستخدم فى الجدول كمى أو كيفى؟

سابعا: هل هو جدول بسيط أم جدول مركب؟

فإذا كان جدولاً بسيطًا، فمجتمع الدراسة يحتوى على متغير واحد؛ وأما إذا

كان جدولا مركبا، فـمجتمع الدراسة يتضمن متغيريـن، مما يستوجب الأمر أحيانا المقارنة بينهما.

ثامنا: هل يمكن للباحث إيجاد علاقات ثانوية غير ظاهرة تفيد الباحث فى شرح الجدول(1).

تاسعا: نعلق على ماذا؟ لماذا؟ كيف؟

عـاشـرا: أى متغيـر فى الجدول يحتاج إلى وصف وإيضاح، وأى مـتغير يحتاج فقط إلى الدلالة الإحصائية؟

حادى عشر: أى متغير فى الجدول يحتاج إلى مقارنة إحصائية، وأى متغير يحتاج إلى مقارنة نظرية (مع نظريا أو مادة نظرية)؟

ثانى عشر: أى متغير فى الجدول يحتاج إلى تحليل إحصائى؟

ثالث عـشـر: هل تفسير مـتغير ما فى الجدول يحـتاج إلى نظرية أو مادة معرفية تفسيرية من نفس تخـصص موضوع الدراسة، أم يحتاج إلى نظرية أو مادة معرفية تفسيرية من تخصص آخر غير تخصص موضوع الدراسة؟ لأنه أحيانا يجب الرجوع والاعتمـاد على تخصصات علمية مـتعددة من أجل تفسير متـغير واحد. وعليـه فـإن توظيف هذه العلوم ضـرورى. عمـلا بأن العلوم فى خدمـة بعضـها البعض(2).

رابع عـشر: كم متغير يوجد بالجدول؟ وهل هى متغـيرات كيفية أم كمية؟ وأى متغير هو أكثر معنى وأشد ارتباطا بفرضيات البحث وبإشكالية البحث وبهدف البحث؟

أى التركيز على أسلوب التحليل العاملى(3).

(1) Michel Louis LEVY et autres: comprendre l'information économique et sociale: guide méthodologique, hatier, Paris, 1981, p. 19.

(2) Patrick CHAMPAGNE et autres: initiaion à la pratique sociologique, Dunod, Paris, 1989, P. 210.

(3) Jean - Marie BOUROCHE et Gilbert SAPORTA: l'analyse des données, série: que - sais - je?, N° 1858, P. U. F, I^{er} édition, Paris, 1980, p. 124.

ولنأخذ بعض التدريبات فى التعليق على معطيات معروضة فى جدول. آخذين بعين الاعتبار أكبر عدد ممكن من النصائح التى أوردناها فى التعليق على الجدول السالف الذكر.

ـ تدريب رقم 1: جدول يمثل: صفات المشرف الناجح.

الاحتمالات	ك	%
الكفاءة العلمية والعملية	128	42,67
المعاملة الحسنة	108	36
العدالة فى المعاملة	64	21,33
المجموع	300	100

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية إجابات أفراد عينة البحث والتى كانت بنسبة 42,67% قد ربطت المشرف الناجح فى عمله بمدى ما يتوفر عليه من الكفاءة العلمية والعملية، كشرط ضرورى ليتمكن من أداء وظيفته كمشرف على أكمل وجه. ثم تأتى إجابات أفراد عينة البحث الخاصة بالصفة الثانية الواجب توفرها فى المشرف الناجح، وهى صفة المعاملة الحسنة للعمال الذين يشرف عليهم، فكانت بنسبة 36%، وتعنى صفة المعاملة الحسنة: مدى تسامح وتفهم المشرف وتخلقه مع العمال الذين يشرف عليهم فى العمل. ثم تأتى إجابات أعضاء العينة عن صفة عدالة المشرف فى المعاملة تجاه العمال، إذ كانت بنسبة 21,33% وتعنى العدالة فى الجزاء أو فى العقاب على قدم المساواة.

وفى هذا الصدد نذكر بأنه على المشرف أن يتحلى بالأخلاق الحسنة: من تواضع ومشاركة الغير فى الرأى واحترام العمال والحرص على مصالحهم ومحاولة التقرب منهم وسؤاله لهم عن حالتهم الاجتماعية والاقتصادية، إذ كل هذا يدعم الثقة وحب التعاون والعمل وبذل الجهود والتفانى فى المهنة، وبالتالى يؤثر إيجابيا على الانتاج. وأما إذا تمسك المشرف بالأخلاق السيئة تجاه العمال: كالتكبر

والتهـميش والاستـبداد بالرأى والتهـديد والتحقـير والتلفظ بالكلام القبـيح وعدم اهتمـامه بشؤون العـمال ومناداتهم بالإشـارة بالإصبع وعدم إلقـاء التحيـة عليهم ومخاطبتـهم بصوت مرتفع والتركيز على تتبع أخطائهم دون ذكـر إيجابياتهم، فإن ذلك سيزرع الحقد وعدم الاحترام، مما يؤثر سلبا على المردودية الإنتاجية.

ولقد نال نظام الإشراف داخل المنظمـة الصناعية اهتمام العديد من البـاحثين مثل: هيرزيرج، تيلى، بينت، دابن، هومانز، ميلر، عبدالمنعم عبدالحى، رتش.. والكل أكد على أهمية تأثير طريقة الإشـراف على معدلات التغيب ودوران العمل وزيادة أو نقص الإنتاج من ناحـية الكم والكيف فى المؤسـسة الإنتاجيـة. إذ يؤكد «رتش» على وجود علاقة وطيدة بين سلوك المشـرفين وحسن أداء العمال للعمل، اعتبارا بأن السلوك الحسن للمشرفين يساهم فى رفع الإنتاجية وفى زيادة الرضا عن العمل(1).

كما لا ننسى أو نغفل مدى التأثير الإيجابى لأسلوب المعاملة الديمقراطية من جانب المشـرف على العمل تجاه العـمل المترأس عليهم فى حـسن التسيـير وزيادة المردودية الإنتاجية، وذلك لما لحسن المعـاملة من أثر على رضا العمال فى عملهم، وفى الكثير مـن الحالات يكون للمعاملة الحـسنة أثر إيجابى أكثر بكثـير من تحسين الظروف المادية. وفى ذلك دراسات متعددة تربط بـين عامل المعاملة الحسنة والرضا والاستـقرار فى العمل، من بينهـا دراسة «برنار موتيز» فـى كتابه «علم الاجتـماع الصناعى» التى قـارن فيـها بين المشـرفين الواقـفين بجانـب العمال: للـدفاع عن مصالحهم وتحفيزهم للعمل، والمشرفين الواقفين بجانب الإدارة: للدفاع عن الإدارة والبحث عن زيادة الإنتاج؛ ولقـد توصل إلى أن المشرفين الواقفين بجـانب العمال هم الذين يمـثلون العامل الرئيـسى والمهم جدا فى الحـرص على استـمرار السـير الحسن لإدارة المـؤسسة وفى زيـادة الإنتاج(2). وذلك ناتج عن المعـاملة الحـسنة

---

(1) عبـدالمنعم عبد الحى: علم الاجـتماع الصناعى ـ المصنع ومشـكلاته الاجتماعـية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية ـ مصر، 1984، ص. 134، 135 .

(1) Bernard MOTTEZ: la sociologie industrielle, série: que - sais - je?, P. U. F, Paris, 1975, P. 44.

والعلاقات الاجتماعية الحسنة والثقة بين المشرفين والعمال، وبالتالى وجود رضا العمال عن ظروف عملهم، مما أدى إلى استقرارهم فى العمل وعدم تغييبهم عن عملهم، وبالتالى زاد الإنتاج.

[وفى متناول الباحث تدعيم تفسيره وتحليله وتعليله بذكر شواهد إحصائية أخرى أو نظريات أو تواريخ أو الربط بفصول البحث الأخرى أو بجداول أو بأشكال أو برسوم بيانية أو بخرائط أو بصور فى البحث].

- تدريب رقم 2: جدول يمثل: أسباب حدوث الخلافات بين العمال والمشرفين.

الاحتمالات	ك	%
ظروف العمل وطريقة إنجازه	150	50
سوء العمل والتعسف فى استعمال السلطة	101	33,67
التقصير فى أداء الواجب	49	16,33
المجموع	300	100

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أعضاء عينة البحث أدلوا بأن الأسباب الرئيسية فى حدوث خلافات بينهم وبين مشرفيهم مرجعها إلى ظروف العمل السيئة وطرائق إنجاز العمل المختلف عنها، إذ قد ينجز العامل عملا بطريقة لا يوافقه عنها مشرفه أو قد يصعب على العامل إنجاز العمل المطلوب بالصفة التى يراها المشرف، وكانت الدلالة الإحصائية عن هذا المتغير بنسبة 50%.

فى حين صرح البعض من أفراد عينة البحث أن خلفيات حدوث الخلافات بين العمال والمشرفين تكمن فى سوء معاملة المشرفين للعمال وتعسفهم فى استعمال سلطة المنصب، وكان ذلك بدلالة إحصائية بنسبة 33,67% ويظهر سوء هذه المعاملة فى مظاهر الاحتقار وإبداء السلوكيات غير المؤدبة التى تمس بكرامة ومشاعر العمال وفى التهديد والتراجع الدائم فى الدفاع عن حقوقهم إزاء الجهاز

الإدارى، إضافة إلى عدم احترام الصلاحيات والمسؤوليات بين العمال والمشرفين من جهة وبين المشرفين أنفسهم من جهة أخرى.

وهناك نسبة ضئيلة من أفراد عينة البحث: 16,33% أدلت بأن أسباب حدوث خلافات ونقاشات وسوء تفاهم بين العمال المشرفين مرده تقصير العمال فى أداء واجباتهم المهنية، مما يغضب المشرفين كمسؤولين عن إنجاز المهام المهنية.

نستنتج مما سبق أن خلفيات حدوث الخلافات بين العمال والمشرفين ترجع فى عمومها إلى عدم الاهتمام بالعنصر الإنسانى كعامل أساسى من عوامل الإنتاج؛ فالإنسان هو الذى يصلح نفسه، ويهيئ نفسه، ويكوّن نفسه، ويحرص على أن ينتبه ويركز فى عمله، ويبذل الجهد فى مهنته، وهو الذى يسيّر الآلة، وهو الذى يطبق القواعد العلمية فى العمل بغية زيادة المردودية. ومن أجل هذا يجب الاهتمام بالفرد، وعدم الاهتمام به يؤدى به إلى أن لا يهتم هو أيضا بالعمل، مما يؤدى إلى إهماله لكل عوامل الإنتاج الأخرى. فإذا أردنا الاهتمام بالعنصر الإنسانى فى العمل، وذلك بتوفير ظروف العمل الملائمة والمريحة والدافعة والمحفزة على العمل، وأن تسود المعاملة الحسنة فى المؤسسة سواء بين العمال أنفسهم أو بين العمال والمشرفين أو بين المشرفين أنفسهم. فعندما يسوء ظرف من ظروف العمل، وليكن مثلا الظروف المادية متمثلة فى نقص الأجر. إذ يؤدى ذلك إلى أن يبحث العامل عن مهنة أخرى أو مهنة إضافية لتحسين ظروفه المادية؛ وعند عدم العثور على ذلك، فيبدأ يتقاعس ويتكاسل ويغيب أحيانا عن العمل، لأنه يرى أن الطاقة العضلية أو الفكرية التى يبذلها تفوق بكثير الأجر الذى يتقاضاه.

ولقد دلت بحوث كثيرة على أن شعور العامل بأنه يعامل معاملة إنسان له كيانه ودوره فى المجتمع وله قدره فى المؤسسة التى يعمل بها، وأنه أهم من الآلة؛ فإن ذلك يعتبر أكثر تأثيرا فى نفوس العمال من الجانب المادى بما فيه تحسين الأجر[1].

---

(1) محمود عبدالمولى: علم الاجتماع فى ميدان العمل الصناعى، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص. 165 .

كما أن هناك دراسات اهتمت بظروف العمل وأثرها على الإنتاج، كدراسة: «هيلين» و «فريدمان» حول: «التغيب وعلاقته بالرضا عن ظروف العمل»، وكانت النتائج أن العمال الذين كان تغيبهم عن عملهم بنسبة منخفضة جدا هم الذين كانوا راضون عن ظروف عملهم بما فيها المعاملة الحسنة لهم من طرف مشرفيهم(1).

[وفى متناول الباحث تدعيم تفسيره وتحليله وتعليله بذكر شواهد إحصائية أخرى أو نظريات أو تواريخ أو الربط بفصول البحث الأخرى أو بجداول أو بأشكال أو برسوم بيانية أو بخرائط أو بصور فى البحث].

5 / **تقنيات تركيب نتائج البحث:** هناك جملة من التقنيات لاستخلاص نتائج البحث أهمها ما يلى:

أ / نعتمد على تقنية تبويب الجانب الميدانى، فنجده مبوبًا فى محاور حسب خطة البحث أو حسب فرضيات البحث.

ب / للحصول على نتائج فرضيات البحث، نقوم بعملية جمع ملخصات نتائج كل فرضية.

ج / نحصل على ملخصات نتائج كل فرضية من مجموع ملخصات مجموعة من الجداول أو الأشكال أو الرسوم البيانية أو الخرائط أو الصور التى تأتى تحت محور فرضية واحدة.

د / نصل إلى نتائج البحث الجزئية، أى نتائج فرضيات البحث الثانوية.

هـ / نصل إلى النتيجة العامة للبحث التى تجيب عن الفرضية العامة للبحث، عن طريق ملخص عام لنتائج فرضيات البحث الثانوية (الجزئية).

---

(1) عبدالمنعم عبدالحى، المرجع السابق، ص. 161 .

النتائج والاقتراحات والتوصيات

النتائج

تقنيات عرض نتائج البحث

نلخص تقنيات عرض نتائج البحث العلمى فى العناصر التالية:

1 / عرض النتائج.

2 / مقارنة النتائج بالفرضيات.

3 / مناقشة النتائج وتبيان مدى ملاءمتها كحلول للتساؤلات التى طرحت كإشكال لمشكل فى الواقع.

4 / مناقشة مدى تحقيق هدف أو أهداف البحث.

5 / مناقشة مدى ملاءمة النتائج للتعميم على المستوى الوطنى والعالمى.

على أن يصحب هذه التقنيات الخمسة تعليل بأدلة إحصائية.

وفى الأخير فإنه ينبغى اقتراح موضوع أو مواضيع للبحث، مشتقة من الموضوع الذى كان الباحث بصدد دراسته، وأنها لم تكن من بين نقاط دراسته، كأن تكون فروعًا ثانوية، أو أنه من خلال تجربته فى البحث ومن خلال نتائج بحثه توصل إلى اقتراح مواضيع للدراسة.

وبعد الانتهاء من تقنيات عرض نتائج البحث، من المفيد أن يطرح الباحث التساؤلات التالية لاختبار صحة النتائج التى توصل لها:

- هل النتائج التى تم التوصل لها مناسبة لحل المشكلة؟
- عل توجد ثغرات منهجية فى البحث أدت إلى وجود نقائص فى النتائج؟
- هل تم البرهان على صحة أو عدم صحة الفرضيات؟
- هل تمت الإجابة، من خلال نتائج البحث، على الأسئلة المطروحة فى الإشكالية، والمراد بحثها والوصول إلى إجابات عنها؟
- هل تحقق هدف أو أهداف البحث؟
- ما الجديد فى البحث الذى أضافه الباحث إلى خدمة المواطن والهيئات المسؤولة والوطن والإنسانية؟

الاقتراحات

تقنيات عرض الاقتراحات

تكون كتابة الاقتراحات فى البحث بناءً على نتائج البحث التى توصل إليها الباحث، على أن تتضمن اقتراح حلول للإشكالية المتسببة فى حدوث المشكل، وتكون موجهة إلى ما يلى:

1 / توجه الاقتراحات إلى المؤسسة ميدان الدراسة، والتى تعانى من المشكل.

2 / توجه أيضا إلى المسؤولين الذين لهم دخل فى المؤسسة ميدان الدراسة، كالولاية والبلدية.

3 / توجه أيضا إلى الوزارة الوصية التى هى فى علاقة بميدان الدراسة.

4 / توجه للمجتمع، إذا كان فى علاقة وله نصيب من المسؤولية لإصلاح ميدان الدراسة.

التوصيات

تقنيات عرض التوصيات

تكون كتابة التوصيات فى البحث كالتالى:

1 / توجه التوصيات للطلبة: كأن تكون فى شكل نصائح بخصوص تاريخ بدء البحث مبكرا.

2 / توجه للمعهد: كأن تكون فى شكل طلب من المسؤولين بالمعهد ضبط مواضيع البحث مبكرا، وتوفير المشرفين المختصين ذوى الرتبة العلمية التى تخدم البحث موضوع الدراسة، وتوفير المراجع، وتسهيل الاتصال بالمكتبة، وتوفير الخدمات التى تخدم الباحث.

3 / توجه للجامعة: كأن تكون فى شكل طلب من المسؤولين عن الجامعة توفير مكتبة غنية بالمراجع، توفير عمال فى المكتبة مختصين فى علم المكتبات أو أن بعضهم عمل تربصا أو تربصات فى علم المكتبات، توفير ظروف البحث العلمى بالمكتبة.

4 / توجه للوزارة الوصية المسؤولة عن تحسين ظروف البحث العلمى.

5 / توجه للمجتمع، إذا كان له نصيب من المسؤولية فى تحسين ظروف البحث العلمى.

الخاتمة

تقنيات عرض الخاتمة

تتعدد تقنيات عرض خاتمة البحث، منها ما تكون فى شكل خلاصة عامة للبحث، ومنها ما تضم: التعليق على نتائج البحث، ومنها ما تتضمن: التعليق على نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات. غير أن النموذج المفضل العمل به هو أن تكون الخاتمة فى شكل وضع مشروع تنفيذى لتطبيق نتائج البحث التى توصل لها الباحث، وفيه يبين الباحث للمواطن أو للهيئات المسؤولة أو لهما معا: كيفية تنفيذ الحلول المقترحة من طرف الباحث للاستفادة من البحث. مع مناقشة بعض الظروف التى تعرقل مسار تطبيق النتائج، وتوضيح كيفية تكييف نتائج البحث وحصد ثمارها فى هذه الظروف.

الملاحق

وتشمل ما يلى:

أ / قائمة الجداول: تُخصص قائمة للجداول، شريطة أن يكون البحث شمل العديد من الجـداول؛ أما إذا كـان هناك عدد قليل من الجداول، كـأن يكون هناك خمسة جداول أو ستة أو سبعة، فلا يخصص لها الباحث قائمة فى الملاحق.

وتكون قائمة الجداول بهذا الشكل:

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
....	....	....

ب / قـائمـة الأشكال: تُخصص قائمـة للأشكال التى جاءت فى البحث، شريطة أن يكون الـبحث شمل عـدداً كبيـراً من الأشكال، أما إذا كـان هناك عدد قليل، فيصدق عليه ما يصدق على الجداول المبينة آنفا.

وتكون قائمة الأشكال كالتالى:

عنوان الشكل	رقم الشكل	الصفحة
....	....	....

ج / قائمة الرسوم البيانية: تُخصص قائمة للرسوم البيانية، شريطة أن يكثر عدد الرسوم البيانية فى البحث، أما إذا كان هناك عدد قليل، فيصدق عليه ما يصدق على الجداول المبينة سابقا.

وتكون قائمة الرسوم البيانية كالتالى:

عنوان الرسم البيانى	رقم الرسم	الصفحة
....	....	....

د / قائمة الخرائط: تُخصص قائمة للخرائط، شريطة أن يكثر عددها فى البحث، أما إذا كان هناك عدد قليل، فيصدق عليها ما يصدق على الجداول، والمذكور آنفا.

وتكون قائمة الخرائط كالتالى:

عنوان الخريطة	رقم الخريطة	الصفحة
....	....	....

هـ / قائمة الصور الشمسية: تُخصص قائمة للصور الشمسية، شريطة أن يكثر عددها، أما إذا لم يكثر عددها، فيصدق عليها ما يصدق على الجداول، والمذكور سابقا.

وتكون قائمة الصور كالتالى:

عنوان الصورة الفوتوغرافية	رقم الصورة	الصفحة
....	....	....

و / قائمة المختصرات: تُخصص قائمة للمختصرات التى جاءت فى البحث، شريطة أن يكثر عددها، أما إذا قل عددها، فيكتفى الباحث بالإشارة لها، وتفسيرها فى هامش الصفحة التى جاءت فيها.

وتكون قائمة المختصرات كالتالى:

المصطلح المختصر	تفسيره
....	....

ز / الوثائق: تدرج الوثائق فى الملاحق.

ح / الاستمارة أو الملاحظة أو المقابلة: إن وجدوا، تدرج فى الملاحق، ويشترط أن تدرج كاملة، بما فيها الصفحة الأولى (صفحة الغلاف).

وتتلخص شروط عرض الملاحق فيما يلى:

أولا: ترتب الملاحق حسب فصول ومحاور البحث (وثائق الفصل الأول ثم وثائق الفصل الثانى...)

ثانيا: يشترط أن تكون الوثائق مقروءة.

ثالثا: أن تكون معنونة، فإذا كانت وثيقة تَحَصَّل عليها الباحث، وليست معنونة، فيجب عليه أن يضع لها عنوانا، وأن يكون العنوان فى علاقة بالفصل المراد توثيقه فى البحث.

رابعا: أن لا تكون بعض الوثائق محشوة بهدف الزيادة فى حجم البحث. بل يجب أن يكون لجميع الوثائق مدلول علمى يخدم البحث.



المراجع

تقنيات عرض المراجع

يشترط فى قائمة المراجع أن تكون مرتبة ترتيبا أبجديا. وأن يرتب الباحث أسماء المؤلفين حسب اللقب، أى أن يبدأ باللقب ثم الاسم. على عكس قاعدة كتابة المرجع فى نص البحث، من أن يبدأ بالاسم ثم اللقب. وإذا كان المرجع باللغة اللاتينية فليكتب حروف اللقب بالحروف الكبيرة (Majuscule) وحروف الاسم بالحروف الصغيرة (Minuscule) ماعدا الحرف الأول من الاسم، فيكتب بالحرف الكبير (Majusdule).

وتأخذ قائمة المراجع التنظيم التالى:

أولا: المراجع العربية:

أ / القرآن الكريم.

ب / الحديث الشريف.

ج / الكتب.

د / الرسائل الجامعية.

هـ / المجلات.

و / الجرائد.

ز / القرارات واللوائح القانونية.

ح / القواميس والمعاجم.

ط / المناجد.

ى / البحوث.

ك / المحاضرات.

* ترتب المراجع فى قائمة المراجع حسب اللقب وليس حسب الاسم، وذلك لتفادى مشكل احتمال وجود كتّاب كثيرين يحملون نفس الاسم. بعكس قاعدة ذكر المراجع فى محتوى البحث، إذ يبدأ بالاسم ثم اللقب، لأن الباحث هنا ليس بصدد ترتيب المراجع. ثم إن هذا الترتيب بهذه الصيغة المنهجية يعرِّف القارئ أين اسم الكاتب وأين لقبه.

ل / الندوات.

م / الملتقيات.

ن / الحصص المبثة فى التلفزة أو المذياع.

س / الفيلم الواقعى.

ع / الشريط الوثائقى.

ثانيا: المراجع الفرنسية:

أ / الكتب.

ب / الرسائل الجامعية.

ج / المجلات.

د / الجرائد.

هـ / القرارات واللوائح القانونية.

و / القواميس والمعاجم.

ز / المناجد.

ح / البحوث.

ط / المحاضرات.

ى / الندوات.

ك / الملتقيات.

ل / الحصص المبثة فى التلفزة أو المذياع.

م / الفيلم الواقعى.

ن / الشريط الوثائقى.

* **الفهرس**: ويشتمل على جميع محاور البحث. كما يتضمن الموضوع والصفحة التى جاء فيها الموضوع.

الملحق

I / منهجية كتابة مشروع البحث.

II/ الحروف الأبجدية.

III / بعض الأرقام الرومانية.

IV / كيفية تقديم المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة أمام لجنة المناقشة.

I / منهجية كتابة مشروع البحث:

تتلخص تقنيات كتابة مشروع البحث فيما يلى:

1 / **الموضوع**: وفيه يكون عنوان البحث واضحًا ومختصرا ومضبوطا.

2 / **الإشكالية**: ويشترط أن تكون محدودة المعالم ومضبوطة.

3 / **أهمية الدراسة.**

4 / **أسباب اختيار الموضوع.**

5 / **هدف أو أهداف البحث.**

6 / **تحديد المفاهيم.**

7 / **الأصول النظرية للبحث.**

8 / **الدراسات السابقة.**

9 / **الفرضيات.**

10 / **المنهجية**: بأن يبين الباحث: المنهج وأدوات جمع المعلومات والبيانات وعينة البحث.

11 / **خطة البحث.**

12 / **قائمة المراجع.**

II / الحروف الأبجدية.

يحتاج الباحث فى توثيق وتنظيم بحثه إلى الحروف الأبجدية، وبالتالى نعرض هذه الحروف بالصيغة التى يسهل حفظها:

أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت تخذ ضظغ.

III / بعض الأرقام الرومانية:

1. I
2. II
3. III
4. IV
5. V
6. VI
7. VII
8. VIII
9. LX
10. X
11. XI
12. XII
13. XIII
14. XIV
15. XV
16. XVI
17. XVII
18. XVIII
19. XIX
20. XX

IV / كيفية تقديم المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة أمام لجنة المناقشة:

تتلخص تقنيات تقديم المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة أمام لجنة المناقشة فيما يلى:

1 / **الإعداد العلمى:** وفيه يراجع الباحث بحثه، بغية تحضير نفسه علميا للإجابة عن كل الأسئلة التى تطرح له.

2 / **الإعداد الاجتماعى:** وهى عملية تهيئة ذهنية يقوم بها الباحث، لكى يفهم أنه سيكون أمام لجنة المناقشة وأمام الحضور. وهو الذى يعرض بحثه، والباقى منهم من يستمع ومنهم من يسأل.

3 / **الإعداد النفسى:** وهى عملية تصور الباحث لإمكانية وجود أسئلة كثيرة ومتنوعة من طرف أعضاء لجنة المناقشة، أو حتى من بعض الحضور خارج لجنة المناقشة. وعليه فيجب على الباحث أن يوصى نفسه مسبقا بعدم الملل وأن يتحلى بالصبر.

4 / **طبيعة الإجابة:** ينصح بأن يجيب الباحث فقط على الأسئلة التى هو على يقين من صحة إجابته عليها.

5 / **حسن تحضير ملخص البحث:** الذى يعرضه الباحث أمام لجنة المناقشة وفى ذلك نقترح النموذج التالى:

أ / **عرض الموضوع:** أى تقديم موضوع البحث باختصار.

ب / **الإشكالية:** تُعرض باختصار مع التركيز على التساؤلات التى تمثل إشكالا.

ج / **الدراسات السابقة:** تُعرض باختصار، والمقصود من عرضها: أن موضوع البحث نال اهتمام البعض، مع تبيان الفرق بين الدراسات السابقة والموضوع محل النقاش.

د / **الفرضيات:** وفيه تُعرض صياغة الفرضيات، مع توضيح كيف بنيت فرضيات البحث على غرار تساؤلات الإشكالية ونتائج الدراسات السابقة.

هـ/ المنهجية:
أولا: التعرض إلى خطة البحث بشيء من التفصيل.
ثانيا: ذكر المنهج.
ثالثا: ذكر وسائل جمع المادة العلمية:
- التوثيق النظري: كتب، أطروحات، . . .
- التحقيق الميداني: الميدان.
- أدوات جمع البيانات:
* الاستمارة.
* المقابلة.
* الملاحظة.
* الوثائق والسجلات الإدارية.
* الإحصائيات والتقارير الرسمية.
* التجريب.
- العينة:
* تعريفها.
* كيفية اختيار العينة.
و/ النتائج:
- عرض النتائج.
- مقارنتها بالفرضيات.
- مناقشة النتائج وتبيان مدى ملاءمتها كحلول للتساؤلات التي طرحت كإشكال لمشكل في الواقع.
- مناقشة مدى تحقيق هدف أو أهداف البحث.
- مناقشة مدى ملاءمة النتائج للتعميم على المستوى المحلي والوطني والعالمي. على أن يصحب هذه التقنيات الخمسة تعليل بأدلة إحصائية.
- اقتراح مواضيع جديدة للبحث في الموضوع أو في ميدان البحث.
- عرض الاقتراحات والتوصيات.
كما يمكن للباحث أن يدلل على حديثه بأدلة من بحثه من حين لآخر، مع مراعاة الوقت المحدد لعرض البحث، الذي يتراوح عموما من 15 إلى 20 دقيقة.

المراجع

أولا المراجع العربية:

1. إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، ط. 2، بيروت ـ لبنان، 1986.

2. أمزيان محمد محمد: منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط. 1، 1991.

3. ب. مصطفى: «الأمومة في الجزائر»، (وفاة 213 امرأة حامل خلال 1991)، جريدة الخبر، أسبوعية، العدد 2757، الجزائر، 11 جانفي، 2000.

4. دليو فضيل: أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية: 130 سؤالا وجوابا، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، قسنطينة ـ الجزائر، 1997.

5. د. زيان عمر محمد: البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، ط. 4، الجزائر، 1983.

6. د. زعيمي مراد: التكامل المنهجي في البحث، في: كتاب: دراسات في المنهجية، سلسلة: دراسات في المنهجية، من إعداد: مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ.د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

7. زردومي أحمد: ملاحظات حول تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات، في: دراسات في المنهجية، من إعداد: مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ.د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

8. د. طلعت إبراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.

9. طلعت عيسى محمد: الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية: الأصول النظرية، مكتبة القاهرة الحديثة، ط1، مصر، 1965.

10. يحيى محمد، مروش أحمد: عروض نظرية ومسائل فى الإحصاء: سلسلة: الجديد فى الرياضيات، دار اشريفة للطباعة والنشر، ط.1 الجزائر، 1998.

11. د. اليازجى كمـال: إعداد الأطروحة الجامعـية، دار الجيل، الطبعـة الثانية، بدون ذكر مدينة الطبع، 1996.

12. مصطفى خـاطرُ أحمد وآخـرون: التحليل الإحصـائى للبحوث فى الخـدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية ـ مصر، 1998.

13. د. معتوق فريدريك: معجم العلوم الاجتـماعية: إنكليزى ـ فرنسى ـ عربى، أكاديميا، بيروت ـ لبنان، 1998، ص. 231.

14. محمـد على محمد: علم الاجتـماع والمنهج العلمى، دار المعرفة الجامـعية، ط1، القاهرة، 1980.

15. أ.د. سفارى ميـلود: الإشكالية فى العلوم الاجتماعيـة، فى: كتاب: أسس المنهجية فى العلوم الاجتماعية، سلسلة: العلوم الاجتماعية، من إعداد: مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جـامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ.د. قضيل دليو، منشورات جامعة منتورى، قسنطينة ـ الجزائر، 1999.

16. أ.د. سفارى مـيلود: الأسس المنهجية فى توظيف الدراسـات السابقة، فى: كتـاب: دراسات فى المنهجـية، من إعداد: مـجموعـة من الأساتذة، معـهد علم الاجتمـاع، جامعة قسـنطينة، تحت إشراف: أ.د. فضيل دليـو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

17. د. عبـدالباسط محمـد حسن: قواعـد البحث الاجتمـاعى، دار المعارف، القاهرة، 1974.

18. عبدالحى عبدالمنعم: علم الاجتماع الصناعى ـ المصنع ومشكلاته الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية ـ مصر، 1984.

19. عبدالمولى محـمود: علم الاجتماع فى ميدان العـمل الصناعى، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

20. د. عناية غازى: منهجـية البحث العلمى عند المسلمين، دار البـعث للطباعة والنشر، ط1، قسنطينة ـ الجزائر، 1985.

21. د. عصـار خيرالله: مـحاضرات فى منهـجيـة البحث الاجتـماعى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

22. الصالح أحـمد يوسف: المدخل إلى الإحصاء، الجـزء الأول، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات حلب ـ كلية الزراعة، سوريا، 1979.

23. رشوان حـسين عـبدالحـميـد أحمد: عـلم اجتمـاع المرأة، المكتب الجـامعى الحديث، الإسكندرية ـ مصر، 1986.

24. د. شفيق السكر أحمد: قـاموس الخدمة الاجتماعية والخدمـات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.

25. خالدى الهادى، قدى عـبدالمجيد: المرشد المفيد فى المنهجـية وتقنيات البحث العلمى، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996.

26. أ.د. خيرى خمش مجد الدين عـمر: علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوى، ط1، عمان ـ الأردن، 1999.

27. د. خزار محمد: مقياس الإحصاء، السنة الأولى، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية: 1981 - 1982.

28. الخشب مجد عثمان: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1989.

29. غريب محمد سـيد أحمد: تصميم وتقنيات البحث الاجـتماعى، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1986.

ثانيا: المراجع الفرنسية:

1. D[r] ALLAOUA Mourad: Elèments de mèthodologie pour rèdiger une recherche,èd.: HOUMA, Alger, 1996.

2. ANGERS Maurice: Initiation pratique à la mèthodologie des sciences humaines, èd. CASBAH - Alger / CEC- Quèbec, 1996.

3. BEAUD Michel: L' art de la thèse: Comment prèparer et rèdiger une thèse de Doctorat, un mèmoire de D.E.A, ou de maîtrise ou tout autre travaille universitaire, 3 ème èdition, èd.: la dècouverte, Paris, 1990.

4. BOUDON Raymond: Les mèthodes en sociologie, sèrie: que - sais - je?, N° 1334, P.U.F, 6ème èdition, Paris, 1984.

5. BOUROCHE Jean - Marie et SAPORTA Gilbert: L'analyse des donnèes, Sèrie: que - sais - je?, N°1858, P.U.F, 1 ère èdition, Paris, 1980.

6. CHAMPAGNE patrick et autres: Initiation à la pratique sociologique, Dunod, Paris, 1989.

7. CIBOIS Philipe: L'analyse des donnèes en sociologie, P.U.F, Paris, 1984.

8. COMBESSIE Jean - Claude: La mèthode en sociologie, Sèrie: Approche, èd.: CASBAH - Alger/ La Dècouverte, Paris, 1996.

9. DORSELAER Jacques: Mèthodologie pour rèaliser un travail de find' ètudes, èdition: C. R. I. D, Bruxelless, 1989.

10. DURKHEIM Emile: Les règles de la mèthode sociologique, èdition: Quadrige/ P. U. F, 5ème èdition Paris, 1990.

11. GRAWITZ Modeleine: Lexique des sciences sociales, èd.: DALLOZ, 6ème èdition, Paris, 1994.

12. HERMAN Jacques: Les langages de la sociologie, Sèrie: que - sais - je?, N° 2076, P.U.F. 2ème èdition, France, 1988.

13. LE ROBERT SEUIL: Dictionnaire de sociologie, France, 1999.

14. LEVY Michel Louis et autres: Comprendre l'information èconomique et social: Guide mèthodologique, Hatier, Paris, 1981.

15. MORIN Jean - Michel: Prècis de sociologie, collection: Repères pratiques, èd. NATHAN, France, 1996.

16. MOTTEZ Bernard: La sociologie industrielle, sèrie: que - sais - je?, P.U.F, Paris, 1975.

17. PLOT Bernadette: Ecrire une thèse ou un mèmoire en sciences humaines, Collection: Unichomp, èd.: Champion, paris 1986.

18. QUIVY Raymond, Luc VAN CAMPENHAUDT: Manuel de recherche en sciences sociales, èdition: Dunod, Paris, 1988.

19. ROUVEY RAN Jean - claude: Mèmoires et thèses: l' art et les mèthodes, maisonneuve et la rose, Paris, 1989.

ثالثا: المراجع الإنكليزية:

1 - BLALOCK. Hubert. M., JR: An introduction social research, Prentice - Hall, INC, Englewood cliffs, New Jersey, 1970.

2. COLE Stephen: The sociological method: An introduction to the science of sociology, Rand Mc Nally Publishing company, Chicago, 3rd edition USA, 1980.

3. LABOVITZ Sanford and HAGEDORN Robert: Introduction to social research, second edition, mc Graw - Hill Book company, USA, 1976.

الفهرس



المؤلف في سطور...

الدكتور رشيد زرواتي من مواليد 25/ 03/ 1958، بقرية أبي عبد الله، ببلدية اليشير، ولاية برج بوعريرج – الجزائر.

تحصَّل على شهادة البكالوريا بثانوية أبي مزراق بمدينة بوسعادة عام 1980. ثم على شهادة الليسانس في علم الاجتماع بمعهد علم الاجتماع – جامعة قسنطينة سنة 1984، ثم على شهادة الدراسات المعمقة في علم الاجتماع بجامعة السربون بباريس عام 1987. ثم نال شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع بجامعة السربون بباريس عام 1993.

حاليا: عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر.

شارك في عدة ملتقيات وطنية ودولية، له عدة أبحاث باللغتين العربية والفرنسية.

I.S.B.N. 977 - 350 -084 - 5